رابط المادة على منصة باحث

دراسة تفسير الطبري)سورة البقرة( كاملة

# دراسة تفسير الطبري )٦١( مجلد ٢ من صفحة ٣٧٤-٥١٦،حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:04

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد قال الله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا - 00:00:21

وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما - 00:00:38

والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - 00:00:58

ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا - 00:01:24

والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخضوا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وجعلنا للمتقين اماما - 00:01:49

اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. ويلقون فيها تحية وسلاما والدينا فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما صباح الخير يا شباب - 00:02:09

اه نبدأ باذن الله تبارك وتعالى الدرس السادس عشر من اجتماعنا على قراءة آآ ومدارسة تفسير الامام ابن جرير الطبري عليه رحمة الله جامع البيان عن تأويل اي القرآن وارجو ان ننهي اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى الجزء الاول - 00:02:31

ثم بعده سنأخذ اختبارا في الكتاب ويعني يكون تدريبا لك على مراجعة الكتاب واستخلاص الفوائد وسيكون عندنا آآ لقاء طويل آآ كل واحد منكم يعني عنده بحث او دراسة حول هذا الكتاب - 00:02:51

آآ يفيدنا به ان شاء الله سواء من الفوائد او القواعد التي استخرجها او يعني قرأ بحثا يذكر لنا خلاصته يعني دراسة عن عن اي باب من ابواب تفسير الطبري - 00:03:09

نستفيد منها ان شاء الله وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى آآ صفحة اربعمائة وثلاثة وسبعين من اول قول الله تبارك وتعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية - 00:03:23

اتفضل يا عاصم القول بذوي قوله جل ثناؤه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية اختلف اهل فيمن عن الله بقوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله - 00:03:40

عن الله بذلك النصارى ذكر من قال ذلك رئيس نادي عن ابن ابي نجيهم عن مجاهد في قوله قول الله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية قال النصارى يقولوا - 00:03:58

وباسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله وزاد فيه وقال الذين لا يعلمون النصارى وقال اخرون بل عن الله بذلك اليهود الذين كانوا

في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:17
ذكر من قال ذلك وباسناده عن سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت رسولا من عند الله كما - 00:04:30
فكل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك من قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية الاية كلها وقال اخرون بل عن الله بذلك مشرك العرب - 00:04:42
ذكر من قال ذلك وباسناده عن سائد عن قتادة وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية وهم كفار العرب وباسناده آآ عن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع - 00:04:59
قال هم كفار العرب رئيس نادي يعني السدي اما الذين لا يعلمون فهم العرب واولى هذه الاقوال بالصحة والصواب قول القائل ان الله تعالى ذكره عنا بقوله وقال الذين لا يعلمون النصارى دون غيرهم. لان ذلك - 00:05:14
في سياق خبر الله عنهم وعن افترائهم عليه وادعائهم له ولدا وقال جل ثناؤه مخبرا عنه فيما اخبر عنهم عن ضلالتهم انهم مع افترائهم على الله الكذب بقولهم اتخذ الله ولدا تمنوا على الله الاباطيل فقالوا - 00:05:33
جهلا منهم بالله ومنزلتهم عنده وهم بالله مشركون لولا يكلمنا الله كما يكلم رسله وانبيائه او تأتينا اية كما اتتهم ولا ينبغي لله ان يكلم الا اولياءه ولا يؤتي اية معجزة على دعوى مدعية - 00:05:48
ولا يؤتي اية معجزة على دعوى مدعي الا لمن كان محقا في دعواه وداعيا الى دينه وتوحيده. فاما من كان كاذبا في دعواه وداعيا الى الفرية عليه وادعاء البنين والبنات له - 00:06:04
وغير جائز ان يكلمه جل ثناؤه او يؤتيه اية معجزة تكون مؤيدة كذبه وثريته وفريته عليه اما الزاعم ان الله عنى بقوله وقال الذين لا يعلمون العرب فانه قائل قولا لا خبر بصحته ولا برهان على حقيقته في ظاهر الكتاب - 00:06:18
والقول اذ صار الى ذلك كان واضحا خطأه لانه ادعى ما لا برهان على صحته وادعاء مثل ذلك لن يتعذر على احد وما معنى قوله لولا يكلمنا الله فانه بمعنى هل يكلمنا الله - 00:06:37
كما قال الاشهب ابن رميلة يعدون عقر النيب افضل مجدكم بني توتر لولا الكميون المقنعة يعني هلا تعدون الكمية المقنعة وكما حدثنا الحسن باسناده عمري عن قتادة في قوله لولا يكلمنا الله قال فهلا يكلمنا الله - 00:06:54
واما الاية فقد بينت فيما مضى قبل انها العلامة. وانما اخبر الله عنهم انهم قالوا هلا تأتينا اية على ما نريد ونسأل كما اتت الانبياء والرسل فقال الله جل ثناؤه - 00:07:17
كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم القول في تأويل قوله جل ثناؤه لذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم اختلف اهل التأويل في عام منعن الله بقوله كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم. فقال بعضهم في ذلك بما حدثني محمد بن عمرو باسناد - 00:07:31
عن ابي ناجح عن مجاهد. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم هم اليهود وباسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الذين من قبلهم اليهود. وقال اخرون هم اليهود والنصارى لان الذين لا يعلمونهم العرب - 00:07:52
ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة قال الذين هم من قبل الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم وباسناده عن السدي قال قالوا يعني العرب كما قالت اليهود والنصارى من قبلهم - 00:08:08
وباسناده عن الربيع كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم يعني اليهود والنصارى. قال ابو جعفر قد دللنا على على ان الذين عنى الله تعالى ذكره بقوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله هم النصارى - 00:08:24
فالذين قالت النصارى مثل قولهم هم اليهود. لان اليهود سألت موسى عليه السلام ان يريهم ربهم جهرا واي او ان يسمعهم كلام ربهم كما قد بينا فيما مضى من كتابنا هذا وسألوا من الايات ما ليس لهم مسألته تحكما منهم على ربهم. وكذلك تمنت النصارى على ربها تحكما - 00:08:39

تحكما منها منها عليه تحكما منها عليه ان يسمعهم كلامه ويريهم ما ارادوا من الايات اخبر الله جل ثناؤه عنهم انهم قالوا من القول من في ذلك مثل الذي قالته اليهود. وتمنت على ربها مثل ما امانيها. وان قولهم الذي قالوه من ذلك - 00:09:01
انما يشابه قول اليهود من اجل تشابه قولهم في الضالة والكفر بالله فهم وان اختلفت مذاهبهم في كذبهم على الله وافترائهم عليه فقلوبهم تشابهتم في الكفر بربهم والفرية عليه. وتحكمهم على انبياء الله ورسله عليهم السلام. وبمثل ما قلنا في ذلك قال مجاهد - 00:09:18
وباسناده عن ابن ابي نجيح عن عن مجاهد تشابهت قلوبهم قلوب النصارى واليهود. وقال غيره معنى ذلك تشابهت قلوب كفار العرب اليهود والنصارى وغيرهم ذكر من قال ذلك عن قتادة تشابهت قلوبهم يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم - 00:09:39
وباسناده عن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع مثله وغير جاهز في قوله تشابهت التثقيل لان التاء في اولها زائدة ادخلت لقوله لقوله تفاعلا فان ثقلت صارت تائين ولا يجوز ادخال تائي زائدتين علامة لمعنا واحد. وانما يجوز ذلك في الاستقبال لاختلاف معنى دخولهما. لان - 00:09:57
ان احداهما تدخل علما للاستقبال والاخرى منها منهما التي في تفاعل ثم تضغم احداهما في الاخرى فتثقل فيقال تشابه بعد اليوم قلوبنا الاية هذا القول الفرار غير جاز في قوله تشابهت تشابهت التسقيف هذا للفراغ - 00:10:21
احسنت اكمل اكمل يا الاية وقالت النصارى الجهال بالله وبعظمته هلا يكلمنا الله ربنا؟ كما كلم انبيائه ورسله او تجيئنا علامة من الله نعرف بها صدق ما نحن عليه صدق ما نحن عليه على ما نسأل ونريد. قال الله جل ثناؤه فكما قال هؤلاء الجهلة من النصارى وتمنوا على ربهم. قال من قبلهم من اليهود فسألوا - 00:10:44
ربهم ان يريهم نفسه جهرا ويؤذيهم اية واحتكموا عليه وعلى رسله. وتمنوا الاماني فاشتبهت قلوب اليهود والنصارى في تمردهم على الله وقلة معرفتهم بعظمته وجرعتهم على انبيائه ورسله. كما كما اشتبهت اقوالهم اقوالهم التي قالوها - 00:11:09
نعم آآ نلاحظ هنا ان الامام الطبري عليه رحمة الله وان كان في اكثر من موضع آآ في الكلام عن المعنى العام او اللفظ العام يبقيه عاما ويحتمل فيه كل الاقوال الممكنة لكنه في مثل هذه الايات لابد ان يحدد. لان الله تبارك وتعالى ذكر هنا قوما - 00:11:28
اه قالوا لولا يكلمنا الله او تأتينا اية وآآ شبه الله قلوبهم بقوم اخرين كذلك قالوا الذين من قبلهم مثل قولهم. فعندنا هنا قوم مشبه اه بهم وقوم مشبهون. يعني الله سبحانه وتعالى شبههم بغيرهم - 00:11:50
الطبري عليه رحمة الله رجح انهم النصارى يعني في اقوال ونهلهم اليهود او النصارى او العرب ثم المشركين مشركوا العرب الطبري عليه رحمة الله رجح انهم النصارى بدلالة السياق. لان السياق كان يتكلم عن النصارى الذين ادعوا ان الله تبارك وتعالى له ولد - 00:12:09
فرجح ذلك بدلالة السياق وبين ان القول الاخر آآ اللي هو انهم مشركوا العرب لا حجة عليه ثم اتى في القول الذي بعده اه كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم فذكر الاختلاف فيه - 00:12:28
آآ من هم الذين عاناهم الله؟ هل هم اليهود؟ ام هم آآ المشركون او غير ذلك من الاقوال يعني الذين قالوا ان الذين آآ قالوا لولا يكلون الله او تأتينا اية هم مشركوا العرب - 00:12:45
فبالتالي جعل كذلك قال الذين لا يعلمون جعل الذين لا يعلمون هنا اليهود والنصارى لكن الطوارئ يرجح ان المراد هنا هم النصارى في الاصل اللي هم قالوا لولا يكلمون الله او تأتينا اية وان القوم المشبهين بهم هم اليهود - 00:13:02
يبقى هذا يؤكد ان ان الطبري آآ يعين احد الاحتمالات آآ بحجة وقرينة ويخطط الاحتمالات الاخرى الامر الثاني آآ ان الله تبارك وتعالى بين ان تشابه القلوب آآ ينتج عنه تشابه الافعال - 00:13:20
اليهود الذين آآ ارادوا ان يروا الله تبارك وتعالى جهرا يعني جاءتهم آآ الايات البينات المحكمات جاءتهم مبصرة ومع ذلك لم يقنعوا بها ولم يهتدوا بها وارادوا مزيدا من الايات. وسبقت معنا هي الاية قالوا لن نؤمن لك حتى نرى - 00:13:41
جهرا والله سبحانه وتعالى بين الشبه بين قلوب النصارى الذين قالوا لولا يكلمون الله او تأتينا اية بقلوب اليهود الذين قالوا ارنا الله

جهرك وهذا فيه فائدة هي موجودة كثيرا في القرآن ان الايات لا ينتفع بها كل احد - 00:14:01
وان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية اليست الاية موجبة للايمان والمؤمن تكفيه اية والكافر لا تكفيه الف اية. يعني المعاند او او المستكبر او الحاسد - 00:14:20
وانما المؤمن هو الذي تنفعه الايات. وطالب الهدى حتى لو كان كافرا الذي يريد الهدى آآ تنفعه الايات كما مثلا نفعت سحرة فرعون الذين كانوا سحرة لفرعون. وكذلك نفعت آآ كثيرا من اتباع - 00:14:38
كثيرا من اقوام الانبياء الذين اتبعوهم. فالاية آآ لا تكون هادية الا باذن الله. وكذلك لا تكون هادية الا بارادة صاحبها الهدى لذلك قال الله سبحانه وتعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا. ان تكونوا قاصدين الهدى ثم - 00:14:54
فكروا فمن لم يكن قاصدا للهدى لا تنفعه الايات بل لا تزيده الايات الا كفرا وعنادا فهؤلاء رأوا ايات من الله تبارك وتعالى وارادوا ان آآ ايات اخرى اه ولن يؤمنوا حتى لو جاءتهم كل اية. لذلك قال الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما قال المشركون لما اقسموا - 00:15:15
جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها. قال الله تبارك وتعالى قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلد افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون - 00:15:38
وفي رأيي ان هذه الايات فيها فوائد كبيرة جدا لطالب العلم والداعي الى الله. ما هي انه اذا رأى انه بين الحق بحججه فلا يستجيب لما يطلبه الكفار والمنافقون والمخالفون للاسلام في طلب الحجج - 00:15:53
خلاص قد بينا الايات لقوم يوقنون وما دمت آآ يعني رأيت انك اقمت الحجة عليه خلاص لا تستمر معه. لانك اذا ظننت ان انه آآ يمكن ان آآ يبين لك ما في قلبه ان يبين لك ما ما في قلبه من الايمان بكلامك هذا لا يحصل - 00:16:12
لانه اصلا معاند. يعني هناك شخص مهما تبين له الحق فهو لن يتبعه كما قال الله سبحانه وتعالى عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى فاستمرارك استمرارك في الجدال معه بعدما بينت له الحق بحجج هذا مضيعة للوقت - 00:16:32
لذلك قال الله سبحانه وتعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وقال الله تبارك وتعالى ايضا يجادلونك في الحق بعدما تبين اذا تبين الحق ورأيت انك بينت الحق لا يصح ان - 00:16:53
تبقى تجادل صاحبها لذلك لما آآ ناقش الشافعي آآ مخالفه في مسألة وبين له الحجة فرد مخالف الشافعي لرد قال له لم اقتنع يعني معنى هذا الكلام يعني. لم يقل له حرفيا ولكن قال له يعني لم اقتنع بهذه الحجة. فالشافعي قال - 00:17:09
كلمة في رأيي هي قاعدة. قال لن يستطيع احد ولو كان نبيا ان يذكر حجة تخرس لسان مخالفه. يعني تجعله لا لا يمكن في اي وقت ان يهز لك رأسه ويقول لا اقتنع. وهذا ما يفعله كثير من يعني - 00:17:27
المناظرين عن الاسلام تجده يتوسل ويتذلل لمخالفه آآ حتى يعني يظهر اقتناعه به. لا ليس عليك ذلك ليس هداهم. انت عليك فقط انك تبلغ وتبين فقط والله يعني من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:17:44
ودي فكرة مركزية مهمة فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. الله سبحانه وتعالى بين انك يجب عليك ان تفهم الحق وان تعرف بيناته وان تحسن عرضها. فقط ليس عليك هداهم لا تملكه ولا يجب عليك. يعني انت لا تملك ذلك اصلا وهو لا يجب عليك - 00:18:02
فلماذا انت تضيع وقتك مع هؤلاء بالعكس الاولى ان تضيع وقتك معهم هو الذي جاءك يسعى وهو يخشى. وليس الذي اعرض وتولى. الذي اعرض وتولى يكفيه ان تبين له الحق بادنى - 00:18:21
حجة لانه لو كان طالبا للهدى لاهتدى. لكن المعاند لا تكفيه اي حجة. بالعكس هو يفرح وانت تتذلل اليه. وانت تطلب ان يوافقك وانت انت طبعا عندك طمع لان يهدي الله بك رجل واحد وهو اصلا ليس لا يفكر في هذا. فالمؤمن وان كان حريصا على الناس لكنه ليس ساذجا. ليس - 00:18:34
لا يضيع عمره مع هؤلاء لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما علم نبيه صلى الله عليه وسلم هذا المعنى وهو في سورة الانعام تكرر اكثر من موضع وتكرر ايضا في سورة هود وفي سورة الاعراف وغيرها من السور - 00:18:56

تبارك وتعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية - 00:19:11
ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين يعني اه هؤلاء يأتون يقولون لك ان جئتنا باية امنا بك. تأتيهم بالاية ويكفرون ثم يكررون هذا الامر. لا لا تستجب لهؤلاء. قد بينا الايات - 00:19:30
قومي يوقنون. يعني الله سبحانه وتعالى يقول بينا الايات على اتم وجه لمن اراد الهداية. ومن لم يرد الهداية خلاص كفروا وتولوا واستغنى الله الله سبحانه وتعالى يعني غني عن العالمين - 00:19:45
فهذا المعنى في رأيي يعني لذلك انا ارى ان ان اي داع الى الله لابد ان ينظر الى القرآن ليس مجرد كتاب يأخذ منه ايات ايات وادلة على ما يقول لا هو كتاب هداية - 00:19:59
يعلمك ما الذي تدعو اليه؟ وكيف تدعو اليه؟ ومن الذي تدعوه؟ وكل شخص له طريقة في دعوته. فكتاب الله سبحانه وتعالى هو الهدى وما بين الله سبحانه وتعالى لنا فيه هذه المعاني الا لنعمل بها - 00:20:13
والا لنفهم اصناف الكفار والمعرضين والا لنهتدي بهدي الله تبارك وتعالى في دعوتهم ماشي اتفضل اكمل يا عاصم القول في تأويل قوله جل ثناؤه قد بينا الايات لقوم يوقنون يعني بقوله جل ثناؤه قد بينا الايات لقوم يوقنون قد بينا العلامات التي - 00:20:29
من اجلها غضب الله على اليهود وجعل منهم القردة والخنازير. واعد لهم العذاب المهين في معادهم. والتي من اجلها اخذ الله النصارى في الدنيا واعد لهم الفزية والعذاب الاليم في الاخرة. والتي من اجلها جعل سكان الجنان الذين اسلموا وجوههم بالله وهم محسنون. في هذه السورة وغيرها فاعلموا - 00:20:49
الاسباب التي من اجلها استحق كل فريق منهم من الله ما فعل به من ذلك. وخص الله بذلك القوم الذين يوقنون لانهم هم اهل التثبت في الامور والطالبون معرفة على يقين وصحة. فاخبر الله جل ثناؤه انه بين لمن كان هذه هذه الصفة صفته ما بين - 00:21:09
من ذلك ليزول شكه ويعلم حقيقة الامر اذ كان ذلك قدرا من الله جل ثناؤه. وخبر الله الخبر الذي لا يعذر سامعه بالشك فيه قد يحتمل غيره من الاخبار ما يحتمل من الاسباب العارضة فيه من السهو والغلط والكذب وذلك منفي عن خبر الله. هنا يا شباب مع كلمة قد - 00:21:29
ان الايات لقوم يوقنون فيها اكثر من دلالة فيها بيان القوم الذين اهتدوا والقوم الذين ضلوا القوم الذين ظلوا لم تنفعهم الايات ولكن قامت عليهم حجة الله تبارك وتعالى البالغة. قل فلله الحجة البالغة - 00:21:49
طيب القوم الذين امنوا هل الله تبارك وتعالى في هذا الموضع وصفهم بالتسليم انهم سلموا لله؟ لا الله سبحانه وتعالى وصفهم هنا باليقين وهذا يدل على ان المؤمن ليس ليس مجرد انه سلم وجهه لله لا هو على بينة من ربه وعلى يقين - 00:22:05
من ربه فرق بين ان يكون الانسان مسلما يعني سلم امره لله وبين ان يكون الانسان مع كونه مسلما يكون مستيقنا. على يقين وهذا يحصل لحال كثير من الذين اه يعني اهتدوا او استقاموا اللي احنا بنسميها يعني بلسان العصر التزموا - 00:22:26
امرأة مثلا يعني ملتزمة او مستقيمة محجبة بتصلي لكنها ليست على بينة من ربها او ليست على يقين فهذه المرأة تكون عرضة للفتنة يمكن ان تفتن عن دينها ببرنامج تستمع اليه او مذيع كاذب يضحك عليها بان الاسلام ظلمها. او شخص في الشارع يستهزئ بها وبحجابها - 00:22:47
او بصاحبة لها آآ تسخر منها. كذلك انسان ممكن يكون مستقيم. آآ لكنه يعني يعبد الله على حرف فهؤلاء بالتحديد هم الذين يعملوا آآ او او يصدهم المجرمون لذلك الله سبحانه وتعالى قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون. كما ان هناك مجرمون - 00:23:09
فكذلك هناك من يصغي الى المجرمين فلذلك ربنا قال لنبيه موسى عليه السلام في اول ما كلمه قال الله تبارك وتعالى آآ ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس لما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى - 00:23:35
يعني لا تكن سهلا لا يكن ايمانك ضعيفا فيستضعفك آآ المجرم فلذلك انتم ترون ان الشخص الذي يريد ان يغوي شخصا لابد ان يرى

في هذا الشخص ما يعني ارجعوا على اغوائه - 00:23:54
اذا كان المؤمن ضعيف الايمان فجع المجرمين على اغوائه مجرد ان تصغي الى شخص يعترض على كتاب الله وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تصغي اليه وتحتمل في نفسك ان يكون - 00:24:13
ده كلامه صحيحا هذا يدل على انك ضعيف الايمان وانك صيد لهؤلاء لذلك ربنا وصف المؤمنين المؤمنين هنا بصفة عظيمة وهي اليقين وليس مجرد التسليم وان كان التسليم من اعظم الامور. لكن التسليم لن يكون حق التسليم الا مع اليقين. وهذا بالتحديد - 00:24:30
هو الذي ذكره الله سبحانه وتعالى كثيرا لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. كذلك افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه لاقيه - 00:24:51
هذا هو اليقين ومن متعناه متاع الحياة الدنيا الى اخر الاية كذلك وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون لذلك الشباب للرجل والمرأة للشاب والكبير لربة المنزل للوالد للام - 00:25:06
كل انسان مسلم لابد ان نقوي ونعزز عنده اليقين وهذا اليقين لا يأتي بمجرد ان يكون الانسان مستقيما على العبادة. لا يمكن ان يكون مستقيما على العبادة وبعيدا عن المحرمات لكنه - 00:25:24
الله على حرف بمعنى ان هو اذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. او اذا جاءه حكم شرعي يخالف هواه. آآ ترك الحكم الشرعي واتبع هواه. او اذا - 00:25:40
بدنيا او بنساء او بشهرة او بغير ذلك تغير اذا لابد ان نقوي اليقين في قلوبنا وهذا لن يأتي الا بان تعلم انك من الله وبالله والى الله يعني اعني اعني هدايتك بيد الله وليست بعلمك وذكائك ومهارتك. وانك الى الله راجع. اذا علمت هذين الامرين - 00:25:52
انك من الله وبالله هذه جهة. وانك اليه راجع. يعني فاين تذهبون؟ آآ انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. كل من علم ان بدايته من الله وانه الى ربه راجع هذان المعنيان سبب رئيس في ان يتقي الله تبارك وتعالى - 00:26:20
اما اليقين فمصدره من كتاب الله عز وجل. ان تقرأ قصص الانبياء وان تقرأ قصص الصالحين وعاقبة من خالفوا الرسل وعاقبة من تبعوهم وان تكون على بينة من ربك لذلك شباب - 00:26:40
انت ترى ان الله سبحانه وتعالى يعني يجعل اليقين في قلوب انبيائه قبل ان ان يأمرهم بالارسال او قبل ان يرسلهم الى آآ من يدعونهم كما قال لموسى لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون. فانت كذلك - 00:26:55
كثير من الناس يظن انه آآ يعني راسخ الايمان. لأ هو فقط معافى ربما يظهر ضعف ايمانه عند الابتلاء. فرق بين المعافى والثابت فرق بين المعافى والثابت ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه انتم تنظرون - 00:27:15
كم من انسان يظن انه ثابت وهو فقط مجرد انه معافى. من نوع من البلاء. فاذا ابتلي ما صبر طبعا ليس معنى ذلك ان الانسان يرجو البلاء ليثبت قوة ايمانه ابدا بالعكس. يسأل الانسان ربه العافية. ولكني فقط اردت هنا ان ابين دلالة كلمة - 00:27:34
بينا الايات لقوم يوقنون فيه ان الله سبحانه وتعالى بين الايات وان المؤمن الله سبحانه وتعالى وصفه باليقين وليس بمجرد التسليم. وان فالتسليم الحق لا يكون الا مع يقين. والا - 00:27:52
كانت آآ لحظة عابرة. لذلك الكفار من قوم نوح عليه السلام شوفوا دققوا في هذا اللفظ ماذا قالوا قوله لنوح وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي يعني يقولون له الذين اتبعوك هم اناس استعجلوا فسلموا لك دون روية دون تفكير وسيرجعون عنك يوما ما. كما قال - 00:28:09
عروة ابن مسعود الثقفي النبي صلى الله عليه وسلم ما ارى حولك الا اوباشا وفي رواية او شابا يوشكون ان يفروا ويدعوك يعني ذلك ابو بكر اغلظ عليه في الكلمة هنا وقال كلمة شديدة - 00:28:35
قال انحن نفر وندعه ثم اكمل الحديث وسبه يعني الفكرة هنا ان هو بيقول له ايه يعني هو بيقول له عروة يقول للنبي صلى الله عليه وسلم خد بالك ان الناس اللي حواليك دول اللي انت يعني بتتقوى بهم اول - 00:28:54

حرب تأتي هيبيعوك هذا بالضبط المراد هنا وهو الفرق بين التسليم بغير يقين والتسليم مع اليقين. التسليم هو اتباع والتزام لكن الملتزم بامر وهو ليس مستيقنا به لابد ان يتركه عند اي محنة. نفس الشيء يا شباب اذا كنت تطلب العلم - 00:29:09
وانت لست على يقين بقيمة ما تفعل عند اول محنة ستترك طلب العلم. وانا اعرف شبابا يعني استلف من ناس فلوس واول ما حصلت له ضائقة حساب طلب العلم وشخص اخر كان يعلم ابناءه - 00:29:35
ويجتهد في تربيتهم. اول ما اولاده انكروا جميله ترك تربيتهم قال اخبطوا دماغكم في الحيطة. ان شاء الله عنكم ما اتربيتم آآ انسان تاني كان بيجمع يعني آآ بيجمع من الناس من اهل الخير ويوزع صدقات. فالناس بعض الناس اللي بيوزع عليهم صدقات انكروا فضله. فقال والله - 00:29:50
انا شغال في الموضوع ده تاني. هناك انسان هش يدخل في الخير لكن ليس عنده صبر. الحق لا يكتمل الا بالصبر. والعلم لا يكتمل الا باليقين والتسليم زينته البينات فكل من كان منكم على عمل صالح فليطلب فيه اليقين - 00:30:08
ومجرد البقاء على العمل الصالح دون ان تكون على يقين بقيمة ما تفعل هذا يجعلك عرضة لان تفتن وان تترك هذا العمل ربنا قال شوفوا الاية العظيمة في سورة النور - 00:30:28
ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين طب نفس هؤلاء بقى اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - 00:30:42
وليكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين اول ما يكون في في حكم الشريعة مصلحة لهم يحبون الشريعة. طب اول ما تخالف اهواءهم لأ يعرضون. لذلك ربنا وصف مرض قلوبهم فقال - 00:30:56
في قلوبهم مرض ام ارتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون. وهذا بالتحديد هو الذي يفسر لك لماذا ينقلب كثير من الناس على اعقابيه بعدما دخلوا في الاستقامة. الممثلة الفلانية - 00:31:09
كانت ملتزمة وكانت بتدي دروس وكانت محجبة وبعد ذلك رجعت مثلا للتمثيل. الشخص الفلاني ده كان تاب من من الفواحش وكذا وكذا وبعد رجع لها. ليه ؟ لان في فرق بين الرغبة وبين العزم واليقين. مجرد ان الانسان يعني تصوروا مثلا الذين كانوا سحرة لفرعون - 00:31:25
الذين كانوا سحرة لفرعون اعلنوا الايمان فامتحنوا او قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف الى اخر الايات ولاصلبنكم اجمعين. يعني وعيد من انسان جبار يعني اذا قال فعل يعني اذا قال فعل طبعا باذن الله ولكنه يعني يتوقع منه كل شر. ومع ذلك قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا - 00:31:45
فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا. وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى - 00:32:11
ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. يا سلام يبقى هؤلاء امتحنوا في اول لحظة امنوا بها وصبروا على الابتلاء اهي هي دي الفكرة يا شباب. ان مجرد ان تكون على على علم او على او على معرفة او او تسلم او على طاعة دون ان تبحث - 00:32:27
عما تعزز به ايمانك وتثبت به قلبك يبقى انت معرض في اي لحظة اي اختبار الاختبارات اللي الانسان بيتعرض لها يا شباب متنوعة متنوعة وكثيرة بحيث لا يمكن ابدا ان يطمئن على نفسه بمجرد اعمال ظاهرة. لأ لابد ان تتفقد قلبك. لابد ان - 00:32:49
تقوي دعاءك لله تبارك وتعالى وتفتقر الى الله وتعلم انك من الله وبالله والى الله راجع فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا اليقين وان يثبتنا وان يجعلنا ممن يتبعون الايات - 00:33:09
طيب تفضل يا عاصم اكمل القول في تأويل قوله جل ثناءه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. ومعنى قوله جل ثناؤه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. انا ارسلناك يا محمد الذي لا اقبل من من احد غيره من الاديان. وهو الحق مبشرا ممن اتبعك فاطاعك. وقبل منك ذا ما دعوته اليه من الحق بالنصر في الدنيا والظفر بالثواب - 00:33:23

الاخرة والنعيم المقيم فيها ومنذرا من عصاك فخالفك ورب عليك ما ما دعوته اليه من الحق بالخزي في الدنيا والذل فيها والعذاب المهين في الاخرة القول في تأويل قوله جل ثناؤه لا تسأل عن اصحاب الجحيم. قال ابو جعفر قرأت قرأت عامة القراءة ولا تسأل عن اصحاب الجحيم بضم التاء - 00:33:46

تسأل ورفع اللام منها على الخبر بمعنى يا محمد انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا فبلغ ما ارسلت ما ارسلت به فانما عليك البلاغ والانذار ولست مسؤولا عمن كفر بما اتيته به من الحق فكان من اهل الجحيم. وقرأ ذلك بعض اهل المدينة ولا تسأل جزما بمعنى النهي - 00:34:06

مفتوحة تائب تسأل وبجزم اللام منها. ومعنى ذلك على قراءة قراءة هؤلاء انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. لتبلغ ما ارسلت به لتبلغ ما ارسلت به لا لتسأل عن اصحاب الجحيم فلا تسأل عن حالهم - 00:34:26

وتأول الذين قرأوا هذه القراءة ما حدثنا بابو كريب باسناده عن محمد ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت لا تسأل عن اصحاب الجحيم - 00:34:42

وباسناده عن الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي ليت شعري ما فعل ابواي - 00:34:55

شعري ما فعل ابواي. فنزلت انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم كما ذكرهما حتى توفاه الله وباسناده عن ابن برويج قال اخبرني داوود ابن ابي عاصم عن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت شعري اين ابواي فنزلت اني اوصلناك بالحق - 00:35:05

بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. والصواب عندي من القراءة من ذاتي ذلك قراءة من قرأ بالرفع على الخبر. لان الله جل ثناؤه اقوام اليهود والنصارى وذكر وذكر ضلالتهم وكفرهم بالله وجرأتهم على انبيائهم ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك يا محمد بشيرا - 00:35:24

من امن بك واتبعك ممن قصفت عليك انباءه ومن لم اقصص عليك انباءه ونبي من كفر ونذيرا من كفر بك وخالفك. فبلغ رسالتي فبلغ رسالتي فليس عليك من اعمال من كفر بك - 00:35:44

بعد ابلاغك اياه رسالتي تبعه ولا انت مسؤول عما عمل بعد ذلك. ولم يجري لمسألة رسول الله ولم يجري لمسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عن اصحاب الجحيم ذكر فيكون لقوله. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وجه يوجه اليه. وانما الكلام موجه معناه الى ما دل عليه - 00:36:00

ظاهره المفهوم حتى تأتي دلالة بينة دلالة بينة تقوم بها الحجة على ان المراد بها غير ما دل عليه ظاهره فيكون حينئذ مسلما للحجة الثابتة بذلك. ولا خبر تقوم به الحجة على ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن ان يسأل في هذه الاية عن - 00:36:20

الجحيم ولا دلالة تدل على ان ذلك كذلك في ظاهر التنزيل. فالواجب ان يكون تأويل ذلك الخبر الخبر عما مضى ذكره قبل هذه الاية وعمن ذكره بعدها من اليهود والنصارى وغيرهم من اهل الكفر دون النهي عن المسألة عنهم - 00:36:38

نقف هنا طبعا نلاحظ ان الطبري عليه رحمة الله رجح بين القراءات وذكر حجته في ذلك. وهذا تكرر معنا آآ اكثر من مرة ونلاحظ انه آآ يريد ان يقول ان هذه الاية - 00:36:55

فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل عمن كفر به كما قال الله سبحانه وتعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ - 00:37:10

وهذه الالة لها نظائر كثيرة الطبري يرجح هذه القراءة طبعا الترجيح بين القراءات يعني اذا كانت القراءة ثابتة متواترة يعني يكون كلا القراءتين صحيح. لكن هل يمكن ان نجعل قراءة اولى في - 00:37:25

المعنى من قراءة هذا محل بحث لكن في فرق بين ان الطبري آآ ينكر قراءة يعني لا يثبتها وبين ان يرجح قراءة على قراءة. وهذا اظن ان يعني لابد ان الذي منكم يعني آآ معه هذا البحث اللي هو بحث موقف او منهج - 00:37:44

القراءات لابد ان يفرق بين هذين الامرين آآ نلاحظ ايضا ان هو كرر قاعدته اللي هي دائما يذكرها آآ ان هو قال آآ وانما الكلام موجه معناه الى ما دل عليه ظاهره المفهوم حتى تأتي دلالة - 00:38:03

تقوم بها الحجة على ان المراد غير ما دل عليه ظاهره. هذه القاعدة تكررت معنا كثيرا وفيه ايضا ضمنا ان هو لم يعتمد على الخبر آآ المرسل وهذا من احسن ما يفعل الطويل رحمه الله انه احيانا يعلق على الاحاديث. وان كان رحمه الله يعني - 00:38:22

يعني في الاغلب لا يعلق على الروايات نقدا واحيانا يذكر روايات كثيرة. في رأيي كان الاقرب ان هو يختصر هذه الروايات ويحاول يركز على اصح الروايات. وهذا هو الذي فعله - 00:38:40

اه اصحاب الصحيح مثلا البخاري ومسلم وغيرهم لما ارادوا ان يذكروا الروايات في التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتصروا على الصحيح اتصلوا كمان على يعني لو هناك اكثر من رواية صحيحة يختصرون فاذا كانت هناك رواية تغني عن رواية فانهم يكتفون بهذه الرواية. ولكن - 00:38:55

رحمه الله ذكر روايات كثيرة واحيانا في النقد كان لا يعلق على الروايات وان كانت الروايات ضعيفة او شديدة الضعف طيب اكمل فان ظن ظن ان الخبر الذي روي عن ابن محمد ابن كعب صحيح فان في استحالة الشك من الرسول صلى الله عليه وسلم في ان اهل الشرك من اهل الجحيم وان - 00:39:15

كان منهم ما يدفع صحة ما قاله محمد بن كعب ان كان الخبر عنه صحيحا. مع ان في ابتداء الله الخبر بعد قوله انا ارسلناك بالحق بشيرا بالواو بقوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وتركه وصف ذلك باوله بالفاء وان يقول انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذرا فلا تسأل عن اصحاب - 00:39:38

الجحيم اوضحت دلائلي على ان الخبر في قوله ولا تسأل اولى من النهي والرفع اولى به من الجذب وقد ذكر انها في قراءة ابي وما تسأل وفي قراءة ابن مسعود ولن تسأل وكلتا هاتين القراءتين تشهد للرفع والخبر فيه بالصحة دون النهي - 00:39:58

وقد كان بعض نحوي البصرة يوجه قوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم الى الحال كانه كان يرى ان معناه ان ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا غير مسؤول عن اصحاب الجحيم. وذلك اذا ضم التاء وقرأ وقرأ آآ وقرأه على معنى الخبر. وكان يجيز على ذلك قراءته ولا تسأل بفضح - 00:40:15

بفتح التاء وضم اللام على وجه الخبر ايضا. بمعنى ان اوصلناك بالحق بشيرا ونادرا غير سائل عن اصحاب الجحيم. قد بين الصواب عندنا في ذلك. وهذان اخوان اللذان ذكرتهما عن - 00:40:35

نحو البصرة المقصود هنا الاخفش تفضل جزاك الله خير نعم وهذان القولان اللذان ذكرتهما عن البصري في ذلك تدفعهما ما روي عن ابن مسعود وابي من القراءة لان ادخالهما ما ادخلا في ذلك من - 00:40:48

ولن يدل على انقطاع الكلام عن اوله وابتدائه قول وابتداء قوله. ولا تسأل واذا كان ابتداء لم يكن حالا نلاحظ ان الطبري رحمه الله خطأ هذا القول عن الاخفش بدلالة ما روي من قراءة ابي وقراءة ابن مسعود. قراءة ابي فيها وما تسأل يبقى هذا فيه نفي - 00:41:04

وقراءة آآ ابن آآ مسعود قراءة ابي فيها ما تسأل وقراءة ابن مسعود ولن تسأل فهو نفى بذلك الاحتمال الوارد عن الاخفش ان هو يكون للحال يعني ولا تسأل عن اصحاب الجحيم يعني كأن معناها عنده انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا غير مسئول. يعني انت لن تسأل عنهم - 00:41:25

او غير سائل عنهم. فطبعا رواية آآ آآ رواية ابي ورواية اللي هي القراءة المروية عن ابي والقراءة المروية عن آآ عن ابن مسعود. آآ تنفي هذا الاحتمال يبقى من مقاصد هذا الكتاب هو بيان اخطاء النحويين في آآ تفسير القرآن - 00:41:49

وكان هو طبعا رحمه الله استفاد منهم كثيرا ووافقهم على اشياء كثيرة. ولم يذكر اسمائهم ماشي اكمل واما اصحاب الجحيم فانهم اهل الجحيم والجحيم والجحيم هي النار بعينها اذا شب وقودها ومنه قول امية ابن ابي الصلب - 00:42:10

اذا شبت جهنم ثم دارت واعرب عن قوابتها الجحيم القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع

ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى. يعني جل ثناؤه بقوله - 00:42:29
عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وليست هي اليهود يا محمد ولا النصارى براضية عنك ابدا. فدعا طلب ما يرضيهم ويوافقهم ويقبل على طلب رضا الله في دعائها في دعائهم الى ما بعثك الله به من الحق - 00:42:43
فان الذي تدعوهم اليه من ذلك لهو السبيل الى الاجتماع فيه معك على االلفة والدين القيم ولا سبيل لك الى ارضائهم باتباع ملتهم. لان اليهودية ضد النصرانية والنصرانية ضد اليهودية. ولا تجتمع النصرانية واليهودية في شخص واحد - 00:42:57
واحدة واليهود والنصارى لا تجتمع ولا الرضا بك. الا ان تكون يهوديا نصرانيا. وذلك مما لا يكون منك ابدا. لانك شخص واحد ولن يجتمع فيك متضادان في حال واحدة. واذا لم يكن لك في الى اجتماعهما فيك في وقت واحد السبيل لم يكن الى ارضاء الفريقين سبيل - 00:43:14
واذا لم يكن لك الى ذلك سبيل فالزم هدى الله الذي بجميع الخلق الى االلفة عليه سبيل واما الملة فانها الدين وجمعها الملل. خلينا نقف هنا مع فائدة في هذه الاية الله سبحانه وتعالى علم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وعلم المؤمنين - 00:43:34
من اعظم ما علمه الله تبارك وتعالى لنا ان دلنا على ما في قلوب الكفار والمنافقين وهذا لا يعني لا قبل لنا بعلمه الا بتعليم الله. الله سبحانه وتعالى مثلا قال كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم - 00:43:52
كفارا حسدا من عند انفسهم يعني ربنا سبحانه وتعالى بين ما في قلوبهم من الحسد وقال مثلا في اية اخرى وما تخفي صدورهم اكبر. وآآ مثلا انت امسسك حسنة تسؤهم وان تصيبك مصيبة يفرح بها - 00:44:09
آآ وان تصيبك مصيبة مصيبة يقول قد اخذنا آآ امرنا من قبل ويتولى وهم فرحون. نعم انت امسسكم حسنا وابتسوهم وان تصبكم سيئة يفرح بها مثلا آآ ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - 00:44:24
الله سبحانه وتعالى علمنا ذلك ولا وهذا من منة الله تبارك وتعالى لنحسن لنحسن التعامل مع هؤلاء ففي هذه الاية الله سبحانه وتعالى قال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - 00:44:39
ثم بين الغاية حتى تتبع ملتهم على اختلاف هل هل انك اذا اتبعت ملتهم سيرضون عنك؟ ام ان اصلا اتباع من ملتهم؟ هذا لا يمكن لانك لن لن تستطيع ان تتبع ملة اليهود - 00:44:54
المسار في وقت واحد ليس هذا هو الذي يهمني الان. الذي يهمني هنا ان الله سبحانه وتعالى علمه ذلك لماذا؟ حتى يقطع الطمع في ارضاء هؤلاء ويقبل على رضا الله تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:08
وان كان يطلب ذلك انما يطلب ذلك ليدخلهم في الدين. لانه كان حريصا عليهم حريصا عليهم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:45:24
النبي صلى الله عليه وسلم كان لعلك باخر نفسك على اثارهم. كان يريد ان يؤمن الناس ويحب لهم الخير. فالله سبحانه وتعالى علمه آآ علمه امورا هذه الامور آآ هداه الله سبحانه وتعالى بها في دعوة هؤلاء. منها مثلا فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك - 00:45:36
فصبروا الى اخر الايات منها انه قص عليه قصص الكفار السابقين الذين جاءتهم الايات ومع ذلك كفروا. وقال له وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. كل هذا تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم. كما ايضا في سورة هود - 00:45:59
ولعلك آآ تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير. والله على كل شيء وكيل كل هذا التعليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يضعه طالب العلم امامه وفي قلبه. ولا يتحرك في دعوته الا - 00:46:16
معتديا به وكثير من الناس ضلالهم في الدعوة الى الله بسبب انهم تركوا هذا الهدى تجد انسانا يجلس مع ملحد كافر الملحد والكافر يستهزئ بالله وبرسوله وبكتابه ويسب الانبياء والاخر يطلب وده ويسايسه - 00:46:36
ويجامله ويظن انه بذلك حريص على الخير. بالعكس الله سبحانه وتعالى بين هذا الصنف كما آآ ذكر الله سبحانه آآ آآ من كان يظن ان

لينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع - 00:46:54
يعني في بعض التفاسير كما ستأتي معنا يشنق نفسه. يعني من كان على غيظ من محمد رسول الله فليشنق نفسه وربنا وصف الكفار قال الا انهم هم السفهاء وذكر المنافقين وقال آآ جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. فالذي ينتقي من الايات والاحاديث - 00:47:09
آآ ما فيه رحمة وشفقة ويعمم ذلك في كل موضع ومع كل شخص هذا نسي حظا مما ذكر به والله سبحانه وتعالى قال ادخلوا في السلم كافة. والحكمة ان آآ تضع الشيء في موضعه - 00:47:31
فكما ان المؤمن يعني يلين القول ويرفق لكنه كذلك يغلظ احيانا. والعاقل هو من يعرف موضع هذا وموضع هذا. الشاهد يا شباب ان طالب العلم لابد ان يقيد هذه الفوائد لانك ستكون داعيا الى الله - 00:47:45
ولابد ان تهتدي بهدي الله تبارك وتعالى. وهذا كان موضوع بالمناسبة وموضوع المحاضرة التي القيتها في معرض الكتاب باسطنبول اللي هي آآ فهو على نور من ربه. ان طالب العلم لن يكون على نور من ربه بمجرد المعلومات التي جمعها - 00:48:02
وانما سيكون على نور من ربه حينما يهتدي بهدى الله في طلب العلم وفي تحصيل العلم وفي تعليم العلم. هذه وكثير من الناس لا يهتدي بهدى الله في هذه الامور لا في التحصيل - 00:48:19
ولا في آآ التعليم اتفضل ثم قال جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء النصارى واليهود الذين قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - 00:48:34
الله هو الهدى. يعني ان بيان الله هو البيان المقنع والقضاء الفاصل بيننا. فهلموا الى كتاب الله وبيانه الذي بين فيه لعباده ما اختلفوا فيه والتوراة التي تقرأون جميعا بانها من عند الله يتضح لكم فيها المحق منها من المبطل منا من المبطل واينا اهل الجنة وينا اهل النار واينا - 00:48:49
على الصواب وايمن على الخطأ وانما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم الى هدى الله وبيانه لان فيه تكذيب اليهود والنصارى فيما قالوا من ان الجنة لن يدخلها الا من كان هودا او نصارى. وبيان امر محمد صلى الله عليه وسلم وانه رسول الله. وان المكذب - 00:49:09
به هو من هو من اهل النار دون المصدق به القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. يعني جل ثناؤه بذلك ولئن اتبعت يا محمد - 00:49:25
هوى هؤلاء اليهود والنصارى فيما يرضيهم عنك من من تهور وتنصر فصرت من ذلك الى رضاهم. ووافقت فيه محبتهم من بعدي الذي جاء من العلم بضالتهم وكفرهم بربهم ومن بعد الذي اقتصت عليك من نبأهم في هذه السورة ما لك من الله من ولي يعني بذلك ليس لك يا محمد - 00:49:39
ولي يلي امرك وقيم يقوم به ولا نصير ينصرك من الله في دفع عنك ما ينزل بك منه من عقوبته ويمنعك من ذلك ان احل كذلك ربك ان احل بك ذلك ربك - 00:49:59
وقد بينا معنى الولي والنصير فيما مضى قبله وقد قيل ان الله تعالى ذكره انزل هذه الاية على نبيه عليه السلام لان اليهود والنصارى دعته الى اديانها وقال كل حزب منهم ان الهدى هو ما نحن عليه - 00:50:12
دون ما عليه غيرنا من سائر الملل فوعظه الله ان يفعل ذلك وعلمه الحجة الفاصلة بينهم فيما ادعى كل فريق منهم يعني نلاحظ في هذه الاية ان الله تبارك وتعالى آآ نهى نبيه وخوفه - 00:50:26
تبارك وتعالى وكما قلت لكم قبل ذلك اني اعتنيت واعتني الى الان بجمع الاوامر والنواهي لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت ان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من امر ونهي وخوف ورهب ورهب - 00:50:42
صلى الله عليه وسلم لانه اعلم الناس بالله واتقاهم لله تبارك وتعالى وانت تلاحظ هذا المعنى ان الانسان كلما كان في منزلة عالية كلما كثرت تكاليفه. فالمنزلة تشريف من جهة ولكنها تكليف ايضا - 00:51:00

لذلك قال الله سبحانه وتعالى لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وخاصة الانبياء هي في ان ان ان آآ ان اعمالهم كانت تصدق اقوالهم فهنا الله سبحانه وتعالى نهى نبيه ولئن اتبعت اهواءهم. وهذا يدل على ان الهوى هو مقابل للهدى - 00:51:16

وان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. اما اما هدى منزل من الله او هوى يفعله الانسان كل من اتبع كل من اتبع غير هدى الله فهو متبع لهواه. سواء عرف انه متبع لهواه ام لا - 00:51:41

الله سبحانه وتعالى علم نبيه هنا لان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم. يا سلام هذا يؤكد الشباب ان العلم ميثاق وان الانسان العالم لا يحاسب كغير العالم شوف المعنى ولن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم. يعني ان هذا العلم حجة عليك او لك - 00:51:56

فكل من اتبع هواه بعد مجيء العلم فلابد انه يعني آآ يعاقب اشد من عقاب غير العالم. لذلك تجد كثيرا مثلا كانه لا يعلمون وانتم تتلون الكتاب وهم يتلون الكتاب. واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس. فالعلم ميثاق - 00:52:20

وشرف وليس مجرد معلومات. وكثير من الناس دخل في العلم اخطأ من جهتين. ظن ان العلم مجرد جمع معلومات وبذل العلم لغير الله لشهرة او منصب او جاه والعلم كما انه من الله فهو الذي علم الانسان ما لا ما لم يعلم - 00:52:42

ينبغي ان الا يكون الا لله. فالعلم من الله وبالله والى الله العلم من الله. الله سبحانه وتعالى هو الذي علم الملائكة وعلم الانبياء. وعلم النحل وعلم آآ يعني اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:53:00

وكذلك هو بالله. فالانسان لا يفتح له في العلم الا بالله. وهذا معنى من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. الله هو الذي يفقه والفقه في الدين اعلى من مجرد المعلومات. الفقه في الدين ان تعلم المعنى وان تفهمه وان تعمل به وتنتفع - 00:53:16

وليس كل الناس كذلك ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين. وكذلك العلم لله. يعني لا يصح ان تبذل العلم لحفظ نفسك في دنيا او لمال او لشهرة او لمنصب او لترفع عند الناس لأ العلم كما انه من الله وبالله فهو الى الله تبارك وتعالى - 00:53:33

شوف هذه الاية واجمعوا هذه الاية يا شباب مع الايات التي اتفقنا ان احنا نريد ان احنا نعمل بحث في كتاب الله عن العلم كل الارشادات والهدايات التي علمنا الله تبارك وتعالى اياها في العلم. من ضمنها هذه الاية - 00:53:54

ان الذي اتبع هواه بعدما جاءه من العلم يعني آآ يشدد عليه في العذاب. لذلك ربنا قال ما لك من الله من ولي ولا نصير طب والذي الذي لم يتولاه الله ولم ينصره فمن ينصره؟ شف سيدنا صالح يقول لقومه فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيد - 00:54:11

دونني غير تقصير يعني لو انني عصيت الله تبارك وتعالى واردتم ان تنصروني على حالي هذه لن تزيدونني الا تخسيرا يبقى هذا يؤكد الشاب ان العلم ميثاق مطالب العلم اذا جلس يتعلم ويقرأ ويدرس لابد ان يعلم ان العلم الذي اعطاه الله لا بد ان يشكره. وشكر العلم في رأيي في امرين - 00:54:31

ان تعمل به انت قدر الامكان ان تتحقق هذا العلم في نفسك مع ربك مع اخيك مع زوجك مع ولدك مع جارك مع خصمك والامر الثاني الا تبذله الا لله - 00:54:56

يعني لا لا تفتي فتوى ولا تدعو دعوة يعني تدعو الى الله يعني او تأليات دعوة اللي هو التعليم وكده الا لله تبارك نسأل الله ان يرزقنا الصدق ماشي اكمل يا عاصم - 00:55:10

القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين اتيناهم الكتاب اختلف اهل التأويل في الذين اعناهم الله جل ثناؤه بقوله الذين اتيناهم الكتاب فقال بعضهم هم المؤمنون لله وبما جاء به من اصحابه - 00:55:27

ذكر من قال ذلك وباسناده عن سائل عن قتادة قوله قوله اه الذين اتيناهم الكتاب هؤلاء اصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم امنوا بكتاب الله وصدقوا به. وقال اخرون بلعن الله بذلك علماء بني اسرائيل الذين امنوا بالله وصدقوا - 00:55:41

بحكم التوراة فعملوا بما امرهم الله فيها من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. والايمان به والتصديق لما جاء به من عند الله من قال ذلك وباسناده عن ابن زيد عن ابن زيد في قوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. قال من امن برسول الله من

بني اسرائيل - 00:55:55
وبالتوراة وقرأ ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون قال من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم من يهودا فاولئك هم الخاسرون وهذا القول اولى بالصواب من القول الذي قاله قتادة. لان الايات لان الايات قبلها مضت باخبار اهل الكتابين. وتبديل من بدل منهم كتاب الله وتأولهم - 00:56:15
على غير تأويله وادعائهم على الله الاباطيل. ولم يجري لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الاية التي قبلها ذكر فيكون قوله. الذين اتيناهم الكتاب موجها الى الخبر عنهم ولا لهم بعدها ذكر ولا لهم بعدها ذكر في الايات التي تتلوها. فيكون موجها ذلك الى الى انه خبر مبتدأ عن قصص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:36
بعد انقضاء قصص غيرهم ولا جاء بان ذلك خبر عنهم اثر يوجب التسليم له واذا كان ذلك كذلك فالذي هو اولى بمعنى الاية ان يكون موجها الى انه خبر عمن قدس الله نبأه في الاية قبلها والاية بعدها. وهم اهل الكتابين الثورات - 00:56:58
واذ كان ذلك كذلك فتأويل الاية الذين اتيناهم الكتاب الذي قد عرفته يا محمد وهو التوراة فقرأوه واتبعوا ما فيه فصدقوك وامنو بك بما جئت به من عندي فاولئك يتلونه حق تلاوته. وانما ادخلت الالف واللام في الكتاب لانه معرفة. قد كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:15
واصحابه عرفوا اي الكتب عنابرهم طبعا نلاحظ ان الطبري عليه رحمة الله رجح هنا ان يكون الكلام آآ مع السياق وكان الكلام عن الذين بدلوا وحرفوا واتبعوا اهواءهم من اهل الكتاب - 00:57:35
فان يكون الخبر هنا عن من صدق منهم واتبع آآ الكتاب حق الاتباع التلاوة هنا في قول عدد من المفسرين اللي هي التلاوة بمعنى الاتباع. يتلو يعني يتبع يتلونه حق تلاوته - 00:57:50
على خلاف ما يظن كثير من الناس ان هذا مقصود به التجويد وان الانسان بيحكم الحروف لأ اعظم التلاوة هي الاتباع وساتي ان شاء الله بيان ذلك. لكن الذي يهمني هنا ان الله سبحانه وتعالى في اكثر من موضع يذكر الذين بدلوا وحرفوا من اليهود والنصارى. ويذكر كذلك - 00:58:07
الذين اتبعوا آآ نبيهم واتبعوا هديه. كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا في آآ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا الى اخر الايات ثم قال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا يضيع اجره - 00:58:26
المصلحين الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر هذا. فالطبري يرى ان السياق كان عن الذين كفروا من اليهود والنصارى الذين اوتوا الكتاب يعني. فان يكون الخطاب هنا عن الذين امنوا منهم هذا آآ افضل. والله اعلم - 00:58:44
ماشي اكمل القول في تأويل قوله جل ثناؤه يتلونه حق تلاوته. اختلف اهل التأويل في تأويل قول الله يتلونه حق تلاوته. وقال بعضهم معنى ذلك يتبعونه حق اتباعه كل من قال ذلك - 00:59:03
رئيس نادي وباسناده عن عكرمة عن ابن عباس يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه وباسناده عن عكرمة بمثله وباسناده وحدثنا عمرو بن علي وباسناده عن داوود ابن ابي هند عن عكرمة مثله. وباسناده عن السدي عن ابي مالك عن ابن - 00:59:17
في قول الله يتلونه حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحركونه وباسناده عن الصديق قال قال ابو مالك ان ابن عباس قال فيتلونه حق تلاوته فذكر مثله الا انه قال ولا يحرفونه عن مواضعه - 00:59:35
وباسناده عن زبير عن عن مرة عن ابن عن عبد الله في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه وباسناد يعني الربيعي عن ابي العالية قال قال عبدالله بن مسعود والذي نفسي بيده ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه فيقرأ كما انزله الله ولا يحرك - 00:59:51
كلمة عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا ولا يتأول منه شيئا على غير تأويله وباسناده عن معمر عن قدادة ومنصور ابن المعتمر عن ابن مسعود في قوله يتلونه حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ولا ولا - 01:00:10
عن مواضعه وباسناده عن عكرمة عن ابن عباس يتبعونه حق اتباعه وباسناد يعني ابن العوام يعني الحجاج عن عطاء مثله وباسناده

عن ابي روهين في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه - 01:00:25
وباسناده عن سفيان وقال حدثني عاصم ابن عبدالرحمن الاودي قال قال حدثنا يحيى ابن ابراهيم عن سفيان قالوا جميعا عن منصور عن ابي روزين مثله وباسنادها مجاهد قال عملا به - 01:00:43
وباسناده عن مجاهد عن قيس ابن سعد عن مجاهد يتلونا حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه. الم ترى الى قوله والقمر اذا تلاها يعني الشمتة يتبعها القمر وباسناد عن مجاهد في قوله يتلون حقه يعملون به حق عمله. وباسنادها مجاهد قال يتبعونه حق اتباعه.
وباسناده عن ابي نجيح عن مجاهد مثله - 01:00:55
عن ابي نجيح عن مجاهد يتلونه حق تلاوته يعملون به حق عمله وباسناده عن مجاهد في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه عن ابي الخليل عن مجاهد قال يتبعونه حق اتباعه. وباسناده عن عبدالملك عن عطاء قوله عن عطاء قوله يتلونه حق تلاوته. قال يتبعونه حقا - 01:01:19
اتباعه يعملون به حق عمله وباسناده عن المبارك عن الحسن قال يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابه ويكلون ما اشكل عليهم الى عالمه وباسناده عن سعيد عن قتادة يتلونه حق تلاوته قال احلوا حلاله وحرموا حرامه وعملوا بما فيه ذكر لنا ان ابن مسعود قال - 01:01:40
يقول ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه وان يقرأ كما انزل الله. ولا يحرف عن مواضعه وباسناده آآ عن قتلة فيقول يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويقرأون ويقرأون كما انزل - 01:02:05
وباسناده عن داوود عن عكرمة قال يتبعونه حق اتباعه اما سمعت قول الله والقمر اذا تلاها؟ قال اذا اذا اتبعها. فقال اخرون يتلونه وتلاوته يقرأون يقرأونه حق قراءته. والصواب من القول في تأويل ذلك انه بمعنى يتبعونه حق اتباعه من قول القائل ما زلت اتلو اثره - 01:02:25
اتبع اثره اذا اتبع اثره لاجماع الحجة من اهل التأويل على ان ذلك تأويله. واذ كان ذلك تأويله فمعنى الكلام الذين اتيناهم الكتاب يا محمد من اهل التوراة الذين امنوا بك وبما جئتهم به من الحق من عندي يتبعون كتابي الذي انزلت على رسولي - 01:02:45
على رسول موسى صلوات الله عليه فيؤمنون به ويقرون بما فيه من نعتك وصفتك وانك رسولي. فرض عليهم طاعتي في الايمان بك والتصديق ما جئت به من عندي ويعملون بما احللت لهم ويجتنبون ما حرمت عليهم فيه ولا يحرفونه عن مواضعه ولا يبدلونه ولا يغيرونه عما - 01:03:03
عليهم بتأويل ولا غيره. نعم. وقوله حق الان اقف هنا عاصم انتم قرأتم الان يعني تقريبا عشرين قولا للعلماء كلها مجتمعة على ان حق التلاوة هو العمل او الفقه في العمل او تحليل الحلال وتحريم الحرام او العمل بالمحكم والايمان بالمتشابه - 01:03:23
ورأيتم قولا واحدا لم يذكر قائله ان هم قالوا يقرأون حق القراءة هذا جزء يعني لتعلموا او هذه الصورة من الصور الموجودة عندنا من ان يغيب المعنى الاصلي للاية وينتشر المعنى الفرعي - 01:03:45
والمعنى الخطأ يعني هذه الاية كثير من الناس جدا يستدل عليها باحكام التجويد ليس ليس مشكلة ان هو يقول يمكن ان يستنبط من الاية انه يحسن قراءة القرآن. نعم. لكن ان تجعل هذا هو الاصل في معنى الاية وتغفل - 01:04:06
آآ المعنى الحق في الاية وهو العمل بها وحسن العمل بها واتباعها حق الاتباع هذه هي المشكلة وشف بقى يا شباب قس على ذلك امثلة كثيرة انتشرت بين الناس اقوال في التفسير اما انها خطأ او انها مستنبطة فقط من الاية وغاب المعنى - 01:04:23
اصلي للاية حتى في بعض الاذاعات الاذاعات مثلا بتذكر هذه الاية قبل ما تتكلم عن التجويد. لا بأس بذلك. ولكن ان تذكر هذه الاية في كل موضع في الكلام عن التجويد والمخارج والوقف والابتداء. ويغفل اصل هذه الاية وهو الاتباع والعمل. هذا هذا من الامور - 01:04:41
المنكرة وهي منتشرة كثيرة في علم التفسير وفي علم الحديث ايضا. يأتون لحديث يفسرونه على معنى غير معناه الاصلي او هو مجرد استنباط. ويغفر هنا المعنى الاصلي. مثلا واتقوا الله - 01:05:03

ويعلمكم الله يجعلون من معانيها انك ان اتقيت الله علمك الله. لأ هذا ليس معنى الاية. هذا معنى حق لكنه ليس تفسير الاية واتقوا الله لو كانت كذلك لكانت اتقوا الله يعلمكم الله. لكن لم يقل ذلك. قال واتقوا الله - 01:05:16
ويعلمكم الله. يعني ان الله علمكم كيف تتقونه المهم ان هذه الصورة وقفت عليها بنفسك ان التفسير الصحيح يكاد يكون غائبا عن كثير من الناس ان لم يكن اكثر الناس - 01:05:32
والمعنى اللي هو المستنبط او المعنى الفرعي او ليس هو الصواب اصلا من الاية وليس مرادا منها صار هو الشائع. وان القراءة اهي التلاوة هنا بمعنى طيب اتفضل اكمل وقوله حق تلاوته مبالغة في صفة اتباعهم للكتاب ولزومهم العمل به كما يقال ان فلانا لعالم حق عالم - 01:05:46
كما يقال ان فلانا لفاضل كل فاضل وقد اختلف اهل العربية في اضافة حق الى المعرفة وقال بعض نحوي الكوفة غير جائزة اضافته الى معرفة لانه بمعنى اي وبمعنى قولك افضل رجل قال وافعل لا لا يضاف - 01:06:08
واحد المعرفة لانه بعض ولا يكون الواحد المعرفة مبعضا. فاحالوا ان يقال مررت بالرجل حق الرجل ومررت بالرجل جد الرجل جد الرجل كما احالوا مررت بالرجل اي الرجل واجادوا ذلك في كل الرجل وعين الرجل ونفس الرجل. وقالوا انما ايزنا ذلك لان - 01:06:26
لان هذه الحروف كانت في الاصل تواكيد ولم صرنا مدوحا تركنا على اصولهن في المعرفة. وزعموا ان قوله يتلونه حق تلاوته انما جازت اضافته الى التلاوة. وهي مضافة الى الى معرفة لان - 01:06:46
تعتد بالهاء اذا عادت من نكرة نكرة ويقولون مررت برجل واحد امه ونسيج ونسيج ونسيج واحدة وهذا مرارته شف مررت برجل واحد امه ونسيت وحدي واحد امه ونتيج وحده وسيد قومه قالوا فكذلك قوله حق تلاوته انما جازت - 01:07:00
حق الى التلاوة وهي مضافة الى الهاء. لاعتداد العرب بالهاء التي في نظائرها في عداد النكرات. قالوا ولو كان تأويل ذلك حقا تلاوة لوجب ان يكون جائزا. مررت بالرجل حق الرجل فعلى هذا القول تأويل الكلام الذين اتيناه الكتاب يتلونه حق تلاوة - 01:07:24
وقال بعض نحوي البصرة جائزة اضافة حق الى النكرات مع النكرات ومع المعارف الى المعارف وانما ذلك نظير قول القائل مررت رجل غلام الرجل وبرجل غلام غلام رجل فتأويل الاية على قول هؤلاء الذين اتيناهم الكتاب يدونه حق التلاوة - 01:07:44
واولى ذلك بالصواب عندنا القول الاول لان معنى قوله حق تلاوته اي تلاوة بمعنى مدح التلاوة التي تلوها وتفضيلها. واي واي اي تلاوة يعني كلمة حق تلاوته يعني اي تلاوة اي تلاوة. بلغها في المدح يعني. نعم - 01:08:04
واي غير جائزة اضافتها الى واحدة معرفة عند جميعهم فكذلك حق حق غير جائزة اضافتها الى واحدة معرفة بينما اضيف في قوله حق تلاوته الى ما فيها الهاء لما وصفته من العلة التي تقدم بياننا - 01:08:22
بعد ازنك. اتفضل. شيخنا اه لم نستطع الوقوف الى قائل اه من هو يعني من نحو الكوفة القائل غير اجازة حق الى المعرفة لا نستألق هذا وبعض نحو البصرة الذي قال جائزة اضافة حق الى النكيرات مع النكرات - 01:08:41
ايضا لم نستطع الوقوف عليه. يعني لا نجزم ولكنه قريب جدا من كلام الاخفش. الاخفش علق على هذه الاية فقط فقط بما يلي. قال يتلونه حق تلاوته يقولون هذا حق عالم وهو مثل هذا عالم كل عالم - 01:09:00
لا اجزم ان هذا كلام الاخمش ولكنه قريب جدا مما يقوله الاخفش ماشي تمام. اتفضل بارك الله فيك القول في تأويل قوله جل ثناؤه اولئك يؤمنون به. يعني جل ثناؤه بقوله اولئك هؤلاء الذين اخبر عنهم انهم يتلون ما اتاهم من الكتاب حق تلاوته - 01:09:15
واما قوله يؤمنون به فانه يعني يصدقون به. ولهؤلاء التي في قوله به عائدة على الهاء التي في تلاوته. وهما جميعا من ذكر الكتاب الذي قال الله الذين اتيناهم الكتاب فاخبر الله جل ثناؤه ان المؤمن بالتوراة هو المتبع ما فيها من حلالها وحرامها والعامل بما فيها من فرائض الله التي فرضها فيها - 01:09:34
وعلى اهلها وان اهلها الذين هم اهل من كان ذلك صفته دون من كان محرفا لها. مبدلا تأويلها مغيرا سننها تاركا ما فرض الله عليه. وانما وصف جلتناؤه من وصف بما وصف به من متبع التوراة فاثنى عليهم بما اثنى به عليهم لان في اتباعها اتباع محمد نبي الله صلى

- 01:09:54
الله عليه وسلم وتصديقه لان التواب تأمر اهلها بذلك وتخبرهم عن الله تعالى ذكره بنبوته وفرض طاعته على جميع خلق الله. من بني ادم وان في التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم التكذيب بها فاخبر جل ثناؤه ان متبعي التوراة هم المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم العاملون بما فيها - 01:10:14
كما حدثني يونس باسناده عن ابن زيد في قوله اولئك يؤمنون به. قال من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من بني اسرائيل وبالتوراة. وان الكافر بمحمد صلى الله عليه وسلم هو الكافر بها الخاسر. كما قال جل - 01:10:34
يوما يكفر به فاولئك هم الخاسرون اذا نظرنا في هذه الاية الله سبحانه وتعالى ذكر آآ في مواضع ان ان اليهود او ان احبار اليهود يعرفون يعرفونه كما يعرفون ابناءهم آآ فلما جاءهم ما عرفوا - 01:10:48
وذكر ان هم اوتوا الكتاب ويتلون الكتاب. لكن الله سبحانه وتعالى هنا لما ذكر الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال اولئك يؤمنون به. يعني اولئك حصرا هم الذين يؤمنون بالكتاب وليس كل من عرف الكتاب او او قرأ الكتاب او تعلم ما في الكتاب يكون مؤمنا به - 01:11:04
لان الايمان ليس كما قال الطبري عليه رحمة الله هو مجرد التصديق لا الايمان هو اتباع هو تصديق واتباع وليس مجرد فقط التصديق او المعرفة او العلم وهذا من الامور اللي كررها الطبري عليه رحمة الله كثيرا ان الايمان هو التصديق. والايمان هو اقرار وتصديق واتباع - 01:11:26
والله سبحانه وتعالى قال اولئك يؤمنون به يعني هؤلاء الذين اتبعوه وعملوا به واحلوا حلاله وحرموا حرامه آآ وامنوا بمحكمه وعملوا آآ وعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وغير ذلك. اولئك يؤمنون به. طيب هذا يعني ايه - 01:11:47
هذا يعني ضنا ان من عرفه وعلمه وحرفه فليس مؤمنا به او لم يتبع النور الذي فيه. فكذلك ليس مؤمنا به. وهذا ايضا فيه يا شباب ان ان العلم المحمود عند الله هو العلم الذي - 01:12:05
به وليس مجرد المعرفة طيب اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. يعني جل ثناؤه بقوله ومن يكفر به ومن يكفر بالكتاب الذي اخبر انه يتلوه من من - 01:12:21
من المؤمنين حق التلاوته حق تلاوته. ويعني بقوله جل ثناءه يكفر يجحد ما فيه من فرائض الله ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه فيحرف فيحرف تأويله. اولئك هم الذين خسروا عملهم علمهم وعملهم فبخسوا انفسهم فبخسوا - 01:12:37
حضورها من رحمة الله واستبدلوا بها سخط الله وغضبه قال ابن زيد وباسناده لابن زيد ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. قال من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم من يهودي من يهود فاولئك هم الخاسرون - 01:12:57
في تأويل في تأويل قوله جل ثناؤه يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اني فضلتكم على العالمين. وهذه الاية عظة من الله تعالى ذكره لليهود الذي اين كانوا بين ظهراني مهاجري مهاجرة مهاجري رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذكير منه لهم بما سلف من اياديه اليهم من صنعه باوائلهم - 01:13:11
استعقافا منه لهم على دينه وتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني اسرائيل اذكروا اياديا لديكم وصنائعي عندكم واستنقاص اياكم من ايدي عدوكم فرعون وقومه وانزالي عليكم المن والسلوى في تيجكم. وتمكيني لكم في البلاد بعد ان كنتم مدللين مدللين مقهورين. واختصاص الرسل - 01:13:31
وتفضيلي اياكم على عالم من كنتم بين ظهرانيه. ظهرانيه زهرانيه ايام انتم في طاعتي تبتغون مرضاتي فراجعوا طاعتي باتباع رسولي اليكم وتصديقه وتصديق ما جاءكم به من عندي التمادي في الضلال والغيب. قد ذكرنا فيما مضى النعم التي انعم الله بها على بني اسرائيل والمعاني. التي ذكرهم الله جل ثناؤه من اليه عندهم - 01:13:54
والعالم الذي فضلوا عليه فيما مضى قبل بالروايات والشواهد فكرهنا تطوير الكتاب اعادته اعادته آآ اذ كان المعنى في ذلك في في هذا الموضع وهنالك واحدة. نعم. الله سبحانه وتعالى هنا آآ ذكر بني اسرائيل بنعمة - 01:14:21

الله سبحانه وتعالى كثيرا ما ما يقرن بين الذكر والشكر والغفلة والكفر يعني نسيان والكفر مثلا لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. وفي الدعاء اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. لان الانسان - 01:14:39

بين امرين بين ان يذكر نعمة الله تبارك وتعالى عليه وان يشكره عليها او بين غفلة والغافل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه فبالتالي وكان امره فرطا - 01:14:59

فدائما الانسان يذكر نفسه بنعم الله عليه والشيطان ونفس الانسان كثيرا ما يذكرانه يعني يجعلانه ينسى يجعلانه ينسى نعم الله ولا يفكر الا ما فقد من نعم من النعم وفي نفس الوقت يعظمون في نفسه البلاء والمصيبة. فتعظم المصيبة عليه من جهة وينسى فضل الله تبارك وتعالى عليه من جهة ويغفر - 01:15:14

عن شكر الله تبارك وتعالى لذلك من احسن الامور التي يواجه الانسان بها اي مصيبة تنزل عليه ان يذكر نفسه بنعم الله تبارك وتعالى واعظم النعم انه مسلم نعمة الاسلام اذا وضعت في كفة - 01:15:43

فانها لا لا ترجح بها اي مصيبة. وانما تبقى نعمة الاسلام اعظم نعمة. ويعني تهون معها جبال المصائب الله سبحانه وتعالى هنا يذكر بني اسرائيل بنعمته عليه نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم يعني واذكروا اني فضلتكم على العالمين. يعني على عالم من كنتم بين ظهرانيه. تمام وليس مطلقا. الله سبحانه - 01:16:00

الا يذكرهم لماذا؟ ليأمرهم بالشكر واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون. فالله سبحانه وتعالى انما يذكرك بالنعم لتشكر. لذلك - 01:16:23

لما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ورأته يعني يجتهد في العبادة وقام حتى تفطرت قدماه. قالت قد غفر لك ما تقدم من ذنبك - 01:16:36

فهذه نعمة؟ قال نعم. افلا احب ان اكون عبدا شكورا؟ يعني لان الله غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر. ينبغي ان اكون شاكرا لهذه النعمة  نفس الكلام. كما ان الله من عليك بالاسلام. من عليك بنعمة الامن ونعمة الزوجة ونعمة الاولاد ونعمة انك تتعلم ونعمة - 01:16:46

انك تحب القرآن لابد ان تشكر هذا. لابد ان تنظر الى النعمة انها امتحان. هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ماشي اتفضل اكمل واتقوا يوما - 01:17:07

اقول في تاويل قوله جل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن النفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون. وهذه الاية تغيب من الله جل تناول الذين - 01:17:21

اياهم بما وعدهم به في الاية قبلها. يقول الله لهم واتقوا يا معشر بني اسرائيل المبدلين كتابي وتنزيل المحرفين تأويله عن وجهه المكذبين برسول محمد صلى الله عليه وسلم عذاب يوم لا تقضي فيه نفس عن نفسي شيئا ولا تغني عنها غناء ان تهلكوا على ما انتم عليه من كفر - 01:17:31

وتكذيبكم فتموتوا عليه فانه يوم لا يقبل من نفسه فيما لزمها فدية ولا يشفع فيما وجب عليها من حق لها شافع ولا هم ينصرهم ولا هم ينصرهم ناصر من الله لانتقم منهم بمعصيتها بمعصيتها اياه - 01:17:51

البيان عن كل معاني هذه الاية في نظيرتها قبل فاغنى ذلك عن اعادته في هذا الموضع القول في تأويل قوله جل ثناؤه اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات يعني جلتناه بقوله واذ ابتلى واذ ابتلى واذ اختبر يقال منه ابتليت فلانا ابتليه ابتلاء ومنه قول الله عز وجل - 01:18:08

يتامى يعني به اختبروهم وكان اختبار الله تعالى ذكره ابراهيم اختبارا بفرائه فرض بفرائض فرضها عليه امر امره به وذلك هو الكلمات التي اوحاهن اليه فكلفه العمل بهن. امتحانا منه له اختبارا - 01:18:30

ثم اختلف اهل التأويل في صفة الكلمات التي ابتلى الله بها ابراهيم خليله. صلوات الله عليه. فقال بعضهم هي شرائع الاسلام. وهي

ثلاثون فهما من قال ذلك وباسناده عن اكرمة عن ابن عباس في قوله اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال قال ابن عباس لم لم يبتلى احد بهذا الدين فاقامه - 01:18:46

الا ابراهيم ابتلاه الله بكلمات فاتمهن. قال فكتب الله له البراءة فقال وابراهيم الذي وفى. قال عشر منها في الاحزاب وعشر منها في براءة عشر منها في المؤمنين وسأل سائل وقال ان هذا الاسلام ثلاثون سهما. وباسناده عن داوود عن عكرمة عن ابن عباس قال ما ابتلي احد بهذا - 01:19:06

فقام به كله غير ابراهيم ابتلي بالاسلام فاتمه فكتب الله له البراءة فقال وابراهيم الذي وفى وذكر عشرا في براءة فقال التائبون العابدون الحامدون وعشرا في الاعذاب ان المسلمين والمسلمات وعشرا في سورة المؤمنين الى قوله والذين هم على صلواتهم يحافظون وعشرا في سالتين والذي - 01:19:26

على صلاتهم يحافظون. وباسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال الاسلام ثلاثون سهما  هذه الايات يا شباب من من اهم هي يعني تعتبر هي هي صبغة الله تبارك وتعالى. هي جوهر الاسلام هذه الايات اللي هي محكمات - 01:19:46

اسلام يعني الايات في سورة التوبة وفي سورة الاحزاب وفي سورة وفي سورة البقرة كذلك ليس البر ان تولوا وجوهكم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. جمع هذه الايات وما فيها من خصال المؤمنين هو عدة المؤمن في هذه الدنيا. ان هو يفقه هذه الايات ويعمل بها - 01:20:05

من جمع هذه الايات فقد جمع صفة المؤمن الذي يحبه الله تبارك وتعالى اتفضل وباسناده يعني عن عكرمة عن ابن عباس قال الاسلام ثلاثون سهما ومن ابتلى الله بهذا الدين احدا فاقامه الا ابراهيم قال الله وابراهيم الذي وفى فكتب الله له براءة - 01:20:25

من النار. وقال اخرون هي خصال عشر من سنن الاسلام ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرئة وخمس في الجسد في الرأس قص - 01:20:43

الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرك الرأس وفرق الرأس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل اصل اثر وغسل اثر الغائب والبول بالماء وباسناده عما عمل عن عن الحكم ابن اباه عن القاتل ابن ابي بزة عن ابن عباس بمثله ولم ولم يذكر اثر البول - 01:20:58

وباسناده عن قتادة في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه امره ابتلاه امره بالختان وحلق العانة وغسل القبل والدبر والسواك الشاري وتقليب الاظهار ونتف الابط قال ابو هلال - 01:21:21

ونسيت خصلة ونسيت خصلة وباسناده آآ عن ابي الجلب قال ابتلي ابراهيم بعشرة اشياء كن في الانسان سنة سنة الاستنشاق وقص الشعر والسواك وتقليم الاظهار وغسل البراجم والختان وحلق العانة وغسل الدبر والفرج - 01:21:35

وقال بعضهم بل الكلمات التي ابتلي بهن عشر خلال بعضهن في تطهير الجسد وبعضهن في مناسك الحج من قال ذلك وباسناده عن ابن عن ابن لهيعة عن ابي هريرة عن حنش عن ابن عباس في قوله - 01:21:55

ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال ستة في الانسان واربعة في المشاعر فلتي في الانسان حلق العانة والختان ونتف الابطين. وتقليم الاظهار وقص الشارب يوم الجمعة واربعة في مشاهد الطواف والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة. وقال الاخرون بل ذلك اني بل ذلك - 01:22:09

جاهل للناس اماما ومناسك الحج ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابي صالح في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن فمنهن اني جاعلك للناس اماما وايات النسك وباسناده عن ابي صالح مولى ام هانئ في قوله - 01:22:28

ودي بتلع ابراهيم ربه بكلمات قال منهن اني جاعلك للناس اماما ومنهن ايات النسك اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وباسناد عن ابي نجيح عن عن مجاهد في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمة فاتمهن قال قال الله لابراهيم اني مبتليك بامر كما هو؟ قال اتجعلني للناس - 01:22:44

قال نعم. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي لا ينال عهدي الظالمين. قال تجعل البيت مثابة للناس؟ قال نعم. وامنا؟ قال نعم وتجعلنا

مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. قال نعم وترينا من وترينا وترينا مناسكنا وتتوب علينا؟ قال نعم. قال وتجعل هذا البلد - 01:23:03

قال نعم. قال ترزق اهله من الثمرات من امن منهم؟ قال نعم وباسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد نحوه وباسناده عن ابن ابي نجيح اخبره ابن اخبره اخبره به عن عكرمة قال فعرضته على مجاهد فلم ينكره - 01:23:23

وباسناده عن ابن جريج عن مجاهد بنحوه قال ابن جريج فاجتمع على هذا القول مجاهد واكرمته جميعا وباسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال ابتلي بالايات التي بعدها اني جاعلك للناس اماما. قال ومن - 01:23:43

قال لا ينال عهدي الظالمين وباسناده عن الربيع في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فالكلمات اني جاعلك للناس اماما. وقوله اذ جعلنا البيت مثابة وقوله واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل وقوله اذ يرفع ابراهيم القواعد الاية قال فذلك كله من الكلمات التي ابتلي بهن - 01:24:02

ابراهيم وباسناده عن عن ابن عباس قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن فمنهن اني جاعلك للناس اماما ومنهن واذ يرفع القواعد من البيت ومنهن الايات في شأن المنسك والمقام الذي جعل لابراهيم والرزق الذي رزق ساكن البيت - 01:24:25

محمد بعث في ذريتهما صلى الله عليهم وقال اخرون بل ذلك مناسك الحج خاصة ذكر من قال ذلك وباسناده عن قصيدة عن ابن عباس في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال مناسك الحج - 01:24:45

وباسناده ان قتله فقال كان ابن عباس يقول في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال هي المناسك. وباسناده عن معمر عن قتادة قال قال ابن عباس ابتلاه بالمناسك. وباسناده - 01:25:00

عن ابي جعفر عن ابيه قال بلغنا عن عن ابن عباس انه قال ان الكلمات التي ابتلي بها ابراهيم المناسك وباسناده عن ابي اسحاق عن عن التميمي عن عن ابن عباس قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال مناسك الحج - 01:25:16

وبيسند يعني باستحقاق يعني عن التميمي عن ابن عباس قال منهن مناسك الحج. وقال اخرون هي امور منهن الختان وباسناده عن يونس عن يونس عن يونس عن ابن ابي اسحاق عن الشعبي. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال منهن الختان. وباسناده - 01:25:33

آآ وباسناده عن يونس ابن ابي اسحاق قال سمعت الشعبي يقول فذكر مثله وباسناده عن يونس ابن ابي اسحاق قال سمعت الشعبي وسأله ابو اسحاق عن قول الله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال منهن الختان يا ابا اسحاق - 01:25:51

وقال اخرون بل ذلك الخلال الست الكوكب والقمر والشمس والنار والهجرة والختان التي ابتلي بهن فصبر عليهن. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن ابي رجاء قال قل الحسن واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي عنه. وبتلاه بالنار فرضي - 01:26:09

هل هو بتلاهب الهجرة وابتلاه بالفتان؟ وباسناده عن سعيد عن قتادة فقال كان الحسن يقول اي والله لابتلاه لابتلاه بامر فصبر عليه ابتلاه بالكوكب والشمس لا ابتلاه بامر فصبر عليه. ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فاحسن في ذلك وعرف ان ربه دائم لا يزول - 01:26:32

توجه وجهه للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما كان من المشركين ثم ابتلاه بالهجرة فخرج من بلاده وقومه حتى لحق بالشام مهاجرا الى الله ثم بتلاوة بالنار قبل الهجرة فصبر على ذلك وابتلاه الله بذبح ابنه وبالختان فصبر على ذلك. وباسناده عن معمر عن من سمع الحسن يقول في قوله - 01:26:54

ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بذبح ولده وبالنار وبالكوكب والشمس والقمر وباسناده عن الحسن واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب وبالشمس وبالقمر فوجده صابرا وقال اخرون لما حدثني به موسى وباسناده - 01:27:14

آآ الى عن السدي وعن الكلمات التي ابتلى بهن ابراهيم ربه ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك اذا ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - 01:27:32

والصواب في ذلك من القول عندنا ان يقال ان الله عز وجل اخبر عباده انه انه اختبر ابراهيم خليله بكلمات اوحاهن اليه. وامره ان

يعمل بهن فعمل بهن واتمهن كما اخبر الله جل ثناؤه عنه انه فعل. وجائز ان تكون تلك الكلمات جميع ما ذكره من من ذكرنا قوله في تأويل - 01:27:46

وجائز ان تكون بعضه. لان ابراهيم صلوات الله عليه قد كان من سحن فيما بلغنا بكل ذلك. فعمل به وقام فيه بطاعة الله وامره الامر وامره الواجب عليه فيه. واذ كان ذلك كذلك فغير جائز لاحد ان يقول عن الله بالكلمات اللواتي اللواتي ابتلى بهن ابراهيم شيئا من ذلك بعينه دون شيء - 01:28:06

ولعن به كل ذلك ولا بحجة يجب التسليم له الا بحجة يجب التسليم لها من خبر عن رسول الله عن الرسول صلى الله عليه وسلم او من الحجة ولم يصح بشيء - 01:28:26

من ذلك خبر ولم يصح بشيء من ذلك خبر عن الرسول بنقل واحد ولا بنقل الجماعة التي يجب التسليم لما نقلته غير انه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في نظير معنى ذلك خبران لو ثبت او او احدهما كان القول به في تأويل - 01:28:39

اليك هو الصواب. احدهما ما حدثنا به ابو كريم وباسناده اه عن عن عن سعد بن معاذ بن انس عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم لما - 01:28:57

لما لما سمى الله ابراهيم خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح وكلما امسى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. حتى يختم والاخر ما حدثنا به ابو كريم وباسناده عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:29:12

وابراهيم الذي وفى قال تدرون ما وفى؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال وفى عمل يومه اربع ركعات فى النهار ولو كان خبر سهل بن معاذ عن ابيه صحيح سنده كان بينا ان الكلمات التي الكلمات التي ابتلي بهن ابراهيم فقام بهن هو قوله كله - 01:29:29

اصبح وامسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. او كان خبر ابي امامة عدولا لا عدولا نقلته كان معلوما ان الكلمات التي اوحينا الى ابراهيم فابتلي بالعمل بهن ان يصلي كل يوم اربع ركعات غير ان - 01:29:48

انهما خبران في في اسانيدهما نظر الصواب للقول في معنى الكلمات التي اخبر الله انه ابتلى بهن ابراهيم انه ابتلى بهن ابراهيم ما بينا انفا نعم هنا الطبري رحمه الله آآ لما ذكر هذه الاقوال وهذا من المواضع المهمة التي تصلح كمثال لتصنيف الاقوال وآآ - 01:30:08

ذكر القائلين بها عند الطبري رحمه الله هذه الاية اللي هي ما الذي ابتلى الله تبارك وتعالى به ابراهيم او ما هي الكلمات يعني؟ آآ ثم بين انه لا يصح ان يعين آآ احدها دون الاخر الا بحجة - 01:30:31

ثم ذكر آآ خبرين لو صح لو صح لكان فصلا في هذه الاية ولكنهما لم يصحا. وهذا فيه آآ الدلالة الاولى ان الطبري عليه رحمة الله لا يقدم على تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ان صح يعني انه تفسير للاية. والامر الثاني ان الطبري احيانا ينقد الاحاديث - 01:30:48

دي في اول الاخبار التي يريدها سواء كانت مرفوعة او آآ موقوفة طيب ولو قال قائل ولو قال قائل في ذلك ان الذي قاله مجاهد ومصالح والربيع ابن انس اولى بالتواب من القول الذي قاله غيرهم كان مذهبا - 01:31:12

لان قوله اني جاعلك للناس اماما وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين. وسائر الايات التي هي نظيره ذلك. كالبيان عن الكلمات التي والله انه ابتلى بهن ابراهيم - 01:31:31

القول في تأويل قوله جل ثناؤه فاتمهن. ويعني جل ثناؤه بقوله فاتمهن فاتم ابراهيم الكلمات. واتمامه اياهن اكماله اياهن بالقيام لله اوجب عليه فيهن. وهو الوفاء الذي قال جل ثناؤه وابراهيم الذي وفى. يعني بذلك وفى بما عهد اليه بالكلمات فامره به. من فرائضه - 01:31:44

فيها وباسناده عن داوود عن العكرمة عن ابن عباس فاتمهن اي فاداهن. وباسناده ان قتلتا اي عمل بهن فاتمهن. وباسناده عن الربيع اي عمل بهن واتمهن وعمل بهن وثمهن. القول في تأويل قوله جل ثناؤه قال قال اني جاعلك للناس اماما. يعني جل ثناؤه بقوله اني جاعلك للنتي امام - 01:32:04

فقال الله يا ابراهيم اني مصيرك للناس اماما يؤتم به ويقتدى به. وباسناده عن الربيع اني جاءك للناس اماما ليؤم به ويقتدى به يقال منه اممت القوم فانا اؤمهم اما وامامة - 01:32:25

اذا كنت امامهم وانما اراد جل ثناؤه بقوله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما اني مصيرك تؤم من بعدك من اهل الايمان بي وبرسلي فتقدمهم انت ويتبعون هديك ويستنون بسنتك التي تعمل بها بامري اياك ووحيي اليك - 01:32:39

القول في تأويل قوله جل ثناؤه قال ومن ذريتي يعني جلت انه بذلك قال ابراهيم لما رفع الله منزلته وكرمه واعلمه ما ما هو صانع به من تصويره اماما في الخيرات لمن لمن في عصره ولمن جاء بعده من ذريته وسائر الناس غيرهم يهتدى بهديه ويقتدى بافعاله - 01:32:57

يا رب ومن ذريتي فاجعل ائمة يقتدى بهم كالذي جعلتني اماما يؤتم به ويقتدى به. مسألة من من ابراهيم ربه يا له اياها. مسألة من ابراهيم ربه سأله اياها وباسناد عن الربيع قال قال ابراهيم ومن ذريته يقول واجعل من ذريتي من يؤتم ويقتدى به - 01:33:17

وقد زعم بعض الناس ان قول ابراهيم ومن ذريتي مسألة منه ربه لعقبه ان يكونوا على عهده ودينه كما قال واجنبني وبني ان نعبد عثمان فاختبر الله جل ثناؤه انه في عقبه الظالم المخالف له في دينه بقوله لا ينال عهدي الظالمين. والظاهر من التنزيل - 01:33:41

على غير الذي قاله صاحب هذه المقالة. لان قول ابراهيم صلوات الله عليه ومن ذريته في اثر قول الله جل له جل ثناؤه. اني جاعلك فمعلوم ان الذي سأل ابراهيم لذريته لو كان غير الذي اخبره ربه انه اعطاه اياه لكان مبينا. ولكن المسألة - 01:34:01

كانت مما قد جرى ذكره اكتفي بالذكر الذي قد مضى من تكريره واعادته واعادته وقال ومن ذريته بمعنى ومن ذريتي واجعل مثل الذي جعلتني به مثل الذي جعلتني به من الامامة للناس - 01:34:21

القول في تأويل قوله جل ثناؤه قال لا ينال عهدي الظالمين وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن ان الظالم لا يكون امام يقتدى به يقتدي به اهل الخير وهو من الله جل ثناؤه جواب لابراهيم في مسألته اياه ان يجعل من ذريته ائمة مثله. فاخبره انه فاعل ذلك الا بمن كان من اهل الظلم منهم - 01:34:36

فانه غير مصيره كذلك. ولا داعيه في محل اوليائه عنده بالتكرمة بالامامة. لان الامامة انما هي لاوليائه واهل طاعته دون اعداء والكافرين به عاصم خلي يعني وانت رايحك شوية انت بقى لك كتير بتقرأ بارك الله فيك. جزاك الله خيرا - 01:34:57

اتفضل اتفضل واختلف اهل التأويل في العهد الذي حرم الله تعالى ذكره الظالمين ان ينالوه. فقال بعضهم ذكر ذلك العهد هو النبوة آآ حدثنا موسى باسناده عن السدي قال لا ينال عهد الظالمين يقول عهدي نبوتي. فمعنى تأويل فمعنى تأويل هذا القول في في تأويل في تأويله الاية - 01:35:15

ينال النبوة اهل الظلم والشرك. وقال اخرون معنا العهد عهد الامامة. فتأويل الاية على قولهم لا اجعل من كان من ذريتك يا ابراهيم ظالما اماما لعباده يقتدى به من قال ذلك. حدثنا محمد بن عمرو باسناده عن مجاهد قال لا يكون امام لا يكون امام ظالم - 01:35:35

او لا يكون اماما ظالم وحدثني المثنى باسناده عن مجاهد قال قال لا يكون لي اماما ظالم وحدثنا المثنى باسناده عن عكرمة بمثله. وحدثنا محمد بن بشار باسناده عن مجاهد قال لا يكون اماما ظالم يقتدى به - 01:35:54

حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازي باسناده عن مجاهد قال عن مجاهد مثله وحدثنا مشرف بن ابان الخطاب عن مجاهد قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به. وحدثني محمد بن عبيد المحاربي باسناده عن مجاهد - 01:36:09

قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به حدثنا القاسم باسناده عن مجاهد قال لا يكون اماما ظالم. قال ابن جريج واما عطاء فانه قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي - 01:36:24

فأبى ان يجعل من ذريته ظالما اماما قلت لعطاء ما عهده؟ قال امره وقال اخرون معنى ذلك انه لا عهد عليك لظالم ان تطلعه في ظلمه. ذكر من قال ذلك. حدثني محمد بن سعد باسناده عن ابن عباس قال لا ينال عهد الظالمين - 01:36:36

يعني الى عهد لظالم عليك في ظلمه ان تعطيه ان تعد ان تطيعه فيه وحدثني المثنى باسناده عن ابن عباس قال ليس للظالمين عهد وان عاهدته فانقضوه. وحدثنا القاسم باسناده عن آآ عن ابن عباس قال - 01:36:52

ليس لظالم عهد وقال اخرون معنى العهد في هذا الموضع الامان الكلام على معنى قولهم قال الله لا ينال لا ينال اماني اعدائي. واهل الظلم لعبادي اي لا لا اؤمنهم من عذابي في الاخرة - 01:37:07
ذكر من قال ذلك حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة قال لا ينال عهدي الظالمين. قال ذلكم عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالم. فاما في الدنيا فقد نالوا فقد نالوا عهد الله - 01:37:22
ورثوا به المسلمين وعادوهم ونكحوهم فلما كان يوم القيامة قصر الله عهده وكرامته على اوليائه. محدثنا عن الحسن ابن يحيى باسناده عن قتادة قال لا ينال لا ينال عهد الله في الاخرة. لا ينال - 01:37:34
عباد الله في الاخرة الظالمون. فاما في الدنيا فقدنا له الظالم فامن به واكل به وعاش. وحدثنا المثنى باسناده عن ابراهيم قال لا لا ينال عهد الله في الاخرة الظالمون. فاما في الدنيا فقد ناله الظالم فامن به واكل وابصر وعاش. وقال اخرون بل العهد الذي ذكره الله في هذا الموضع دين الله. ذكر من قال ذلك - 01:37:48
حدثت عن عمار باسناده عن ربيع قال قال الله لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين قال فعهد الله الذي عهد الى عباده دينه يقول لا ينال دينه لا ينال دينه الظالمين. الا ترى انه قال وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين - 01:38:08
يقول ليس كل ذريتك يا ابراهيم على الحق. وحدثني محمد بن جعفر باسناده عن الضحاك قال لا ينال لا ينال طاعتي عدو لي يعصيني ولا انحلها الا وليا يطيعني وهذا الكلام وان كان ظاهره ظاهر خبر عن انه لا ينال من ولد ابراهيم صلوات الله عليه عهد الله الذي هو النبوة والامامة لاهل الخير. بمعنى الاقتداء به في الدنيا - 01:38:27
الذي الذي بالوفاء به لله ينجو في الاخرة من من وصل من وفى لله به في الدنيا. من كان منهم ظالما معتديا جائرا عن قصد السبيل الحق وهو اعلام من الله تعالى ذكره لابراهيم ان من ولده من يشرك به ويزول عن قصد السبيل - 01:38:51
ويظلم نفسه ويظلم نفسه وعباده الذي حدثني اسحاق بن ابراهيم باسناده عن مجاهد في قوله لا ينال عهد الظالمين قال انه سيكون في ذريتك ظالمون واما نصب الظالمين فلان العهد هو الذي لا ينال الظالمين - 01:39:08
وقد ذكر انه في قراءة ابن مسعود لا ينال عهدي لا ينال عهدي الظالمون. بمعنى ان الظالمين هم الذين لا ينالون عهد الله وانما جاز الرفع في الظالمين والنصب وكذلك في العهد لان كل ما نال المرأة فقد ناله. فقد ناله المرء. كما يقال نالني خير نالني خير فلان - 01:39:23
ونلت خيره فيوجه الفعل مرة الى الخير ومرة الى نفسه وقد بينا معنى الظلم فيما مضى فيما مضى فكرهنا اعادته وهذا كلام الفراء شيخنا  قوله نعم والنصب فيوجه الفعل سيوجه الفعل مرة الى الخير - 01:39:42
ومرة الى نفسه. تمام  قول في تأويل قوله جل ثناؤه واذ جعلنا البيت مثابة للناس اما قوله واذ جعلنا البيت فانه فانه عطف باذا على قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. وقوله واذ ابتلى ابراهيم معطوف على قوله - 01:40:08
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي واذكروا اذ ابتلى ابراهيم ربه واذ جعلنا البيت مثابا. والبيت الذي جعله الله مثابة للناس هو البيت الحرام. واما المثابة فان اهل العربية مختلفون في معناها. والسبب - 01:40:27
الذي من اجله انفت فقال بعض نحوي البصرة هو الاخفش الحقت الهاء في المثابة لما كثر من يتوب عليها. من يثوب اليها عفوا كما يقال سيارة لمن لمن يكثر ذلك ونسابا. وقال بعض نحوي الكوفة وهو الفراء - 01:40:39
بل المثاب والمثابة بمعنى بمعنى واحد. نظير نظير المقام والمقامة والمقام والمقام ذكر على قوله لانه اريد به الموضع الذي يقام فيه. وانثت المقامة لانها اريد بها البقعة. وانكر هؤلاء ان تكون المثابة للسيارة - 01:40:57
النسابة والنسابة نظيرة وقالوا انما انما ادخلت الهاء في السيارة والنسابة تشبيها له بالداهية والمثابة مفعلة من ساب القوم الى الموضع اذا رجعوا اليه فهم يتوبون اليه مثابا ومثابة وثوابا - 01:41:15
فمعنى قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس اي واذ جعلنا البيت مرجعا للناس ومعاذا ياتونه كل عام ويرجعون اليه. فلا يقضون منه وتراه ومن المساب قول ورقة ابن نوفل في في صفة الحرم - 01:41:31

مساب لاثناء القبائل كلها تخب اليه ليعملات الطلائح ومنه قيل ساب اليه ثاب اليه عقله اذا رجع اليه بعد عزوبه عنه. وبنحو ما قلنا في تأويل ذلك قال اهل التأويل - 01:41:46

ذكر من قال ذلك. حدثني محمد بن عمرو باسناده عن مجاهد. قال في قول الله واذ جعلنا البيت مثابة للناس. قال لا يقضون منه وتراه. وحدثنا الحسن بن يحيى عن مجاهد - 01:42:00

باسناده عن مجاهد مثله حدثني المثنى باسناده عن مجاهد قال يتوبون اليه لا يقضون منه وتراه حدثنا موسى باسناده عن السدي قال اما المثابة فهو الذي يتوبون اليه كل سنة لا يدعه الانسان اذا اتاه مرة ان يعود اليه - 01:42:10

حدثني محمد بن سعد باسناده عن ابن عباس قال يقول لا يقضون منه وترا يأتونه ثم يرجعون ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه حدثنا عبد الكريم بن ابي عمير باسناده عن عبدة بن ابي لبابة. قال لا ينصرف عنه منصرف وهو يرى انه قد قضى منه وتراه - 01:42:26

وحدثني يعقوب ابن ابراهيم باسناده عن عطاء قال يثوبون يثوبون اليه من كل مكان ولا يقضون منه وتراه وحدثها ابن حميد باسناده عن عطاء مثله. وحدثني محمد بن عمارة ابن عمارة الاسدي - 01:42:46

باسناده عن عطية في قوله وجعلنا البيت مثابة للناس قال لا يقضون منه وتراه. وحدثنا محمد بن بشار باسناده عن سعيد بن جبير قال يحجون ويثوبون الحسن بن يحيى باسناده عن سعيد بن جبير قال يحجون ويثومون. وحدثنا الحسن ابن يحيى باسناده عن سعيد بن جبير قال يحجون ثم يحجوا - 01:43:01

وامنا لان نفس الكلام. نعم. وامنة القول في تأويل قوله ثناؤه وامنه. والامن مصدر من قول القائل امن يأمن يأمن امنا. وانما سماه الله امنا لانه كان في الجاهلية معاذا لمن استعاذ به - 01:43:21

وكان رجل منهم لو لقي به قاتل ابيه او اخيه لم يهجه ولم يعرض له حتى يخرج منه. وكان كما قال جل ثناؤه او لم يروا انا جعلنا حرما امنا - 01:43:37

ويتخطف الناس من حولهم حدثني يونس بن عبدالاعلى باسناده الى ابن زيد قال آآ في قوله وامنا قال من ام اليه فهو امن. كان رجل يلقى قاتل ابيه او اخيه فلا يعرض له - 01:43:47

حدثني موسى باسناده عن السدي قال فمن دخل كان فمن دخله كان امنا. حدثني محمد بن عمرو باسناده عن مجاهد قال قال تحريره تحريمه لا يخاف فيه من دخله تحريمه وليس تحريمه. تحريمه لا يخاف فيه من دخله - 01:44:00

وحدثت عن عمار باسناده عن الربيع قال يقول امنا من العدو ان ان يحمل فيه السلاح. وقد كان في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم امنون لا لا يسبون وحدثت عن المنجاب باسناد عن ابن عباس قال امنا للناس. وحدثنا القاسم باسناده عن مجاهد قال تحريمه لا يخاف فيه من دخله - 01:44:16

القول في تأويل قوله جل ثناواهم اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه بعضهم واتخذوا واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى بكسر الخار على وجه الامر باتخاذه مصلى وهي قراءة عامة قراءة المصريين الكوفة والبصرة. وقراءة وقراءة عامة قراءة اهل مكة وبعض قراءة - 01:44:39

للمدينة وذهب الذين قرأوا ذلك الى الخبر الذي حدثنا ابو كليب ويعقوب ابن ابراهيم باسنادهما عن انس ابن مالك قال قال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله لو اتخذت - 01:45:00

المقام مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وحدثنا محمد بن بشار باسناده عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وحدثنا عمرو بن علي باسناده عن عمر بن الخطاب قال يا رسول عن عمر بن الخطاب قلت - 01:45:10

رسول الله فذكر مثله. صلى الله عليه وسلم قالوا فانما انزل الله تعالى ذكره هذه الاية هذه الاية امرا منه نبيه صلى الله عليه وسلم باتخاذه باتخاذ مقام ابراهيم مصلاه - 01:45:25

تغير جائز قراءتها او قراءتها وهي وهي امر على وجه الخبر. وقد زعم بعض نحوي البصرة ان قولهم واتخذ من مقام ابراهيم مصلى

جزم معطوف على قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي - 01:45:36
واتخذوا مصلى واتخذوا مصلى واتخذوا مصلى من مقام ابراهيم. فكان الامر بهذه الاية وباتخاذ المصلى من مقام ابراهيم على قول هذا القائل لليهودي من بني اسرائيل الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:45:52
وقال ربيع بن انس بما بما حجزت به عن عمار بن الحسن باسناده عن انس قال من الكلمات التي ابتلي بها ابراهيم قوله او قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. يأمرهم ان يتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فهم يصلون خلف المقام. فتأويل قائل هذا القول واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - 01:46:05
قال اني جاعلك للناس اماما قال اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والخبر الذي ذكرناه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يدل على خلاف الذي قاله هؤلاء. وانه وانه امر من الله تعالى ذكره بذلك - 01:46:24
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به وجميع الخلق المكلفين وقرأ بعض قراءة اهل المدينة والشام واتخذوا بفتح الخاء على وجه الخبر ثم اختلف في الذي في الذي عطف عليه بقوله واتخذوا. اذ قرأ كذلك على وجه الخبر. فقال بعض نحوي البصرة - 01:46:41
وهو الاخفش تأويله اذا قرأ كذلك واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واذ اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال بعض نحوي الكوفة وهو الفراء ولذلك معطوفا على قوله جعلنا فكأن معنى الكلام على قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس واتخذوه مصلا - 01:46:58
والصواب من القول والقراءة في ذلك عندنا واتخذوا بكسر الخاء. على تأويل الامر باتخاذه مقام على تأويل الامر باتخاذ مقام ابراهيم مصلى للخبر الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه انفا وان عمرو بن علي - 01:47:18
حدثنا قال حدثنا يحيى بن سعيد باسناده عن جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. ثم اختلف اهل التأويل في تأويل - 01:47:34
واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى وفي مقام ابراهيم. فقال بعضهم مقام ابراهيم هو الحج كله. ذكر من قال ذلك. حدثنا الحسن ابن يحيى باسناد عن ابن عباس قال قال في قوله مقام مقام ابراهيم قال الحج كله مقام ابراهيم - 01:47:44
وحدثني المثنى قال باسناده عن مجاهد قال الحج كله. وحدثنا ابو كليب باسناده عن عطاء قال الحج كله مقام ابراهيم. وقال اخرون مقام ابراهيم عرفت والمزدلفة والجمار من قال ذلك. حدثني محمد بن عمرو باسناده عن عن عطاء بن ابي ربيع عن عطاء بن ابي رباح قال واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى قال لاني لاني قد جعلته - 01:48:00
فمقامه عرفة والمزدلفة والجمار الحسن ابن يحيى قال باسناده عن مجاهد في قوله قال قال مقامه جمع وعرفته ومنى لا اعلمه الا وقد ذكر مكة وحدثنا عمرو بن علي باسناد عن ابن عباس قال مقامه عرفة - 01:48:23
وحدثنا عمرو بن علي باسناده عن الشعبي قال نزلت عليه وهو واقف بعرفة مقام ابراهيم اليوم اكملت لكم دينكم الاية وحدثنا عمرو بن علي باسناده عن الشعبي مثله وقال اخرون مقام ابراهيم الحرم - 01:48:43
ذكر من قال ذلك. حدثت عن حماد بن زيد باسناده عن مجاهد قال الحرم كله مقام ابراهيم وقال اخرون مقام ابراهيم الحجر الذي قام عليه ابراهيم حين ارتفع بناؤه. وضعف عن رفع الحجارة. ذكر من قال ذلك - 01:49:00
حدثنا ابن سنان القزاز باسناده عن عن باسناد عن ابن عباس قال جعل ابراهيم يبني جعل ابراهيم يبنيه. واسماعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. فلما - 01:49:16
البنيان وضعف وضعف الشيخ عن رفع الحجارة قام على حجر فهو مقام فهو مقام ابراهيم وقال اخرون بل مقام ابراهيم هو مقامه الذي هو في المسجد الحرام ذكر من قال ذلك. حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة - 01:49:30
قال انما امروا ان ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه. ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها. ولقد ذكر لنا بعض من رأى اثر اثر عقبه واصابعه واصابعه - 01:49:46
ما زالت هذه الامة هذه الامة يمسحونه حتى اخلولق وانمحا وحدثت عن عمار باسناده عن الربيع قال يأمرهم ان يتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى فهم يصلون خلف المقام حدثني موسى قال حدثنا عن قال باسناده عن السدي قال وهو الصلاة عند مقامه في الحج - 01:50:00

والمقام هو الحجر الذي كانت زوجة اسماعيل وضعت تحت قدم ابراهيم حين غسلت رأسه وضع ابراهيم رجله عليه وهو راكب فغسلت شقه ثم رفعته من تحته وقد غابت رجله في الحجر - 01:50:18

وضعت تحت الشق الاخر فغسلته فغابت رجله ايضا فيه. فجعلها الله من شعره من شعائره. فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واولى هذه الاقوال بالصواب عندنا ما قاله القائلون ان مقام ابراهيم هو المقام المعروف بهذا الاسم الذي هو في المسجد الحرام - 01:50:31

فيما روينا انفا عن عمر ابن الخطاب ولما حدثنا به يوسف ابن سليمان باسناده عن جابر قال استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعة ثم نفذ الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين. فهذان الخبران ينبئان ان الله تعالى - 01:50:47

تعالى ذكره ان معنا بمقام ابراهيم الذي امرنا باتخاذه مصلى منه هو الذي وصفناه ولو لم يكن على صحة ما اخترنا في تأويل ذلك خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان الواجب من القول فيه ما قلنا. وذلك ان الكلام محمول معناه على ظاهره - 01:51:07

معروف دون باطنه المجهول. حتى يأتي ما حتى يأتي ما يدل على خلاف ذلك مما يجب التسليم له. ولا شك ان المعروف في الناس بمقام ابراهيم هو الذي وصفته تجميع الحرم ودون مواقف الحج كلها. واما المصلي واما المصلى الذي قاله قال الله تعالى ذكره واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فان اهل التأويل مختلفون - 01:51:23

في معناه فقال بعضهم هو المدعى. ذكر من قال ذلك حدثنا المثنى باسناده عن مجاهد قال مصلى هو الايه المدعى تمام  ذكر من قال ذلك حدثني المثنى باسناده عن مجاهد قالوا مصلى ابراهيم ان صلى ابراهيم مدعى - 01:51:43

وقال اخرون بل معنى ذلك بل اتخذوا بل اتخذوا مصلى بل اتخذوا مصلى تصلون عنده مثل من قال ذلك حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة قال امروا ان يصلوا عنده. وحدثني موسى ابن هارون باسناده عن السدي قال هو الصلاة عنده. فكان الذين - 01:52:04

قالوا تأويل المصلى ها هنا المدعى وجهوا المصلى الى انه مفعل الى انه مفعل. من قول القائل صليت بمعنى دعوت. وقائل هذه المقالة هم الذين قالوا ان مقام ابراهيم هو الحج كله - 01:52:20

وكأن معناهم في تأويل هذه الاية واتخذوا عرفة والمزدلفة والمشعر والجمرات وسائر اماكن الحج التي كان ابراهيم يقوم بها مدعى تدعونني عندها. وتأتمون بابراهيم خليلي صلوات الله عليه فيها. فاني قد جعلته لمن بعده من اولياء - 01:52:33

واهل طاعتي اماما يقتدون به وباثاره فاقتدوا به. واما تأويل القائلين القول الاخر فانه اتخذوا ايها الناس من مقام ابراهيم مصلى تصلون عند عبادة منكم لي وتكرمة مني لابراهيم. وهذا القول هو اولى بالصواب عندنا لما ذكرنا من الخبر عن عمر ابن الخطاب وجابر ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:52:52

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان يطهر بيتي يعني جل ثناؤه بقوله وعهدنا وامرنا كما حدثنا القاسم باسناد عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما عهده؟ قال امره. وحدثني يونس باسناده عن ابن - 01:53:12

زيد قال امرناه فمعنى الاية وامرنا ابراهيم واسماعيل بتطهير بيته للطائفين والتطهير والتطهير الذي امرهم الله به في البيت هو تطهيره من عبادة الاصنام في عبادة الاوثان فيه ومن الشرك بالله. فان قال قالوا وما معنى قوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي للطائفين - 01:53:29

وهل كان ايام ابراهيم قبل بنائه البيت بيت يطهر من الشرك وعبادة الاوثان في الحرم؟ فيجوز ان يكون او مرارا بتطهيره؟ قيل لذلك وجهان من التأويل. قد قال بكل واحد من الوجهين من اهل التأويل جماعة. احدهما ان يكون معناه وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان ابنيا بيتيا مطهرا من الشرك والريب. كما قال جل ثناؤه - 01:53:50

افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار اما من اسس وليس اسسا اسس بنيانه على

شفا جرف هارب وكذلك قوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي - 01:54:10
اي ابنيا بيتي على طهري من الشرك بي والريب كما حدثني موسى ابن هارون باسناده عن السدي قال ابني يا بيتي للطائفين فهذا احد وجهيه. والامر الاخر منهما ان يكون امر بان يطهرا مكان البيت قبل بناءه. والبيت بعد بنائه مما كان اهل الشرك بالله يجعلونه فيه على - 01:54:27
عهد نوح ومن قبلهم من الاوثان ليكون ذلك سنة لمن بعدهما. اذ كان الله جل ثناؤه قد جعل ابراهيم اماما يقتدى به بعده كما حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الطاهر بيتي قال من الاصنام التي يعبدونه. التي كان المشركون يعظمونها. ذكر - 01:54:47
من قال معنى قول معنى قوله ان طهر بيتي اي طهراه من الشرك والريب حدثنا احمد بن اسحاق الهوازي باسناده عن عبيد بن عمير قال من الافات والريب وحدثني المثنى باسناده عن عطاء عن عبيد بن عمير مثله - 01:55:06
وحدثنا احمد بن اسحاق عن مجاهد قال من الشرك. وحدثنا احمد باسناده عن مجاهد قال من الاوثان. وحدثنا الحسن ابن يحيى باسناده عن قتادة قال من الشرك وعبادة وحدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة بمثله. وزاد فيه وقول الزور - 01:55:21
القول في تأويل قوله جل ثناؤه للطائفين. اختلف اهل التأويل في معنى الطائفين في هذا الموضع. فقال بعضهم هم الغرباء الذين ينتابون البيت الحرام من غربة  ذكر من قال ذلك. حدثنا ابو كليب باسناده عن سعيد بن جبير في قوله للطائفين قال من اتاه من غربة. وقال اخرون بل الطائفون هم الذين يطوفون به غريبا كان او من اهله - 01:55:38
من قال ذلك حدثنا محمد بن العلاء باسناده عن عطاء قال اذا كان طائفا بالبيت فهو من الطائفين واولى التأويلين بالاية ما قاله عطاء لان الطائف هو الذي يضر بالشيء دون غيره. والطارئ من غربة لا لا يستحق اسم طائف بالبيت اذ ان لم يطف به - 01:55:59
القول في تأويل قوله جل ثناؤه والعاكسون. يعني تعالى ذكره بقوله والعاكفين والمقيمين به. والعاكف على الشيء المقيم عليه كما قال نابغة بني ذبيان عكوفا لدى ابياتهم يسندونهم. رمى الله في تلك الاكف الكوانع. وانما قيل للمعتكف معتكف من اجل مقامه في الموضع الذي حبس نفسه فيه - 01:56:18
الله تعالى ثم اختلف اهل التأويل في من عن الله بقوله والعاكفين فقال بعضهم عن ابيه عن ابيه الجالس في البيت الحرام بغير طواف ولا صلاة. ذكر من قال ذلك - 01:56:38
حدثنا ابو قريب قال حدثنا وكيع عن آآ عن عطاء قال حدثنا ابو كلب باسناده عن عطاء قال اذا كان طائفا بالبيت فهو من الطائفين. واذا كان جالسا فهو من العاكفين. وقد قال وقال بعضهم العاكفون هم المعتكفون المجاورون - 01:56:50
من قال ذلك حدثنا احمد بن اسحاق باسناده عن مجاهد وعكرمة قال العاكفون المجاورون. وقال بعضهم العاكفون هم اهل البيت اهل البلد الحرام ذكر من قال ذلك. حدثنا ابو كريب باسناده عن سعيد بن جبير قال اهل البلد. وحدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتاتة قال العاكفون اهله. وقال اخرون - 01:57:05
العاكفون هم المصلون. ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم قال باسناده عن ابن جريج قال قال ابن عباس في قوله طهرا بيتي للطائفين والعاكفين قال العاكفون المصلون واولى هذه التأويلات عندي وانا هذه هذه التأويلات بالصواب ما قاله وعطاء. وهو ان العاكف في هذا الموضع المقيم المقيم في البيت - 01:57:25
في البيت مجاورا فيه بغير طواف ولا صلاة. لان صفة العكوف ما وصفنا من الاقامة بالمكان والمقيم بمكان قد يكون مقيما به وهو جالس ومصل وطائف ونائم وعلى غير ذلك من الاحوال - 01:57:48
فلما كان جل ثناؤه قد ذكر في قوله ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود المصلين والطائفين علم بذلك ان الحالة التي عنى الله عن الله جل ثناؤه من العاكف غير حال المصلي والطائف. وانا - 01:58:03
عنا من احوال من احواله بالبيت على سبيل الجوار فيه. وان لم يكن مصليا فيه ولا راكعا ولا ساجدا القول في تأويل قوله جل ثناؤه والركع السجود يعني جلس ثناؤه بقوله والركع جماعة القوم الراكعين فيه الراكعين فيه له. واحدهم راكع. وكذلك السجود هم جماعة

للقوم الساجدين فيه لهو - 01:58:17
تلاحظون ان هو بعد ما ذكر الاقوال في معنى العاكفين او الطائفين والعاكفين. رجح ان يكون معنى العاكف والطائف غير معنى الراكع والساجد وهو يرى ان ان الكلام اذا كان تأسيسا افضل من ان يكون تأكيدا - 01:58:39
لان جاء في الاية والركع السجود اذا العاكف والطائف لا يراد به لان هو بيرد هنا على القول الذي قال العاكف هو المصلي. اللي هو قول يعني آآ ارسله ابن جرير - 01:59:00
اجا عن ابن عباس وهو يرى ان زيادة المعنى اولى من تأكيد المعنى  وقيل عني بالركع والركع السجود المصلون. ذكر من قال ذلك. حدثنا ابو كريب باسناده عن عطاء قال اذا كان يصلي فهو من الركع السجود - 01:59:13
بشرب بن معاذ باسناد عن قتادة قال اهل الصلاة. وقد اتينا فيما مضى على بيان الركع على بيان معنى الركوع والسجود فاغنى عن ذلك عن اعادته القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا. يعني بقوله جل يعني جل ثناؤه بقوله واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا - 01:59:31
واذكروا اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. يعني بقوله امنا امنة من الجبابرة وغيرهم ان يسلطوا  ومن عقوبة الله ان تناله. كما كما تنال سائر البلدان من خسف وغرق وغير ذلك من سخط الله. ومثلاته التي تصيب - 01:59:52
البلاد لغيره كما حدثنا بشر بن بشر بن معاذ باسناده عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله بحياله الى العرش. وذكر لنا ان البيت هبط مع ادم حين هبط. قال الله له اهبط ماء - 02:00:11
اهبط معك بيتي يطاف حوله يطاف حوله كما يطاف حول عرشه وطاف حوله ادم ومن كان بعده من المؤمنين حتى اذا كان زمان الطوفان حين اغرق الله قوم نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة اهل الارض - 02:00:26
فتتبع فتتبع منه ابراهيم تتبع منه ابراهيم اثرا فبناه على اساس على اساس قديم كان قبله فان قال لنا قائل او ما كان الحرم امنا الا بعد ان سأل ابراهيم ابراهيم ربه له الامان. قيل قد اختلف في ذلك فقال بعضهم لم يزل الحرم امنا من - 02:00:42
عقوبة الله وعقوبة جبابرة خلقه منذ خلق منذ خلقت السماوات والارض واعتلوا في ذلك بما حدثنا ابو كريب باسناده عن ابي سعيد عن ابي سعيد المقبري قال سمعت ابا شريح الخزاعي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة قتلت خزاعة رجل من هذيل فقام - 02:01:01
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض. فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة. لا يحل لمرء يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما او - 02:01:19
بها شجرا او انها لا تحل لاحد بعدي لا تحل لاحد من بعدي. لا تحل لي الا هذه الساعة غضبا على اهلها الا فهي قد رجعت على حالها بالامس. الا ليبلغ الشاهدون ليبلغ الشاهد الغائب. فمن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل بها فقولوا ان الله - 02:01:33
قد احلها لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يحلها ولم يحلها لك حدثنا ابو كريب باسناده عن جرير عن جرير عن عن يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة حين افتتحها - 02:01:52
هذه حرم حرمه الله حرمها الله يوم خلق السماوات والارض. وخلق الشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين. لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي احلت لي ساعة من نهار. تفضل. يوأم - 02:02:08
لأ هو الاسنان مش كده الاسناد يعني ما دمت انت انت ممكن تقول عن عن يزيد ابن ابي زياد على طول لكن انت قلت آآ عن جرير المفروض جميعا يعني هو ان هو عنده اكثر من اسناد. فانت قل باسناده عن يزيد ابن ابي زياد - 02:02:21
نعم حدثنا ابو كري باسناده عن يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة حين افتتحها هذه حرم حرمها الله - 02:02:38
يوم خلق السماوات والارض وخلقوا امين. لازم مش لازم تذكر من حدثه اولا. ليه ان هو احيانا يذكر اكثر من اسناد. انت قلت مثلا حدثنا ابو كريبي باسناده الى جرير. لأ - 02:02:48

هو الاسناد بتاع ابي قريب بيصل الى عبدالرحيم بن سليمان. فانت قل آآ قال حدثنا وساق باسناده مش لازم نجيب اول راوي حدثه مش لازم بارك الله فيك نعم كما حدثنا وساق باسناده عن عن ابن عباس - 02:03:01
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة حين فتحها هذه حرم حرمها الله يوم خلق السماوات والارض وخلق الشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين. لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي. احلت لي ساعة من نهار - 02:03:23
قالوا فمكة منذ خلقت منذ خلقت حرم امن من عقوبة الله وعقوبة الجبابرة. قالوا وقد وقد اخبرت عن صحة ما قلنا من ذلك الرواية من ذلك الرواية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها. وقد اخبرت - 02:03:37
نعم نعم وقد اخبرتك وقد اخبرت عن صحة ما قلنا من ما قلنا من ذلك الرواية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها قالوا ولم يسأل ولم يسأل ابراهيم ربه ان يؤمنه من عقوبته وعقوبة الجبابرة. ولكنه سأله ان ان يؤمن اهله من الجدوب والقحوط. وان يرزق - 02:03:55
سكنيه من الثمرات كما اخبر الرب كما اخبر ربه عنه انه سأله بقوله واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قالوا وانما سأل رب وانما سأل ربه ذلك لانه اسكن - 02:04:13
فيه ذريته وهو غير ذي زرع ولا ضرع. فاستعاذ بربه من ان يهلكه من ان يهلكهم بها جوعا وعطشا. فسأله ان يؤمنهم مما مما حذر عليهم قال وكيف يجوز ان يجوز ان يكون ابراهيم صلوات الله عليه سأل ربه تحريم الحرم وان يؤمنه من عقوبته وعقوبة جبابرة خلقه وهو - 02:04:28
في محله ونزله باهله وولده ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم قالوا فلو كان ابراهيم هو الذي حرم الحرم او سأل ربه تحريمه لما قال عند بيتك المحرم عند نزوله به ولكنه حرم قبله وحرم بعده - 02:04:48
قال اخرون كان الحرم محللة من قبل دعوة ابراهيم كسائر البلاد لبلاد غيره. وانما صار حراما بتحريم ابراهيم اياه. كما كانت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حلالا قبل تحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها - 02:05:06
فصارت حراما بتحريم بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قال والدليل على صحة ما قلنا في ذلك اسناده عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم بيت الله وامنه واني حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصاد صيدها - 02:05:21
ولا تقطع عضاهها. وساق باسناده عن نافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم كان عبدالله وخليله. واني عبد الله ورسوله وان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها عضاها وعضاها وصيدها - 02:05:39
ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يقطع منها شجرة الا لعلف بعير وايضا سقى باسناده عن دافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها - 02:05:56
وما اشبه ذلك من الاخبار التي يطول باستيعابها ذكره باستيعاب ذكرها الكتاب قالوا وقد اخبر الله تعالى ذكر تعالى ذكره في كتابه ان ابراهيم قال رب اجعل هذا بلدا امنا ولم يخبر عنه انه سأل ان يجعله ان يجعله امنا من بعض الاشياء دون - 02:06:12
ليس لاحد ان يدعي ان الذي سأل من ذلك ان الذي سأله من ذلك الامان الامان له من بعض الاشياء دون بعض الا بحجة يجب التسليم لها قالوا واما خبر ابي شريح وابن عباس فخبران لا تثبت بهما حجة. بما في اساندها في اسانيدهما من الاسباب التي يجب التثبت فيها من اجلها - 02:06:27
لا تثبت بمثلهما حجة في الدين حجة عندكم شيخنا كلمة في الدين وكلمة بمثلهما وخبران لا تثبت بمثلهما في الدين حجة النسخة عندي غيره. فخبران لا تثبت بهما حجة. مش مشكلة ما فيش فرق. نعم - 02:06:47
لما فيه اسانيدهما من الاسباب التي يجب التثبت فيها من اجلها والصواب من القول في ذلك عندنا ان الله جل ثناؤه جعل مكة حرما حين خلقها وانشأها. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه حرمها يوم خلق السماوات - 02:07:13
والارض بغير تحريم منه لها على لسان احد من انبيائه ورسله ولكن بمنعه جلس ثناؤه من ارادها بسوء وبدفعه عنها من الافات

والعقوبات وعن ساكنيها ما احلت ما ما احل بغيرها وغير ساكنيها من من النقمات فلم يزل ذلك امرها. فلم يزل ذلك امرها حتى بوأها الله - 02:07:28

ابراهيم خليله واسكن بها اهله هاجر وولده اسماعيل. فسأل حينئذ ابراهيم ربه ايجاد فرض فرض تحريمهما على عباده على لسانه. ليكون ذلك سنة لمن بعده من خلقه يستنون به فيها. اذ كان جل ثناؤه قد اتخذ قد اتخذ - 02:07:49

خليلا واخبره انه جاعل انه جاعله للناس اماما يقتدى به فاجابه ربه الى ما سأله والزم عباده حينئذ فرض تحريمه على لسانه فصارت مكة بعد ان كانت ممنوعة بمنع الله اياها بغير ايجاب الله فرض الامتناع منها على عباده ومحرمة بدفع الله عنها - 02:08:09

بغير تحريمه اياها على لسان احد من رسله من رسله فرضا تحريمها على خلقه على لسان على لسان خليله ابراهيم عليه السلام وواجبا على عباده الامتناع من استحلالها واستحلال صيدها - 02:08:26

وعظ وعظاه بايجابه الامتناع من ذلك. ببلاغ ابراهيم رسالة الله اليه بذلك اليهم. فلذلك اضيف تحريم تحريمه تحريمهما. فلذلك اضيف تحريمها يعني تحريم اه مكة ولذلك اضيف تحريمها تحريمها الى الى ابراهيم صلوات الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة. لان فرض تحريمها - 02:08:41

الذي الزم الذي الزم الله عباده على وجه العبادة له به دون التحريم الذي لم يزل الله منفردا لها منفردا لها به على وجه الكلاءة والحفظ لها قبل ذلك كان عن مسألة ابراهيم ربه ربه ايجاب فرضت ذلك على لسانه - 02:09:06

لزم العباد فرضه لزم العباد فرضه او فرضه دون غيرهم دون غيره فقد تبين اذا بما قلنا صحة معنى الخبرين اعني خبر ابي شريح وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه قال ان الله حرم مكة يوم خلق الشمس والقمر. وخبر جابر وابي هريرة ورافع ابن خديجة وغيرهما - 02:09:23

النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم حرم مكة وان ليس احدهما دافعا صحة معنى الاخر كما ظنه بعض الجهال وغير جائز في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون بعضها دافعا بعضا اذا اذا ثبتت صحتها. وقد جاء الخبران اللذان روي عن ذلك - 02:09:43

هذه قاعدة هذه قاعدة مهمة لابد ان احنا نقيدها ان هو قال وغير جائز في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون بعضها دافعا بعضا اذا ثبت يعني الطبري رحمه الله يؤكد هذا المعنى انه لا يمكن ان يتعارض او يختلف حديثان ثابتان - 02:10:02

فمعنى ذلك ماذا؟ معنى ذلك ان احنا عندنا احتمالات ثلاثة آآ اول امر ان يكون آآ الاحاديث مجتمعة. وان ظن قارئها انها مختلفة. كما سبق شرح ذلك في كتاب الرسالة - 02:10:20

الشافعي رحمه الله ذكر امثلة كثيرة على هذا وهو في رأيي افضل موضع اه لتعلم سبل او طرق الجمع بين الروايات والموضع في باب الذي سماه الشافعي آآ العلل في الاحاديث - 02:10:35

من كتاب الرسالة وايضا عنده كتاب اختلاف الحديث وهو يقول هنا فالاختيار الاول هو ان يجمع بينها. يعني ان ان آآ ان يكون كلا الحديثين آآ معناه لا ينقض المعنى الاخر - 02:10:51

والحال الثاني ان ان يكون احدها آآ صحيحا والاخر آآ ضعيف يعني ان يكون صحة يعني نتأكد بان الاحاديث لا تجتمع. يعني المعاني فيها مختلفة بحيث لا لا يمكن اجتماعها - 02:11:04

ويكون هنا آآ القول بالترجيح ترجيح الاصح او يكون آآ كل منهما ثابت ولكن احدها نسخ الاخر كما سبق معنا مثلا في بعض الاحاديث التي فيها النسخ مثل قول بعض العلماء ان حديث - 02:11:20

آآ الذي في كتاب الطهارة آآ في حديث ابي هريرة وغيره يعني اذا جلس بين شعبها ثم جاهدها فقد وجب الغسل لان هذا نسخ حديث انما الماء من الماء على - 02:11:36

على قول والقول الاخر اه لم يجعله ناسا. المهم ان ان الطبري هنا يرى ان الاحاديث اذا صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تختلف وان يدفع احدها الاخر - 02:11:48

والفت كتب يعني اظن ان هي مفيدة لطالب العلم في هذا الباب منها طبعا كتاب شرح مشكل الاثار للطحاوي هذا اصل في هذا الباب. وقبله طبعا كتاب اختلاف الحديث للشافعي. وعندنا كتب معاصرة جيدة منها - 02:12:03

الاحاديث اه احاديث العقيدة اه المتوهم تعارضها في الصحيحين واحاديث العقيدة المتوهم اشكالها. وعندنا ايضا اه كتاب اسمه الاحاديث المشكلة في تفسير القرآن آآ لواحد اسمه القصير. ايضا هذا كتاب جيد - 02:12:18

اتفضل اكمل الخبران والخبران نعم وغيره جائز في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون بعضها دافعا بعضا اذا ثبتت صحته اذا ثبتت صحتها. وقد جاء اللذان يروي عن ذلك في رسول الله عن في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيئا ظاهرا مستفيضا يقطع عذر من بلغه - 02:12:36

واما قول ابراهيم صلوات الله عليه ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي الزرع عند بيتك المحرم فانه ان يكن قال ذلك قبل ايجاب الله فرض تحريمه على لسانه على - 02:12:58

خلقه فانما عن بذلك تحريم الله تحريم الله اياه الذي حرمه بحياطته اياه وكلاءته من غير تحرمه اياه على خلقه على وجه التعبد لهم بذلك. وان يكن قال ذلك بعد تحريم الله - 02:13:08

على لسانه على خلقه على وجه التعبد فلا مسألة لاحد علينا في ذلك القول في تأويل قوله جل ثناؤه وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر وهذه مسألة من ابراهيم ربه ان ان يرزق مؤمني اهل مؤمني اهل مكة من الثمرات دون كافرهم دون كافرهم - 02:13:21

وخاصة بمسألة ذلك بمسألة ذلك للمؤمنين دون الكافرين لما اعلمه الله عند مسألته اياه ان يجعل ان يجعل من ذريته ائمة يقتدى بهم ان منهم الكافر الذي لا ينال عهده. والظالم الذي لا يدرك لا يدرك ولايته - 02:13:42

فلما علم ان من ذريته الظالمة والكافرة خص بمسألته ربه ان يرزق من الثمرات من سكان مكة المؤمنة منهم دون الكافر. وقال الله وقال قوله قد اجبت دعائك وسارزق مع مؤمني اهل البلد مع مؤمني اهل هذا البلد كفارهم فامتعه فامتعه به قليلا - 02:13:57

سوف امتعه به قليلا. فاما من في قولهم من امن منهم بالله واليوم الاخر فانه نصب على الترجمة والبيان عن الاهل الشيخ شاكر يذكر في التفسير في تحقيق التفسير. الترجمة هي عطف البيان او البدني عند الكوفيين - 02:14:17

سم. فانه نصب فانه نصب على الترجمة والبيان عن الاهلي كما قال جل ثناؤه يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. بمعنى يسألونك عن قتال في الشهر الحرام وكما قال تعالى ذكره ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا بمعنى ولله حج البيت على ولله حج البيت على من استطاع اليه سبيلا - 02:14:35

وانما سأل ابراهيم ربه ما سأل من ذلك لانه حل بواد غير ذي زرع ولا ماء ولا اهل. فسأل ان يرزق اهله ثمرة. وان يجعل افئدة من الناس تهوي تهوي اليهم - 02:14:56

فذكر ان ابراهيم لما سأل ذلك ربه نقل نقل الله طائفة نقل الله الطائفة من من فلسطين وساق باسناده عن هشام قال قرأت على محمد بن مسلم الطائفي ان ابراهيم لما دعا للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل الله الطائف من - 02:15:09

القول القول في تأويل قوله جل ثناؤه قال ومن كفر فامتعه قليلا اختلف اهل التأويل في قائل هذا القول في وجه قراءته. فقال بعضهم قائل هذا القول ربنا ربنا تعالى ذكره. وتأويله على قولهم قال الله ومن كفر بي فامتعهم - 02:15:27

برزقي من الثمرات قليلا في الدنيا الى ان يأتيه آآ الى ان يأتيه اجله وقرأه وقرأ قائل قائل هذه المقالة هذه المقالة ذلك فامتعه بتجديد التاء ورفع العين وامتع هنا - 02:15:44

من قال ذلك وساق باسناده عن ابي عن ابي ابن كعب قال هو قول الرب تبارك وتعالى وايضا ساق باسناده عن ابن اسحاق قال لما قال ابراهيم رب اجعل هذا هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. وعزل الدعوة عن من ابى الله عن عن من ابى الله ان يجعل له الولاية - 02:16:00

انقطاعا الى الله ومحبته وفراقا لمن خالف امره لمن خالف امره. وان كانوا من ذريته حين عرف انه كان منهم ظالم لا ينال عهده. في

خبره عن ذلك حين اخبره فقال الله ومن كفر فاني ارزق البر والفاجر فامتعه قليلا - 02:16:22
وقال اخرون بل قال ذلك ابراهيم خليل الرحمن على وجه المسألة منه ربه ان يرزق الكافر ايضا من الثمرات بالبلد الحرام مثل الذي يرزق مثل الذي يرزق به المؤمن ويمتعه ويمتعه قليلا بذلك قليلا في حياته حتى حتى تغترمه منيته - 02:16:37
وقرأ قائله ذلك ومن كفر فامتعه فامتعوا يعني سيدنا ابراهيم يقول يا رب حتى من كفر امتعه نعم نعم ومن كثر فامتعوا قليلا ثم اضطره الى عذاب النار. بتخفيف التاء وجزم العين وفتح الراء من اضطره - 02:16:55
ووصل ثم اضطره بغير قطع الفها على وجه الدعاء من ابراهيم ربه. ابراهيم ربه لهم والمسألة ذكر من قال ذلك نعم وساق باسناده عن ابن عباس عن ابي عن ابي العالية قال كان ابن عباس يقول ذلك قول ابراهيم يسأل ربه ان من كفر فامتعه قليلا - 02:17:12
وايضا ساق باسناده عن مجاهد ومن كفر فامتعه قليلا فيقول ومن كفر فارزقه ايضا. ثم اضطره الى عذاب النار. والصواب من القراءة في ذلك عندنا والتأويل ما قاله ابي ابن كعب وقرأ به لقيام الحجة بالنقل المستفيض وراثة بتصويب ذلك. وشذوذ ما خالفه من القراءة - 02:17:32
جائز الاعتراض لمن كان جائزا عليه في نقله الخطأ والسهو. على من كان ذلك غير جائز عليه في نقله. واذ كان ذلك كذلك فتأويل الايات قال الله يا ابراهيم قد اجبت دعوتك ورزقت مؤمني اهل هذا البلد من الثمرات. تمام. يريد ان يقول - 02:17:52
ان القراءة التي ثبت تواترها هي تقبل آآ بخلاف الرواية التي جاءت من آآ القراءة التي جاءت من روايات قليلة. فهذه جائز عليها السهو والخطأ وهذا في رأيي دليل على ان القراءات التي يردها الطبري - 02:18:09
آآ لم تكن متواترة عنده يعني مثلا الطبري احيانا يرد قراءات. كما قرأنا فالذي يحاكم الطبري على ما ثبت بعده من التواتر يخطئ الصواب ان نجمع هذه المواضع التي تدل على ان الطبري اذا تواترت القراءة عنده قبلها. لانه قال - 02:18:26
وغير جائز الاعتراض بمن كان جائزا عليه في نقل الخطأ في نقله الخطأ والسهو على من كان ذلك غير جائز عليه يعني لا نعترض بالرواية الاحاد على الرواية المتواترة فهذا يقتضي والله اعلم ان انه اذا تواترت القراءة عنده قبلها - 02:18:49
ويدل على انه اذا رد قراءة فهي ليست متواترة عنده لان الذين نقموا على الطبري رده لبعض القراءات قالوا كيف يرد المتواتر؟ ارى والله اعلم انها لم تكن متواترة عنده لو كانت متواترة عنده لما رد - 02:19:09
واما قوله فامتعه قليلا فانه يعني فاجعل ما ارزقه من ذلك في حياته متاعا يتمتع به الى وقت مماته وانما قلنا ان ذلك كذلك. لان الله جل ثناؤه انما قال ذلك لابراهيم جوابا لمسألته - 02:19:26
ما سأل من رزق الثمرات لمؤمني اهل مكة. فكان معلوما بذلك ان الجواب انما هو فيما سأله ابراهيم لا في غيره. وبالذي قلنا في ذلك قال مجاهد وقد ذكرنا بذلك عنه - 02:19:43
وقال بعضهم تأويله فامتعه بالبقاء في الدنيا. وقال غيره فامتعه قليلا في كفره ما اقام بمكة. حتى ابعث محمدا صلى الله عليه وسلم فيقتله ان اقام على كفره او يجليه عنها. وذلك وان كان وجها يحتمله الكلام فان دليل ظاهر الكلام على خلافه لما وصفناه - 02:19:55
القول في تأويل قوله قوله تعالى ثم اضطره الى عذاب ثم اضطره الى عذاب النار. يعني جلسناؤه بقوله ثم اضطره الى عذاب النار ثم ادفعه الى النار واسوقه اليها كما قال كما قال قليلا يوم يدعون الى نار جهنم دعا - 02:20:17
ومعنا الاضطرار الاكراه. يقال اضطررت فلانا الى هذا الامر. اذا الجأته اليه وحملته عليه فكذلك معنى قوله ثم اضطره الى عذاب النار. ادفعه اليه واسوقه سحبا وجرا على وجهه القول في تأويل قوله جل ثناؤه وبئس المصير. قد دللنا على ان بئس اصله بئس. من البؤس - 02:20:35
ثانيه ونقلت حلقة ثانيه الى اوله كما قيل للكبد كبد وما اشبه ذلك الكرام وسائل وسائل مصيره عذاب عذاب النار. بعد الذي كانوا فيه من متاع الدنيا الذي متعتهم في الذي متعتهم فيها. واما - 02:20:55
مصير فانه مفعل من قول من قول القائل صرت مصيرا صلحا وهو الموضع الذي يصير اليه من جهنم من جهنم. فتأويل الكلام وبئس

المكان الذي يصير اليه الكافر بالله الكافر بالله عذاب النار. القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. يعني جل ثناؤه بقوله - 02:21:12

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واذكروا اذ يرفع ابراهيم اذ ابراهيم القواعد من البيت. والقواعد جمع قاعدة يقال للواحدة من قواعد البيت قاعدة وللواحدة من قواعد النساء وهن عجائزهن قاعدة - 02:21:32

فتلقى هاو التأنيث لانها فاعل من قول القائل قد قعدت عن الحيض ولا حظ فيه للذكورة كما يقال امرأة طاهر وطامث لانه لا حظ في ذلك للذكور. ولو عني به القعود الذي هو خلاف القيام لقيل قاعدة. ولم يجز حينئذ اسقاط هاء التأنيث وقواعد البيت وقواعد - 02:21:46

في البيت اساسه ثم اختلف اهل التأويل في القواعد التي رفعها ابراهيم واسماعيل من البيت اهما احدثا ذلك ام هي قواعد كانت له قبلهما؟ فقال قوم هي قواعد بيت كان - 02:22:07

بناه ادم ابو البشر بامر الله اياه بذلك. ثم درس مكانه وتعفى اثره بعده حتى بوأ الله لابراهيم عليه السلام فبناه درس يعني اختفى يعني  كما يقال الاثار الدارسة ذكر من قال ذلك. آآ ساق باسناده عن عطاء قال قال ادم اي ربي اني لاسمع اصوات الملائكة. قال خطيئتك ولكن هبط الى الارض فابن لي بيتا ثم احفف بما - 02:22:19

به كما رأيت الملائكة تحف بيتي بيتي في الذي في السماء. فيزعم فيزعم الناس انه بناه من خمسة اجبل. من حراء وطور وطور زيتا وطور سيناء لبنان والجودي. وكان ربضه وكان ربضه من حراء. فكان هذا بناء ادم حتى بناه ابراهيم بعد. واستاق باسناده على ابن عباس - 02:22:46

قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك وقال اخرون بل هي قواعد بيت كان الله جل ثناؤه اهبطه لادم من السماء الى الارض. يطوف به كما كان يطوف بعرشه في السماء. ثم رفعه الى السماء ايام - 02:23:09

والطوفان فرفع ابراهيم قواعد ذلك البيت. ذكر من قال ذلك. خلاص. خلاص يعني هذه الروايات قرن شيئا منها اه هات الصفحة خمسمية اتنين وخمسين. القول اللي بقى السالس وقال اخرون بل كان موضع البيت - 02:23:26

نعم قال اخونا بل كان موضوع البيت ربة حمراء نعم  في غير نسخة الارقام مختلفة عندي ارقام الصفحة. نعم وقال اخرون بل كان موضع البيت ربوة حمراء كهيئة القبة. وذلك ان الله لما اراد خلق الارض على على الماء زبدة حمراء زبدة حمراء او بيضاء - 02:23:43

زبدة حمراء او بيضاء. وذلك عرض الماء على الماء زبدة حمراء او بيضاء. المفعول به. زبدة آآ يعني علت زبدة حمراء الماء. ماشي موضع البيت الحرام ثم دحل ارضا من تحتها فلم يزل ذلك فلم يزل ذلك كذلك حتى بوأه الله لابراهيم فبناه على اساسه وقالوا اساسه على اركان - 02:24:03

وبعدين في الارض السابعة من قال ذلك. خلاص. كل هذه الروايات يعني عن عن بني اسرائيل وهو ذكر خلاصتها اه هات الصواب من القول في ذلك عندنا صفحة خمسمية ستة وخمسين بطبعتنا احنا - 02:24:31

نعم من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله جل ثناؤه اخبر عن ابراهيم عن ابراهيم خليله انه انه وابنه اسماعيل رفعا القواعد من البيت الحرام ان يكون ذلك قواعد قواعد بيت كان اهبطه مع ادم فجعله مكان البيت الحرام الذي بمكة. وجائز ان يكون ذلك كان القبة التي ذكرها عطاء مما - 02:24:46

يشاء الله من زبد الماء. وجاهز ان يكون كان ياقوتة او او مرة اهبطتا من السماء. وجائز ان يكون كان ادم بناه ثم تهدم حتى رفع قواعده ابراهيم وابراهيم واسماعيل. ولا علم عندنا باي ذلك كان من - 02:25:08

اي لان حقيقة ذلك لا تدرك الا بخبر عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم بالنقل المستفيض ولا خبر بذلك تقوم به الحجة فيجب التسليم لها ولا هو اذ لم يكن به خبر على ما وصفنا مما يدرك علمه بالاستدلال والمقاييس فيمثل بغيره. ويستنبط علمه من جهة الاجتهاد فلا قول في ذلك - 02:25:24

هو اولى بالصواب مما قلنا والله تعالى اعلم نعم. تفضل شيخ. لا هذا موضع من اهم المواضع التي لابد ان نقيدها شباب في تعامل

الطبري رحمه الله مع ما في اخبار آآ الاخبار - 02:25:44
عن بني اسرائيل او اخبار الاسرائيليات من الاخبار ان هو لا يقطع بصدقها ولا يقطع بكذبها الا بحجة. شف هذه القاعدة من اول هنا يا شباب. طبعا من اول المثال ان هو قال وجائز وجائز يعني احتمل كل هذه الاخبار. لكنه قال - 02:25:58
ان حقيقة ذلك لا تدرك الا بخبر عن الله او عن رسوله. بالنقل المستفيض. يعني هذا غيب. ونحن ونحن لا علم لنا بالغيب حتى نقطع بصحة ذلك ولا خبر بذلك تقوم به الحجة فيجب التسليم لها. ليس عندنا خبر - 02:26:13
ولا هو اذ لم يكن به خبر على ما وصفنا اذا لم يوجد الخبر ليس هو من الامور التي تدرك بالاستدلال والقياس تمام كده؟ ولا يستنبط بالاجتهاد وهذا من من احسن القواعد التي ذكرها الطبري في التعامل مع ما تضمنه ما تتضمنه - 02:26:31
اخبار بني اسرائيل من روايات ولذلك بعض الناس لا يفهم طريقة الطبري آآ في هذه الروايات. فينسب الى الطبري ما لم يقل. يعني يأتون بروايات فيها بعض النكارة او بعض - 02:26:48
العربة يقولون كيف آآ ذكرها الطبري وسكت عنها؟ الطبري في كثير من المواضع هنا يبين هذا انه يرويها لانها جاءت في الباب لا يقطع قوتها تمام؟ فيا ريت ان احنا نشير الى هذا الموضع بعد ازنكم يا شباب - 02:27:02
اتفضل يا وئام كمل القول في تأويل قوله جل ثناؤه ربنا تقبل منا. يعني تعالى ذكره بذلك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يقول ان ربنا تقبل منا ان ذلك كذلك في قراءة ابن سعود وهو قول جماعة من اهل التأويل - 02:27:18
ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن السدي قال بنياه وهما يدعوان الكلمات التي ابتلى بها ابراهيم التي ابتلى بها ابراهيم ربه. قال ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. آآ الى ان وصل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - 02:27:37
وساق باسناد وحدثنا القاسم باسناده عن ابن عباس قال قال قاما يرفعان القواعد من البيت ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. قال واسماعيل الحجارة على رقبته والشيخ يبني. فتأويل الاية على هذا القول - 02:27:57
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل واسماعيل قائلين ربنا تقبل تقبل منا وقال اخرون بل قائل ذلك كان اسماعيل. فتأويل الاية على هذا القول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واذ يقول اسماعيل ربنا تقبل منا. فيصير حينئذ - 02:28:12
اسماعيل مرفوعا بالجملة التي بعده. ويقول حينئذ ويقول حينئذ خبرا له دون ابراهيم ثم اختلف اهل التأويل في الذي رفع القواعد بعد اجماعهم على ان ابراهيم كان ممن رفعها. فقال بعضهم رفعها ابراهيم واسماعيل جميعا - 02:28:29
ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن السدي قال وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طاهرا بيتي للطائفين قال فانطلق ابراهيم حتى اتى مكة فقام هو واسماعيل واخذا المعاول لا يدريان اين البيت. فبعث الله ريحا يقال لها - 02:28:45
الريح الخجول او ريح الخجول لها جناحان ورأس في صورة حية. فكنزت لهما ما حول الكعبة على اساس البيت الاول واتبع واتبعها بالمعاوي يحفران حتى وضعا الاساس حين يقول واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت - 02:29:01
فلما بنيا القواعد فبلاغا مكان الركن قال ابراهيم اسماعيل يا بني اطلب لي. يا بني اطلب لي حجرا حسنا اضاعه ها هنا قال يا ابتي اني كستان لغب. قال علي بذلك. فانطلق يطلب يطلب حجرا فجاءه بحجر فلم يرضى. فقال ائتني بحجر احسن من هذا. فانطلق يطلب له - 02:29:18
وجاءه جبريل بالحجر الاسود من الهند. وكان ابيض ياقوتة ياقوتة ياقوتة بيضاء مثل مثل وكان ادم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس. فجاءه اسماعيل بحجر فوجده عند ركنه فقال يا ابتي من جاءك بهذا - 02:29:37
فقال جاء من هو انشط منك جاء به من هو انشط منك فبنيناه وساق باسناده عن عبيد ابن ابن عمير الليثي قال بلغني ان ابراهيم ابو اسماعيل لهما رفعا قواعد البيت وقال اخرون بل رفع قواعد البيت ابراهيم وكان اسماعيل يناوله - 02:29:56
بارك الله فيك. آآ اتفضل يا ابني كمل يا عاصم الصفحات اللي باقية. اتفضل اه يزيد احدهما على الاخر عن تعيين الربيع قال جاء ابراهيم واسماعيل يبرئ نبلا قريبا من زمزم فلما رأوه قام اليه فصنع كما صنع - 02:30:12

الولد والولد والولد بالوليد ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاطمع ما امرك به ربك؟ قال اتعينني؟ قال اعينك؟ قال فان الله امرني ان ابني ها هنا - 02:30:39

واشار الى الكعبة مرتفعة على ما حولها. قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت. قال فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء فوجئ بهذا الحجر فوضعه له. فقال عليه وهو ابني واسماعيل يناوله الحجارة هما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم حتى حول البيت - 02:30:49

نادي وبتنادي عن ابراهيم منافع يعني نذكر رواية واحدة فقط آآ قصة القول الثاني وطالع فاروق. وقال اخرون بالذي رفع قائد البيت ابراهيم وحده واسماعيل يومئذ طفل صغير ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابي اسحاق عن حنيفة بن مضرب عن علي قال ابن مضرب عن علي قال لما امر ابراهيم بميناء البيت خرج معه - 02:31:10

وهاجر خرج معه اسماعيل وهاجر قال فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه فيه مثل الرأس تكلم فقال يا ابراهيم ابن على اه ابني على غلي او على قدري. ولا تزد ولا تنقص. فلما بنى خرج وخلف اسماعيل وهاجر فقالت هاجر يا ابراهيم الى من تكلنا؟ قال - 02:31:35

الله قالت انطلق فانها فانه لا يضيعنا. قال فعطش اسماعيل وعطشا شديدا قال فصعيت فصعدت هاجر الصفا فنظرت فلم ثم اتت المروة فنظرت فلم ترى شيئا. ثم رجعت الى الصفا فنظرت فلم ترى شيئا. حتى فعلت ذلك سبع نار فقال فقالت يا اسماعيل مت - 02:31:57

لا اراك مت حيث لا اراك فاتته رائحة يفحص برجله من العطش فناداها جبريل فقال لها من انت؟ قال انا هذا ام ولد ابراهيم قال الى من وكلكما قالت وكلنا الى الله - 02:32:17

قال وكلكما الى كاف قال ففحص الغلام الارض باصبعه فنبع الزمزم فجعلت تحبس الماء فقال دعيه فانها رواء فانها رواء وباسناده وباسناده عن عن خالد بن عرعرة ان رجلا قام الى علي فقال الا تخبرني عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض؟ فقال لا - 02:32:33

ولكنه اول بيت وضع فيه البركة مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. وان شئت انبأتك كيف كيف بني ان الله اوحى الى ابراهيم علي بني لي بيتا في الارض. قال فضاق ابراهيم بذلك فرعا. فارسل الله السكينة وهي ريح خجوج ولها رأسان فاتبع احدهما صاحبه - 02:32:56

فاتبع احدهما صاحبه حتى انتهت الى مكة تتفوق على موضع البيت جحفة وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة. فبنى ابراهيم وبقي حجر فذهب الغلام يبني شيئا. فقال ابراهيم لا ابغني حجرا كما - 02:33:16

قال فانطلق الغلام يلتمس له حجرا فاتاه به فوجده قد ركك ركب الحجر الاسود في مكانه. فقال يا ابتي من اتاك بهذا الحجر؟ فقال اتاني به من لم يتكل على على بنائك جاء به جبريل من السماء فاتماه - 02:33:34

اقرأ اخر الصفحة فمن قال رفعي له ايوا فمن قال رفع القواعد ابراهيم واسماعيل او قال رفعها ابراهيم وكان اسماعيل يناوله الحجارة. فالصواب في قوله ان يكون المضمر من القول - 02:33:51

ابراهيم واسماعيل ويكون الكلام حينئذ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يقول ان ربنا تقبل منا. قد كان على هذا التأويل ان يكون المضمر من القول لاسماعيل خاصة دون ابراهيم. ولابراهيم خاصة دون اسماعيل لولا ما - 02:34:06

عليه عامة اهل التأويل من ان المضمر من القول في ذلك لابراهيم او اسماعيل جميعا. واما على التأويل الذي روي عن علي ان ابراهيم هو الذي رفع اسماعيل فلا يجوز ان يكون المضمر من القول عند ذلك لا الاسماعيل خاصة. والصواب من القول عندنا في ذلك ان المضمر من القول - 02:34:26

وهيما واسماعيل وان قواعد البيت رفعها ابراهيم واسماعيل جميعا. وذلك ان ابراهيم واسماعيل ان كان ان كان هما بنياها ورفعاها فهو ما قلنا وان كان ابراهيم تفرد ببنائها وكان اسماعيل يناوله احجارها. فهما ايضا رفعاها لان رفعها كان بهما. من احدهما البناء -

02:34:46
ومن الاخر من الاخر نقل الحجارة اليها ومعونة ومعونة وضع الاحجار مواضعها ولا تمنيع ولا تمتنع العرب من اضافة البناء الى من كان بسببه البناء ومعونته. وانما قلنا ما قلنا من ذلك لاجماع جميع اهل التأويل على ان اسماعيل معني بالخبر الذي - 02:35:06
الله عنه وعن ابيه انهما كانا يقولان يقولان وذلك قولهما ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. فمعلوم ان اسماعيل لم يكن ليقول ذلك الا وهو اما رجل كامل واما غلام قد فهم مواضع الضر من النفع - 02:35:26
ولزمته فرائض الله واحكامه واذا كان ذلك امره امره في حال بناء ابيه ما امره في حال بناء ابيه ما امره الله ببنائه ورفعه قواعد البيت قواعد بيت الله معلوم انه لم يكن تاركا معونة ابيه اما على البناء واما على نقل الحجارة او اي ذلك كان منه فقد دخل في معنى من من رفع قواعد البيت وثبت ان - 02:35:40
القول المضمر خبر عنه وعن والده ابراهيم صلوات الله عليهما. فتأويل الكلام واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت يقول ان ربنا تقبل منا عملنا وطاعتنا اياك وعبادتنا لك في انتهائنا من الى امرك الذي امرتنا به من في بناء بيتك الذي امرتنا ببنائك. انك انت السميع العليم. وفي اخبار الله جل ثناؤه - 02:36:03
وانه ما رفع القواعد من البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. دليل واضح على ان بناءهما ذلك لم يكن بناء مسكن يسكنانه ولا منزل ينزلانه بل هو دليل على انهما بنياه ورفع قواعده لكل من اراد ان يعبد الله تقربا منهما الى الله بذلك. ولذلك قال ربنا يتقبل منا ولو كان - 02:36:23
كان لانفسهما لم يكن لقولهما تقبل منا وجه مفهوم لانه كان يكون لو كان الامر كذلك سألا ربهما ان يتقبل منهما ما لا فيه اليه وليس من صفتهما مسألة الله قبول ما لا قربة اليه فيه. القول في تأويل قوله جل ثناه انك انت السميع العليم. وتأويل - 02:36:43
انك انت السميع العليم. انك انت السميع دعائنا ومسألتنا اياك قبول ما سألناك قبوله منا منا من طاعتنا لك في بناء بيتك الذي امرتنا ببنائه العالم بما فيه ضمائر نفوسنا من الادعان لك بالطاعة والمصير الى ما فيه لك الرضا والمحبة - 02:37:03
وما نبدي وما نخفي من اعمالنا وباسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تقبل منا انك انت السميع العليم. يقول تقبل منا انك سميع الدعاء. القول في تأويل قوله جل - 02:37:20
ربنا يجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وهذا ايضا خبر من الله تعالى ذكره عن ابراهيم واسماعيل. انهما كانا يرفع عن القواعد من البيت وهما يقولان ربنا واجعلنا مسلمين لك. يعنيان بذلك واجعلنا مستسلمين لامرك خاضعين لطاعتك لا نشرك بك من في الطاعة احدا سواك - 02:37:33
ولا في العبادة غيره قد دللنا فيما مضى على ان معنى الاسلام الخضوع لله بالطاعة. واما قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك فانهما خصا بذلك بعض الذرية لان الله تعالى ذكره قد كان اعلم ابراهيم خليله قبل مسألته هذه ان من ذريته من لا ينال عهده بظلمه وفجوره فخص بالدعوة بعض - 02:37:53
وقد قيل انهما عنيا بذلك العرب من قال ذلك وباسناده عن السدي ومن ذريتنا امة مسلمة لك يعنيان العرب وهذا قول يدل ظاهر الكتاب على خلافه. لان ظاهره يدل على انه ما دعا والله ان يجعل من ذريتهما اهل طاعته. وولايته - 02:38:15
والمستجيبين لامره قد كان في ولد ابراهيم العرب وغير العرب والمستجيب لامر الله والخاضع له بالطاعة من الفريقين. فلا وجه لقول من قال عن ابراهيم بدعائه ذلك فريقا من ولده باعيانهم دون غيرهم الا التحكم الذي لا يعجز عنه احد - 02:38:38
واما الامة في هذا الموضع فانه يعني بها الجماعة من جماعة من الناس من قول الله تعالى ذكره ومن قوم موسى امة يهدون بالحق القول في تأويل قوله جل ثناؤه واين مناسكنا اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه بعضهم وارنا مناسكنا بمعنى رؤية العين - 02:38:57
اظهرها لاعيينا حتى نراها. وذلك قراءة عامة قراءة الحجاز والكوفة. وكان بعض من يوجه تأويل ذلك الى هذا يسكن الراء غير انه يشمها كسرة واختلف قائل هذه المقالة وقراءة هذه القراءة في تأويل قوله مناسكنا فقال بعضهم هي مناسك الحج ومعالمه -

02:39:17
ذكر من قال ذلك وباسناده ان قال سبب قوله وارنا مناسكنا فاراهما الله فاراهما الله مناسكهما بالطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة وبالافاضة من عرفات والافاضة من جمع من جمع ورمي الجمار حتى اكمل الله الدين او دينه - 02:39:40
وباسناده عن معمل عن قتلة في قوله واين مناسكنا؟ قال اين نسكنا وحجنا نعم لا القول اللي بعده. وقال اخرون ممن قرأ هذه القراءة المناسك والمذابح قال اخرون وقال اخرون ممن قرأ هذه القراءة المناسك المذابح فكان تأويل هذه الاية على قول من قال ذلك واين كيف - 02:39:59
لك يا ربنا نساء نسائكنا فنذبحها لك ذكر من قال ذلك وباسناده عن سفيان عن ابيه عن ابن جريج عن عطاء وارنا مناسكنا قال ذبحنا وباسناده عن الثوري عن ابن اللي امامها خمسمية تسعة وستين وقرأ ذلك اخرون وارنى ذلك اه وقرأ ذلك - 02:40:25
هنا وارنا مناسكنا بتسكين الرائي وزعموا ان معنى ذلك وعلمنا ودلنا عليها لان معناها ارنا بابصارنا وزعموا ان ذلك نظيف قولي قائد بن يعفر اخي الاسود بن يعفر ارني جوادا ما تهلا لانني - 02:40:48
ارى ما ترينا او بخيلا مخلدا. ايوة. ما ترين ارى ما ترين او بخيرا مخلدا. يعني بقوله ارني دليني عليه واعرفيني مكانه. ولم يعني به رؤية العين وهذا وهذه قراءة - 02:41:07
قراءة رويت عن بعض المتقدمين. ذكر من قال ذلك وبيتنادي عن ابن زويج قال قال عطاء ارنا مناسكنا اخرجها لنا علمناها وباسناده عن ابن جريج قال قال ابن المسيب قال علي ابن ابي طالب لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اي ربي اي ربي فارنا مناسكنا - 02:41:22
كان ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل عليه السلام فحج به القول عندي في ذلك ان تأويل ارنا بكسر الظاء وتسكينها واحد فمن كسب الراء جعل علامة الجزم سقوط الياء التي في القول - 02:41:44
في قول القيل اريته اريه واقر الراء مكسورا كما كانت قبل الجزم. ومن سكن الراء من ارنى توهم ان اعراب الحرف في الراء فسكنها للجزب. كما فعلوا ذلك في لم يكن ولم يك وسواء كان ذلك من رؤية العين او من رؤية القلب. ولا معنى لفرق مما لفرق من فرق بين رؤية العين في ذلك وبين رؤية - 02:41:59
واما المناسك فانها جمع منسك. وهو الموضع الذي ينسك ينسك لله فيه ويتقرب اليه فيه بما يرضيه من عمل صالح. اما بذبح في ذبيحة الله واما بصلاة او طواف او سعي وغير ذلك من الاعمال الصالحة. ولذلك قيل لمشاعر الحج مناسكه لانها امارات وعلامات يعتادها - 02:42:23
الناس يترددون اليها. واصل المنسك في كلام العرب الموضع المعتاد الذي يعتاده الرجل ويألفه. يقال ان لفلان منسكا وذلك اذا كان له موضع يعتاده لخير او لشر. ولذلك سميت المناسك مناسك لانها تعتاد ويتردد اليها بالحج والعمرة وبالاعمال التي يتقرب - 02:42:44
الى الله. وقد قيل ان معنى النسك عبادة الله وان الناس كأنما سمي ناسكا بعبادته ربه. فتأول قائل هذه المقالة قوله وارنا مناسكنا وعلمنا عبادتك كيف نعبد واين نعبدك وما يرضيك عنا فنفعله. وهذا القول ان كان مذهبا وان كان مذهبا يحتمله الكلام. فان الغالب على معنى اناته ما وصفه - 02:43:04
قول من انها مناسك الحج التي ذكرنا معناها. وخرج هذا الكلام من قول ابراهيم واسماعيل على وجه المسألة منهما ربهما لانفسهما. وانما كذلك منهما مسألة ربهما لانفسهما وذرياتهما المسلمين. فلما ضما ذريتهما المسلمين الى انفسهما صار كالمخبرين عن - 02:43:28
المخبر كالمخبرين عن انفسهما بذلك. وانما قلنا ان ذلك كذلك لتقدم الدعاء بينهما للمسلمين من ذرياتهما قبل. في اول الاية وتأخره بعد في الاية فاما الذي في اول الاية فقولهما ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. ثم جمعا انفسهما والامة المسلمة من ذريتهما من - 02:43:48
مسألتهما ربهما ان ان يريهم مناسكهم فقال واينا مناسكنا. واما الذي في الاية التي بعدها ربنا وضعت فيهم رسولا منهم فجعل المسألة لذريتهم خاصة. وقد ذكر انها في قراءة ابن مسعود وارهم وارهم مناسكهم. يعني بذلك واي ذريتنا المسلمة مناسكهم - 02:44:08

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اما التوبة فاصلها الاوبة من مكروه الى محبوب. فتوبة العبد الى ربه اوبته مما يكرهه الله ينهو بالندم عليه والاقلاع عنه. والعزم على ترك العود فيه. وثوب الرب على عبده عوده عليه بالعفو له. عن جرمه والصفح له عن عقوبة عن عقوبة ذلك - 02:44:29

مغفرة منه له وتفضلا عليه ان قال لنا قائل وهل كانت لهما ذنوبا الى مسألة ربهما التوبة؟ قيل انه لا احد لا احد من خلق الله الا وله من العمل فيما - 02:44:49

بينه وبين ربه ما يجب عليه الانابة منه والتوبة. فجائز ان يكون ما كان من قيلهما ما قال من ذلك. انما خص به انما خص بها الحال التي ان كان عليهما من رفع قواعد البيت لان ذلك كان احرى الاماكن ان يستجيب الله فيهما فيها دعاءهما وليجعلها ما فعلها من ذلك سنة يقتضى بها بعدهم - 02:45:03

وتتخذ الناس تلك البقعة بعدهما موضعة موضع تنصل من الذنوب الى الله وجائز ان يكون عنيا بقولهما وتب علينا وتب على الظلمة من اولادنا وذريتنا الذين لم تنل امرهم من ظلمهم وشركهم حتى ينيبوا الى طاعتك فيكون ظاهر الكلام على الدعاء لانفسهما. والمعني به ذريتهما كما يقال - 02:45:23

اكرمني فلان في ولدي واهلي وبرني فلان اذ اذا بر ولده. قولي الاول الذي ذكره الطبري هو الاليق لانه كما قال ليس هناك احد الا وعنده ما يحتاج ان يتوب الله عليه فيه - 02:45:49

والله سبحانه وتعالى ذكر ذلك عن الانبياء الكرام والله سبحانه وتعالى اه تاب على ادم وزوجه وتاب على اه نوح عليه السلام لما قال رباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي بي هلم - 02:46:05

ما ليس لي به علم الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وموسى عليه السلام قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. وابراهيم عليه السلام قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - 02:46:18

والله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وقال واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وهذا لا اشكال فيه اتكلمنا عن هذا المعنى كثيرا - 02:46:29

اللي هو آآ ما سمي مؤخرا بعصمة الانبياء من الذنوب وبين ان هذا اللفظ لم يثبت لا في القرآن ولا في الحديث والثابت اي ان كان وقوع آآ نبي من الانبياء الكرام في الخطأ في الاجتهاد او في ذنب من الذنوب. ليس ليس يعني انما هو يعني - 02:46:41

آآ باتفاق العلماء لا يقر على خطأ بل الله سبحانه وتعالى يبين له خطأ له ويسدده ويهديه. وهذا كثير جدا مثل عفا الله عنك لما اذنت لهم آآ يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك. عبس وتولى ان جاءه الاعمى. كذلك ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى - 02:47:02

ويسخن في الارض آآ وقائع آآ مثلا في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي بن سلول. آآ في استغفار ابراهيم لابيه آآ الله سبحانه وتعالى نهانا ان نقتدي بابراهيم في ذلك - 02:47:22

ولقد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم الى ان قال الا قول ابراهيم لابي لاستغفرن لك. فهذا لا اشكال فيه وهذا لا يقدح ابدا في الانبياء الكرام فخاصة الانبياء هي انهم يوحى اليهم وانهم لا يقرون على خطأ - 02:47:37

وانهم فيما يبلغونه عن الله تبارك وتعالى آآ لا لا لا يبينون لا يخبرون عنه الا بالصدق ولا يأمرون الا بالحق وسبق ان احنا ذكرنا هذا في كتاب شرح في شرح حديث - 02:47:52

ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وفي كلام لابن تيمية حسن وايضا ابن تيمية له موضع جميل جدا اه في كتاب منهاج السنة النبوية بين فيه حكمة الله تبارك وتعالى في وقوع ذلك من الانبياء الكرام - 02:48:05

وليس ذلك قادحا فيهم قط والكلام في عصمة الانبياء من الذنوب هو اصله كان عند الرافضة آآ لانهم طلبوا العصمة لائمتهم فطلبوا قبل ذلك العصمة في الانبياء والا فالصحابة ومن بعدهم لم يكن لهم كلام في هذا اصلا لان ذلك لا اشكال فيه عندهم ان يكون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم آآ ذكر - 02:48:19

ذكر شيئا برأيه واجتهاده فبين الله سبحانه وتعالى فيه الصواب. كما مثلا في حديث انتم اعلم بامور دنياكم وكما في اه علم الصحابة بالفرق بين ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي. وما يقوله اجتهادا - 02:48:43
مثلا تقول بريرة اتأمر ام تشفع؟ ويقول الحباب مثلا في هل هي الحرب والمكيدة ام هو وحي الله؟ وهكذا آآ وسبق ان احنا بينا ذلك بتوسع. فقول الطبري اولا في ري هو هو الصواب - 02:49:01
ان ما من عبد الا وله بينه وبين الله تبارك وتعالى اشياء يريد ان يتوب منها لما مثلا في امر الله للنبي صلى الله عليه وسلم اتق الله بعضهم يقول كيف يأمره اتق الله وهو متقي لان التقوى لا لا يحصيها الانسان - 02:49:17
والله والنبي صلى الله عليه وسلم علم ابا بكر ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا سيدنا ابراهيم قال سيدنا موسى قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فكل من آآ فعل فعلا - 02:49:31
آآ ما كان ينبغي له ان يفعله فقد ظلم نفسه فالنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك حتى في في يونس عليه السلام قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 02:49:45
في تفسير بعض اهل العلم ان يونس عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى في هذا يعني ان ينزه نفسه عن ظلم نفسه. فكل انسان منا يقع منه - 02:49:56
ظلم لنفسه آآ والله سبحانه وتعالى يتوب على من تاب ماشي اتفضل اكمل اما قوله انك انت التواب الرحيم فانه يعني به انك انت العائد وعبادك بالفضل المتفضل عليهم. والمتفضل عليهم بالعفو والغفران. الرحيم بهم. المستنكر - 02:50:08
من تشاء منهم برحمتك من هلكته. المنجي من تريد نجاته منهم برأفتك من سخطك القول في تأويل قوله جل ثناؤه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته. وهذه دعوة ابراهيم واسماعيل صلوات الله عليهما لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 02:50:27
وهي الدعوة التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى وباسناده عن خالد بن معدن القلاعي خالد بن معدان الكلاعي ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن نفسك؟ قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى - 02:50:42
السلام. وباسنادها من عرباض ابن سارية السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين. وان ادم مجندل في صينته وسوف انبئكم بتأويل ذلك دعوة - 02:51:01
عندي الدرع ده تحتها كسرة مجندل  وان ادم لمجندل ولمجندل اللي انا حافظه في الحديث ان هو مجندل. اه. مشكلة اقرأها كما في الكتاب وان ادم لمجندل في صلاته وسوف انبئكم بتأويل ذلك. دعوة ابي ابراهيم ابو بشارة عيسى عيسى قومه ورؤية ورؤيا - 02:51:19
ورؤيا امي وباسناده عن سعيد بن سهيل عن عبدالله بن هلال السلمي عن عرباد بن سارية السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وباسناده وباسناده عن عرباض ابن جارية انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 02:51:43
وباسم الذي قلنا وبمثل الذي قلنا في ذلك قال جماعة اهل التأويل ذكر من قال ذلك اه وباسناده بقوله ربنا ابعث فيهم وصولا منهم ففعل الله ذلك فبعث فيهم رسولا من انفسهم يعرفون وجهه ونسبه - 02:51:59
يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط العزيز الحميد وباسناده عن السدي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وباسناده عن الربيع هو محمد صلى الله عليه وسلم فقيل له قد استجيبت لك وهو في اخر - 02:52:19
ويعني ويعني تعالى ذكره بقوله يتلو عليهم اياته يقرأ عليهم كتابك الذي بمفتوحه اليك القول في تأويل قوله جل نلاحظ ان كلمة يتلو احيانا تكون بمعنى القراءة واحيانا تكون بمعنى الاتباع يتبع يعني - 02:52:33
والذين اتيناهم الكتاب يتلونه يعني يتبعونه ماشي اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعني بالكتاب القرآن وقد بينت فيما مضى لما سمي القرآن كتابا وما تأويله وهو قول - 02:52:50
اهل التاويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن زيد ويعلمه الكتاب قال الكتاب القرآن. ثم اختلف اهل التأويل في معنى الحكمة التي

ذكرها الله في هذا فقال بعضهم هي السنة. ذكر من قال ذلك وباسناده عن سعيد عن قتادة. والحكمة اي السنة - 02:53:06
وقال بعضهم الحكمة هي المعرفة بالدين والفقه والفقه فيه. ذكر من قال ذلك وباسناده آآ عن ابن وهب قال قلت لمالك وما الحكمة؟ قال المعرفة بالدين والفقه فيه والاتباع له - 02:53:23
رئيس نادي يعني ابن عن ابن زيد في قوله والحكمة قال الحكمة الدين التي لا يعرفونها الا به صلى الله عليه وسلم. يعلمهم اياها قال والحكمة العقل في الدين وقرأ ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وقال لعيسى ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. قال وقرأ ابن زيد واتل عليه النبأ - 02:53:37
والذي اتيناه اياتنا فانسلق منها قال لم ينتفع بالايات حين لم تكن معها معها حكمة قال والحكمة شيء يجعله الله في القلب ينوره ينوره له به القول عندنا في الحكمة انها العلم باحكام الله التي لا يدرك علمها الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم والمعرفة بها. وما دل عليه ذلك من نظائره - 02:53:57
وهو عندي مأخوذ من الحكم الذي بمعنى الفصل بين الحق والباطل بمنزلة الجلسة والعقدة من الجلوس والقعود يقال منه ان فلانا لحكيم بين الحكمة يعني بذلك انه لبين الاصابة في القول والفعل. واذ كان ذلك كذلك فتأويل - 02:54:20
والاية ربنا بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويعلمهم كتابك الذي تنزله عليهم وفصل قضائك واحكامك التي تعلمه اياها القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويزكيهم قد دللنا فيما مضى قبل على ان ان معنى التزكية التزكية والتطهير عن التزكية والتطهير - 02:54:37
وان معنى الزكاء وان معنى التزكية التطهير. وان معنى الزكاة النماء والزيادة. فمعنى قوله ويزكيه في هذا الموضع ويطهرهم من الشرك بالله الاوثان وينميهم ويكفرهم بطاعة الله وباسناده عن ابي صالح عن عبدالله بن عن عبدالله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح - 02:54:57
عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يتلو عليهم اياتك ويزكيهم. قال يعني بالزكاة طاعة الله والاخلاص. وباسناده عن ابن زريج قوله ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه. القول في تأويل قوله جل ثناؤه انك انت العزيز الحكيم. يعني تعالى ذكره بذلك انك يا ربي انت العزيز - 02:55:18
يعني القوي الذي لا يعجزه شيء او اراده يعجزه شيء اراده افعل بنا وبذريتنا ما ما سألناه وطلبنا منك. والحكيم الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل. فاعطنا ما ينفعنا وينفع ذريتنا - 02:55:37
لا ينقصك ولا ينقص خزائنك. اية. في هذه الاية نلاحظ ان ابراهيم واسماعيل عليهما السلام دعوا ربهما تبارك وتعالى ان يبعث آآ فينا رسولا يتلو الايات ويعلم الكتاب والحكمة ويزكي. هذه خلاصة بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 02:55:52
تبدأ من تلاوة الايات وفقه هذه الايات وتزكية النفوس بها وتعليمها كل من اقام كل من اقام دعوته في التعلم والتعليم ودعوة الناس على هذا الاصل فهو بين اجر واجرين - 02:56:15
وكل من اسس دعوته الى الاسلام سواء في علمه هو او في تعليمه على غير ذلك فقد ضل لان هذا هو الطريق رسول من الله يتلو صحفا صحفا مطهرة. وان اتلو القرآن. هذا هو الاصل. في ان يكون الهدى مأخوذا من القرآن الكريم - 02:56:34
وبهذا الهدى يحصل العلم ويحصل تزكية النفس ويحصل التعليم فلذلك اول ما اول ما يطلب طالب العلم يطلب كتاب الله قراءة وفقها وعملا وتعليما ودعوة لابد ان يتضلع الناس من كتاب الله تبارك وتعالى وهم يستمعون اليك - 02:56:53
ولابد ان تدعوهم الى كتاب الله. وهناك خطب قائمة آآ يعني يمكن ان يبقى الخطيب فيها ساعة كاملة ولا يذكر فيها الا اية او حديث والا اية او حديث وباقي الكلام يذكره من سير بعض العباد وهكذا لا. الاصل في دعوة الناس هو بتلاوة القرآن. وبه تزكو النفوس وبه يتعلمون - 02:57:12
القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومن يرغب عن ملة ابراهيم يعني تعالى ذكره بقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم واي الناس يذهب في ملة ابراهيم ويتركها رغبة من عنها الى غيرها. وانما عن الله بذلك اليهود والنصارى لاختيارهم ما اختاروا من اليهودية والنصرانية على

الاسلام. لان ملة ابراهيم هي الحنيفية المسلمة - 02:57:33
كما قال تعالى ذكره ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما. وقال تعالى ذكره لهم ومن يزهد في ملة ابراهيم الحنيفية المسلمة الا من باسناد عن سعيد عن قتادة قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه رغب عن ملته اليهود والنصارى واتخذوا اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله - 02:57:57
فتركوا ملة ابراهيم يعني الاسلام حنيفا. كذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بملة ابراهيم. وباسناده عن الربيع في قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه. قال رغبت اليهود والنصارى عن ملة ابراهيم وابتدعوا اليهودية والنصرانية وليست من الله. فتركوا ملة ابراهيم الاسلام - 02:58:18
القول في تأويل قوله جل ثناؤه الا من سفه نفسه يعني تعالى ذكره بقوله الا من فسي نفسه الا من سفهت نفسه قد بينا فيما مضى ان معنى السفه سمعنا الكلام وما يرغب فمعنى الكلام وما يرغب عن ملة ابراهيم الحنيفية الا سفيه جاهل بموضع حظ نفسه فيما ينفعها ويضرها في معادها - 02:58:37
وباسناده عن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الا من سفه نفسه قال الا من اخطأ حظه وانما نصب النفس على معنى المفسر على معنى المفسر وذلك ان السفه في الاصل للنفس فلما نقل الى من؟ نصبت النفس بمعنى التفسير كما يقال هو اوسعكم دار - 02:58:57
تدخل الدار في الكلام على ان السعة فيها لا في في الرجل فكذلك النفس ادخلت لان السفه للنفس لا لمن ولذلك لم يجز ان يقال نفسه سفه اخوك وانما جاز ان يفطر من نفسه وهي مضافة الى معرفة لانها في تأويل تأويل نكرة - 02:59:17
قال بعضنا حرام بارك الله فيكم هذا قول وانما نصب النفس على معنى المفسر هذا قول الفراء بارك الله فيك احسنت. والقول الاتي وقد قال بعض البصرة هو للاخفش مساكم الله بالخير تفضل - 02:59:37
قد قال بعض نحوي البصرة ان قوله تشتبه نفسه جرت مجرى تفه اذ كان غير معتد. وانما عداه الى نفسه ورأيه واشباه ذلك غير متعدد غير متعدد. متعدد اه. متعدد اه متعدد متعدد. اه - 02:59:51
وانما عداه الى نفسه او رأيه واشباه ذلك مما هو في المعنى نحو سفه سفه اذا هو لم يتعدى فاما غبل وخسر فاما وغبن وخسر فقد يتعدى الى غيره يقال غبن خمسين وخسر خمسين - 03:00:11
القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولقد اصطفيناه في الدنيا يعني تعالى ذكره بقوله ولقد اصطفيناه في الدنيا ولقد اصطفينا ابراهيم والهاء التي في قله اصطفيناه من ذكر ابراهيم والاستقاء والافتعال من الصفوة وكذلك اصطفينا افتعلنا منه - 03:00:29
يعساؤها طاء لقرب مخرجها من مخرج الصاد. ويعني بقوله اصطفيناه اخترناه واجتبيناه للخلة. ويصيره في الدنيا لمن بعده اماما وهذا خبر من الله تعالى ذكره على ان على ان من خالف ابراهيم في مسن لمن بعده فهو لله مخالف. واعلام منه خلقه ان من خالف ما جاء به - 03:00:46
محمد صلى الله عليه وسلم فهو لابراهيم مخالف. وذلك ان الله تعالى ذكره اخبر انه اصطفاه لخلته. وجعله للناس اماما. واخبر ان دينه كان الكيفية المسلمة ففي ذلك اوضح البيان من الله تعالى ذكره على عن ان من خالفه فهو لله عدو ولمخالفته الامام الذي نصبه لعباده - 03:01:06
القول في في تأويله. طبعا هذا هذا التعليق من الطبري رحمه الله تعليق نفيس جدا لماذا لان الطبري يريد ان يقول كل من ادعى ان طريق غير الانبياء اهدى عند الله تبارك وتعالى فهو يخالف القرآن - 03:01:26
ان الله تبارك وتعالى اصطفى انبياؤه ورسله وهم خير الناس فكل ما كان عليه الانبياء والرسل هو هو الهدى وما خالفه هو الضلال. فكل من اتبع الفلاسفة او او غيرهم آآ او من يسمونهم بالمفكرين او غير ذلك فيما خالفوا فيه المرسلين وظنوا انهم اهدى سبيلا منهم فهؤلاء لا - 03:01:43
ان يجتمع قولهم مع كتاب الله تبارك وتعالى بل هم على ضلال. فان خير الناس هم رسل الله تبارك وتعالى. وخير الهدى ما كان عليه الانبياء الكرام لذلك قال الله تبارك وتعالى للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتمهم - 03:02:06

قال اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتده وكان الله سبحانه وتعالى يأمره اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. فكل من ادعى ان هدي غيرهم احسن هديا منهم سواء في - 03:02:22

اه في في المسائل او في البراهين او في غير ذلك فقد ضل وكذب. وكل من استمع الى هؤلاء الذين يدعون انهم على الهدى ولا يربطونه بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو جاهل. وهو الذي جعل لهم سلطانا عليه. قل ان هدى الله هو الهدى. فالهدى - 03:02:36

فخير فخير الكلام كلام الله. واحسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه وانه في الاخرة لمن الصالحين. يعني تعالى ذكره بقوله وانه في الاخرة لمن الصالحين. وان ابراهيم في الدار الاخرة لمن الصالحين - 03:02:56

والصالح من بني ادم هو المؤدي حقوق الله عليه. فاخبر تعالى ذكره عن ابراهيم خليله انه في الدنيا له صفي. وفي الاخرة ولي. وانه وارد موارد اولياءه الموقين الموفين بعهده. القول في تأويل قوله جل ثناؤه اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. يعني تعالى ذكره بقوله اذ قال له - 03:03:15

اذ قال لابراهيم ربه اذ قال لابراهيم ربه اخلص لي اخلص لي العبادة واقض علي بالطاعة قد دللنا فيما مضى على معنى الاسلام في كلام العرب فاغنى ذلك عن اعادته. واما معنى قوله قال نلاحظ ان ان الناس عند الله تبارك وتعالى اصناف منهم الجاهلون منهم - 03:03:35

منهم المؤمنون منهم الشاكرون. فالله سبحانه وتعالى مثلا يقول وانه في الاخرة لمن الصالحين آآ مثلا آآ اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. آآ ولقد اوحي اليك والذين من قبلك لان اشركت ليحوطن عملك ولا تكونن - 03:03:55

من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين الناس عند الله تبارك وتعالى اصناف الله سبحانه وتعالى اخبر عن ابراهيم عليه السلام وانه في الاخرة لمن الصالحين. يعني هو معدود فيهم وهو امامهم - 03:04:12

آآ من من ائمة الصالحين ابراهيم عليه السلام لكن انا اريد منك انك تلاحظ هذه الملاحظة آآ مثلا من من الشاكرين آآ من من الصالحين آآ من الغافلين لا تكن من الغافلين. فكان يعني تشعر ان الناس عند الله تبارك - 03:04:27

على اصناف بحسب اعمالهم وخير الناس ومن كان ذاكرا شاكرا لله تبارك وتعالى. نسأل الله ان نكون منهم  قال اسلمت لرب العالمين انه يعني تعالى ذكره قال ابراهيم موجبا لربي خضعت بالطاعة واخلصت العبادة لمالك جميع الخلائق ومدبرها دون غيره. فان قال قائل قد علمت ان - 03:04:45

واقتل فما الذي وقت به؟ وما الذي جلبه قيل هو صلة لقوله ولقد اصطفيناه في الدنيا وتأويل الكلام. ولقد اصطفيناه في الدنيا حين قال ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين - 03:05:14

وانما معنى الكلام ولقد اصطفيناه في الدنيا حين قلنا له اسلم قال اسلمت لرب العالمين فاظهر اسم الله تعالى ذكره في قوله اذ قال له ربه اسلم على وجه الخبر عن الغائب قد جرى ذكره قبل على وجه الخبر عن نفسه كما قال خفاف ابن ندبة - 03:05:29

اقول له والرمح يأطر متنه. تأمل خفافا انني انا ذلك فان قال لنا قائل فان قال لنا قائل وهل دعا الله جل ثناؤه ابراهيم الى الاسلام قيل له نعم قد دعاه اليه. فان قال وفي اي حال دعاه اليه قيل حين قال يا قومي اني بريء مما تشركون - 03:05:48

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وذلك هو الوقت الذي قال له ربك اسلم من بعد ما امتحنه بالكوكب والقمر سم القول في تأويل قوله جل ثناؤه ووصى بها ابراهيم ونيه ويعقوب يا بني - 03:06:08

يعني تعالى ذكره بقوله ووصى بها ووصى بهذه الكلمة اعني بالكلمة قوله اسلمت لرب العالمين وهي الاسلام الذي امر به نبيه صلى الله عليه وسلم واخلاص العبادة والتوحيد لله وخضوع القلب والجوارح له. يعاني بقوله ووصى بها ابراهيم بنيه عهد اليهم بذلك وامرهم به. واما قوله ويعقوب - 03:06:24

فانه يعني ووصف بذلك ايضا يعقوب بنيه. كما واسناده عن قتادة في قوله قوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يقول بها يعقوب ونيه بعد ابراهيم. وباسناده عن ابن عباس ووصى بها ابراهيم بنيه وصاهم بالاسلام ووصى يعقوب بمثل ذلك - 03:06:44

وقال بعضهم قوله ووصى بها ابراهيم بنيه خبر منقد وقوله ويعقوب خبر مبتدأ كأنه قال ووصى بها ابراهيم بنيه بان يقولوا اسلمنا لرب العالمين. ووصى يعقوب بنيه ان يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ولا معنى لقول من قال ذلك - 03:07:03

ان الذي اوصى به يعقوب وليه نظير الذي اوصى به ابراهيم بنيه؟ من الحث على الطاعة لله او طاعة على طاعة الله والخضوع له والاسلام. فان قال قائل فان كان الامر على ما وصفت من ان معناه فوصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ان يا بني فما بال ان محبوبة من الكلام؟ قيل - 03:07:23

ان الوصية قول فحميت على معناها وذلك ان ذلك لو جاء بلفظ القول لم تحسن معه انت وانما كان يقال وقال ابراهيم لابنه يعقوب يا بني فلما كانت الوصية قولا حملت على معناها دون لفظها فحذفت ان التي تحسن معها كما قال تعالى ذكره - 03:07:43

الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. كما قال الشاعر اني سابدي لك فيما ابدي لي سجنان لي شجنان شجن وسجن لي ببلاد السندي ان اذا كان الابداع باللسان في المعنى قولا فحمله - 03:08:03

وحمله على معناه دون لفظه. قد قال بعض اهل الاغبية انما حذفتان من قوله واصفى بها ابراهيم. اتفضل حبيبي. قول سابق هو قول قيل لان الوصية قول فحملت على معناها قول الفراء - 03:08:23

قول الشاعر يقول في الراء عنه وقد انشدني الكسائي. فنقله الفراء عن الكسائي قول نعم بارك الله فيك  قال بعض بعض اهل العربية انما حذفتان من قوله ووصف بها ابراهيم ونيه ويعقوب اكتفاء بالنداء. يعني بالنداء قوله يا بني وزعم ان علته في ذلك ان من - 03:08:38

العربي الاكتفاء بالادوات من ان كقوله ناديت هل هل قمت؟ وناديت اين زيد؟ قال وربما ادخلهم على ادواتي فقالوا سؤال هل قمت ناديت انا هل قمت قد قرأ جماعة من القراءة ووصى بها واوصى بها ابراهيم. بمعنى عهد. واما من قرأ ووصى مشددة فانه يعني - 03:09:05

بذلك انه عهد اليهم عهدا بعد عهد واسرة وصية بعد وصية القول في تأويل عفوا اذا اسمح لي القول الاخير وقد قال بعض اهل العربية اذا انت معنا الشيخ نادر الجسماني هو قريب من القول الاخفش. ولعلي اقول لك ماذا؟ قال الاخفش بعشر ثواني. تثبت هو فعلا يطابق قول الاخفش من سبل - 03:09:27

ام لا يصح تفضل نعم الاخفش قال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنيه قال فهو الله اعلم وقال يعقوب يا بني لانه حين قال ووصى ووصى بها قد اخبر انه قال لهم شيئا فاجرى الاخيرة على المعنى الاول. وان شئت قلت ويعقوب معطوف كانك قلت ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ثم ففسر ما قال يعقوب - 03:09:48

قال يا بنية قريب قريب منه لا يجوز ان نقول قال هو قول الاخ. لا لا نعم هو قريب من قول الاخفش تفضل بارك الله فيك اتفضل بارك الله فيكم - 03:10:10

القول في تأويل قوله جل ثناءه ان الله اصطفى لكم الدين. يعني تعالى ذكره بقوله ان الله اصطفى لكم الدين. ان الله اختار لكم هذا الدين الذي الذي عهدنا فيه - 03:10:24

ثم اجتباه لكم وانما ادخل الالف واللام في الدين لان الذين خوطبوا من ولدهما وبنيهما بذلك كانوا قد عرفوه بتوصياتهما اياهم به وعهدهما اليهم فيه. ثم قالا لهم بعدما عرفاهموه ان الله اصطفى لكم هذا الدين الذي قد عهدنا اليكم فيه فاتقوا - 03:10:34

ان تموتوا الا وانتم عليه القول في تأويل قوله جل ثناؤه فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ان قال لنا قائل او الى بني ادم الموت او الى او اوى الى بني ادم الموت والحياة كينهى احدهم ان يموت الا على حالة دون حالة - 03:10:55

قيل له ان معنى ذلك على غير الوجه الذي ظلمت. وان معناه انما معناه فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اي فلا تفارقن هذا الدين وهو الاسلام ايام حياتكم. وذلك ان احدا لا يدري متى تأتيه منيته. فلذلك قال لهم فلا تموتن الا وانتم مسلمون. لانكم لا تدرون - 03:11:14

سيأتيكم مناياكم من ليل او نهار. فلا تفارقوا الاسلام فيأتيكم فتأتيكم مناياكم وانتم على غير الدين الذي اصطفاه لكم. الذي اصطفاه

لكم ربكم ربكم عليه عليكم ساخط فتهلكوا  يا عاصم - 03:11:34
طيب عاصم كأن عاصم ما فيش ما فيش خط عند ابراهيم طيب نخلي ابراهيم يقرأ ابراهيم عبداللطيف انا فتحت عليك الخط يا ابراهيم اتفضل قوله جل ثناؤه ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت - 03:11:54
يعني تعالى ذكره بقوله ام كنتم شهداء اكنتم شهداء ولكنه استفهم بامن اذ كان استفهام مستأنفا على كلام قد سبقه كما قيل الف لام ميم. تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - 03:12:15
ام يقولون افتراه وكذلك تفعل العرب في كل استفهام ابتدأته بعد كلام قد سبقه تستفهم فيه بان والشهداء جمع شهيد. كما الشركاء جمع شريك والخصماء جمع خصيم وتأويل الكلام اكنتم يا معشر اليهود والنصارى المكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم - 03:12:36
الساحلين نبوته. حضور يعقوب وشهوده اذ حضره الموت اي انكم لن تحضروا ذلك ساد الضوء على انبيائه ورسل الاباطيل وتنحلوهم اليهودية والنصرانية. فاني فاني ابتعثت خليلي ابراهيم ولده اسحاق واسماعيل - 03:12:59
وذريتهم بالحنيفية المسلمة وبذلك وصوا بنيهم وبه عهدوا الى اولادهم من بعدهم حضرتموهم فسمعتم منهم اذنتم انهم على على غير ما تنحلوه من الاديان والملل وهذه الايات نزل تكذيبا من الله تعالى لليهود والنصارى في دعواهم ابراهيم وولده - 03:13:18
ويعقوب انهم كانوا على ميزتهم. فقال لهم في هذه الاية ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت وتعلموا ما قال لولده وقال له ولده ثم اعلمهم ما قال لهم وقالوا له - 03:13:40
او نحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل باسناده عن الربيع قوله ام كنتم شهداء؟ يعني احنا الكتاب القول في تأويل قوله جل ثناؤه اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعده قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق - 03:13:55
يعني تعالى ذكره بقوله اثقال بنيه اذ قال يعقوب لبنيه. واذ هذه مكررة ابدالا من اذ الاولى بمعنى ان كنتم شهداء يعقوب اذ قال اذ قال يعقوب لبنيه حين حضور موته - 03:14:16
ويعني بقوله ما تعبدون من بعدي اي شيء تعبدون من بعدي. اي من بعد وفاتي قالوا نعبد الهك يعني به؟ قال بنوه له نعبد معبودك الذي تعبده ومعبود ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق - 03:14:35
الها واحدا اي نخلص له العبادة ونوحد له الربوبية فلا نشرك به شيئا ولا نتخذ دون ولا نتخذ دونه ربا ويعني بقوله ونحن له مسلمون ونحن له خاضعون بالعبود بالعبودية - 03:14:52
والطاعة تقرأ اسرع شوية يا ابراهيم. قراءتك  ويحتمل قوله ونحن له مسلمون ان تكون بمعنى الحال. لانهم قالوا نعبد اله كمسلمين له بصعتنا وعبادتنا اياه. ويحتمل ان يكون خبرا مستأنفا - 03:15:09
فيكون فيكون بمعنى نعبد الهك بعدك ونحن له الان. وفي كل حال مسلمون. قال ابو جعفر واحسن هذين الوجهين في تأويل ذلك ان يكون الحال وان يكون بمعنى نعبد الهك واله ابائك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق مسلمين لعبادته. وقيل انما قد - 03:15:28
اسماعيل على اسحاق لان اسماعيل كان اسن من اسحاق ذكرى ذكر من قال ذلك حدثني يونس ابن عبد الاعلى في اسناده قال ابن قال ابن زيد في قوله قال نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق قال يقال - 03:15:48
بدأ بدأ باسماعيل لانه اكبر وقرأ بعض القراءة واله ابيك ابراهيم. ظنا منه ان اسماعيل اذ كان عما ليعقوب فلا يجوز ان يكون في من ترجم به عن الاباء في عدادهم. وذلك من من قارئه كذلك قلة علم منه بمجال كلام العرب. والعرب لا تمتنع من ان تجعل اعمامك - 03:16:05
الاعمال بمعنى الاباء والاخوال بمعنى الامهات. فلذلك دخل اسماعيل فيمن ترجم به عن الاباء. وابراهيم واسماعيل واسحاق عن الاباء في موضع في موضع جرو. ولكنهم نصبوا بانهم لا يجرون لا يجرون - 03:16:28
والصواب من القراءة عندنا في ذلك واله ابائك لاجماع القراءة على تصويب ذلك وشذوذ من خالفه من القراءة ممن قرأ خلاف ذلك ونصب قوله الها على الحال من قولك الهك - 03:16:46
انا حالي من قوله الهك القول في تويه قوله جل ثناؤه تلك امة قد قالت لها ما كسبت ولا القرآن ما كسبتم. المعذرة منك الكلام الاخير

الذي نقله الطبري عن ابي - 03:17:00
والعرب لا تمتنع ان تجعل الاعمام بمعنى الاباء. والاخوال بمعنى الامهات. هذا نقله عن ابي عبيدة والفران اتفضل. القول في في تأويل قوله جل ثناؤه تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. يعني تعالى ذكره بقوله تلك - 03:17:12
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وولده. يقول لليهود والنصارى يا معشر اليهود والنصارى دعوا ذكر ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب المسلمين من اولادهم بغير ما هم اهله. ولا تنحلوهم الكفر واليهودية والنصرانية فتضيفوهم اليهم. فانه امة ويعني باالامة في هذا الموضع الجماعة والقرن - 03:17:32
الناس في سبيلها. وانما يقال للذي قد مات فذهب قد خلا. اذا اذا خليهم اه لتخليه من الدنيا وانفرادهم ما كان من الانس باهله وكرمائه في دنياه. واصله من قولهم خلى الرجل خلى الرجل اذا صار الى المكان الذي لا انيس له فيه. وانفعت من الناس - 03:17:52
استعمل ذلك في الذي يموت في الذي يموت على ذلك الوجه ثم قال تعالى ذكره لليهود والنصارى ان ان لمن ان لمن نحلتموه ضلالكم وكفركم الذي انتم عليه من ابائي ورسلي ما كسب - 03:18:12
والهاء والالف في قوله لها عائلة ان شئت على تلك وان شئت على امة. ويعني بقوله لها ما كسبت اي ما عملت من خير. ولكم يا معشر اليهود والنصارى مثل ذلك ما ما عملتم. ولا تؤاخذون انتم ايها الناحلون ما تنحلوه من الملل. فتسألوا عما كان ابراهيم - 03:18:30
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وولدهم يعملون فيكسبون من خير وشر. لان لكل نفس ما كسبت عليها ما اكتسبت. فدعوا انتحالهم في حال ميلادهم فان الدعاوى غير غير مغنيتكم عن عند الله شيئا - 03:18:50
انما يغني عنكم عنده ما سلف لكم من صالح اعمالكم. ان كنتم عملتموه وقدمتموه امامكم القول في تأويل قوله جل ثناؤه وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. يعني تعالى ذكره بقوله وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. وقال لليهود - 03:19:08
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه من المؤمنين. كونوا يهودا تهتدوا. وقالت النصارى لهم كونوا نصارى تهتدوا. ويعني بقوله تهتدوا اي اي تصيبوا طريق الحق كما حدثنا ابو قريب باسناده عن ابن عباس قال قال عبد الله ابن ابن عور - 03:19:25
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الهدى الا ما نحن عليه. فاتبعنا يا محمد تهتد. وقالت النصارى مثل ذلك. فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هود او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. فاحتج الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ابلغ حجته - 03:19:47
اوجزها واكملها وعلمها محمدا نبيا. صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد قل للقائلين لك من اليهود والنصارى ولاصحابك كونوا هودا او اوعوا تهتدوا بل تعالوا فلنتبع ملة ابراهيم التي يجمع جميعنا على الشهادة لها بانها دين الله واجتباه وامر به. فان دينه - 03:20:07
الحنيفية المسلمة وندع سائر الملل التي نختلف فيها. فينكرها بعضنا ويقر بها بعضنا فان ذلك على اختلافه لا سبيل لنا الى الاستماع عليه. كما كما لنا السبيل الى الاجتماع على ملة ابراهيم. وفي نصب قوله بل ملة ابراهيم اوجه ثلاثة - 03:20:27
احدها ان يوجه معنى قوله وقالوا كونوا وقالوا كونوا هودا او نصارى الى معنى وقالوا اتبعوا اتبعوا اليهودية لانهم اذ قالوا كونوا هودا او نصارى الى اليهودية والنصرانية دعوهم دعوهم - 03:20:45
ثم يعطف على ذلك المعنى بالملة سيكون معنى الكلام حينئذ قل يا محمد لا نتبع اليهودية والنصرانية ولا نتخذها ملة بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا. ثم يحذف نتبع ثم يحذف - 03:21:02
والثانية ويعطف بالملة لاعراب اليهودية والنصرانية. والاخر ان يكون اه الوجه الاول هذا الذي قرأته حضرتك هو قوله ابو عبيدة معبر ابن المثنى والآخر ان يكون والاخر يا اخوان اصبغه بفعل مطمئن بمعنى نتبعه - 03:21:17
والثالث ان يكون اريد بل نكون اصحاب ملة ابراهيم او اهل ملة ابراهيم. ثم حذف الاهل والاصحاب اقيمت الملة واقيمت الملة مقامهم. اذ كانت مؤدية عن معنى الكلام. كما قال الشاعر لحسبت بوغام راحلتي عناقا - 03:21:37
وما هي وجب غيرك بالعناق يعني صوت عناق تكون الملة حينئذ منصوبة عطفا في الاعراب عن على اليهود والنصارى. وقد يجوز ان يكون منصوبا على وجه الاغراء باتباع ابراهيم وقرأ بعض القراءة ذلك عفوا اخي ابراهيم. الوجه الثاني والثالث كلاهما يتفرع اجاز

الوجهين - 03:21:57
كلاهما يعني يعني هو نقلهما ولا هو ابتدأ الكلام بهم عندما قال ثلاثة اوجه والوجه الثاني والثالث كلاهما عند الفراء اه يعني جوز هذا واجاز هذا يعني نعم ماشي. تمام. بارك الله فيك. والاول لابي عبيدة - 03:22:22
ماشي وقرأ بعض القراءة ذلك رفع فتأويله على قراءة من قرأه رفع بل الهدى ملة ابراهيم قالوا في تأويل قوله جل ثناؤه الملة ابراهيم حنيفة وما كان المشركين. والملة الدين. واما الحنيف فانه المستقيم من كل شيء - 03:22:45
قد قيل ان الرجل الذي تقبل احدى قدميه على الاخرى انما قيل له احنف نظرا له الى السلامة كما قيل للمهلكة من البلاد المفازة. بمعنى الفوز بالنجاة فيها والسلامة. وكما قيل للزيغ السليم تفاؤلا له بالسلام - 03:23:04
من الهلاك وما اشبه ذلك يقتل الحنيف هنا لو قيل للانسان اللي هو رجليه مش عارف بيسموها ايه يعني. رجليه وهو ماشي رجليه بتدخل آآ كل واحدة تميل الى الاخرى. ده يعتبر عيب - 03:23:19
لكن هم يعني تفاؤلا سموه بالحنيف كما سموا مثلا الصحراء المهلكة بالمفازة وسمى والانسان اللديغ اللي هو الملدوغ يعني لدغه الثعبان بانه سليم. يعني تفاؤلا له بالسلام. هو يريد ان يقول ان بعض اهل العلم قال ان الحنيف - 03:23:34
المستقيم والرجل الذي تقبل احدى قدميه على الاخرى هذا عيب. لكن تفاؤلا بعضهم سماه بالاحنف معنى الكلام اذا قل يا محمد فلنتبع ملة ابراهيم مستقيما. فيقول الحنيف حينئذ حالا من ابراهيم - 03:23:52
واما اهل التأويل فان مختلفوا في في تأويل ذلك. فقال بعضهم الحنيف الحاج. وقال انما سمي دين ابراهيم الاسلام دين ابراهيم الاسلام الحنيفية لانه اول امام لزم العبادة الذين كانوا في عصره. والذين جاءوا من بعد والذين جاءوا بعده الى يوم القيامة اتباعه في مناسك الحج. والائتمان به في - 03:24:11
قالوا فكل من حج البيت فنسى مناسك ابراهيم على ملته. فهو حنيف مسلم على دين ابراهيم. ذكر من قال ذلك. حدثنا محمد بن باسناده عن كثير ابن سهل قال سألت سألت الحسن عن الحنيفية قال حج البيت - 03:24:34
وحدثني محمد ابن عمارة وقال اخرون خمسمية ثلاثة وتسعين  وقال اخرون الحنيف المتبع كما وصفنا قبل من قول الذين قالوا ان معناه الاستقامة من قال ذلك حدثنا محمد ابن بشار باسناده عن المجاهد حنفاء قال متبعين. وقال اخرون انما سمي دين ابراهيم الحنيفية لان - 03:24:53
اول امام سن لعبادة الختان فاتبعه من ما من بعده عليه. قالوا فكل من اختتن على سبيل اختتام ابراهيم وهو ما كان عليه ابراهيم من الاسلام فهو حنيف على ملة ابراهيم. وقال اخرون قوله بل ملة ابراهيم حنيفا؟ ابراهيم - 03:25:19
هذا القول آآ لابي عبيدة انما سمي دين ابراهيم الحنفي لانه الامام السنة لعباد الختان هذا عن ابي عبيدة وقال اخرون وقال اخرون قوله بل ملة ابراهيم حنيفا الملة ابراهيم مخلصا فالحنيف على قولهم المخلص دينه لله وحده - 03:25:39
من قال ذلك حدثنا محمد بن الحسين باسناده عن السدي واتبع واتبع ملة ابراهيم حنيفا. يقول مخلصا وقال اخرون اي حنيفية الاسلام فكل من ائتم بابراهيم في ملته فاستقام عليها فهو حنيف - 03:26:01
قال ابو جعفر والحنيف عندي هو الاستقامة على دين ابراهيم واتباعه على دين ابراهيم واتباعه على ملته. وذلك ان الحنيفية لو كانت ولو كانت حج البيت لوجب ان يكون فيه كانوا يحجونه في - 03:26:19
الجاهلية من اهل الشرك كانوا خلفاء. وقد نفى الله جل ثناؤه ان يكون ذلك تحنفا بقوله. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وكذلك القول في الختان لان الحنيفية لو كانت هي الختان لعجب ان يكون اليهود حنفاء وقد اخرجهم الله من ذلك بقوله ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولا - 03:26:35
ان كان حنيفا مسلما وقد صح اذا ان الحنيفية ليست الختان وحده ولا حج البيت ولا حج البيت وحده. لكنه هو ما وصفنا من الاستقامة على ملة ابراهيم واتباعه عليها والائتمان بها به فيها - 03:26:55
ان قال قائل او ما كان من او ما كان من كان قبل ابراهيم عليه السلام من الانبياء واتباعهم مقيمين على ما امروا به من طاعة الله

استقامة ابراهيم واتباعه. قيل بلى. فان فان قال قائل فكيف اضيف فكيف اضيف - 03:27:10
الى ابراهيم واتباعه على ملته خاصة جلساء الانبياء قبله واتباعهم قيل ان كل من كان قبل ابراهيم من الانبياء كان حنيفا متبعا طاعة متبعا طاعة الله ولكن الله تعالى ذكره لم يجعل احدا منهم اماما لمن بعده من عباده الى قيام الساعة. كالذي فعل من ذلك بابراهيم وجعله اماما - 03:27:30
فيما فيما بينه من مناسك الحج والفتن وغير ذلك من شرائع الاسلام يقتدى به ابدا الى قيام الساعة. وجعل ما سن من ذلك على من مميزا علما مميزا بين مؤمني عباده وكفارهم. والمطيع منهم له والعاص - 03:27:56
والعاصي فسمي الحنيف من الناس حنيفا باتباعه ملته واستقامته على هديه ومنهاجه. وسمي الضال عن ملته بسائر اسماء الملل يهودي ونصراني ومجوسي وغير ذلك من من صنوف الميلاد اما قوله وما كان من المشركين فانه يقول انه لم يكن ممن يدريه بعبادة الاوثان والاصنام. ولكان اليهود ولا من النصارى بل كان حنيفا مسلما - 03:28:15
القول في تأويل قوله جل ثناؤه قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي عيسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون - 03:28:41
يعني بذلك جل ثناؤه قولوا ايها المؤمنون لهؤلاء اليهود والنصارى الذين قالوا لكم كونوا هودا او نصارى تهتدوا امنا بالله صدقنا وقد دللنا فيما مضى على ان معنى الايمان والتصديق بما اغنى عن عن اعادته - 03:28:58
وما انزل الينا يقول وصدقنا ايضا بالكتاب الذي انزل الذي انزل الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فضاف الخطاب بالتنزيل اليهم اذ كانوا مأمورين منهيين به فكان وان كان تنزيلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى التنزيل اليهم بالذي لهم فيه من المعايلة التي وصفت - 03:29:15
ويعني بقوله وما انزل الى ابراهيم. وصدقنا ايضا وامنا بما انزل الى ابراهيم والى اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. هم الانبياء من ولد يعقوب اقول له وما اوتي موسى وعيسى يعني وامنا ايضا بالتوراة التي اتاها الله موسى والانجيل التي اتاه الله عيسى والكتب التي اتى النبيين - 03:29:36
قل لهم واقررنا وصدقنا ان ذلك كله حق حق وهدى ونور وهدى ونور من عند الله. وان جميع من ذكر الله من انبيائه كانوا على حق وهدى. يصدق بعضهم بعضا على - 03:29:58
واحد في الدعاء الى توحيد الله والعمل بطاعته لا نفرق بين احد منهم يقول لا نؤمن ببعض الانبياء ونكفر ببعض ونتبرأ من بعض وتولى بعضا كما تبرأت اليهود من عيسى ومحمد عليهما - 03:30:12
واقرت بغيرهما من الانبياء. وكما تبرأت النصارى من محمد واقرت بغيره من الانبياء. فلنشهد بل نشهد لجميعهم انهم كانوا الله وانبيائه بعثوا بالحق والهدى. واما قوله نحن له مسلمون فانه يعني تعالى ذكره ونحن له خاضعون بالطاعة مزينون له - 03:30:26
بعبودته فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك لليهود فكفروا بعيسى وبمن يؤمن به كما حدثنا ابو قريب باسناد ابو قريب باسناده اه عن عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من من يهود - 03:30:46
اليهود فيهم ابو ياسر رسول الله اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من يهود فيهم ابو ياسر ابو ياسر ابن اخطب ورافع ابن ابي رافع وعازر وخالد وزيد وازار ابن ابي ازار واشيع واشيع فسألوه عمن يؤمن به من - 03:31:10
فقالوا فقال اؤمن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. فلما ذكر عيسى جحد نبوته - 03:31:33
وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا نؤمن بمن امن به فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل وان اكثركم فاسقون - 03:31:52
نعم. او اما الاسباب واما الاسباط الذين ذكرهم الله فهم اثنى عشر رجلا من من ولد يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ولد ولد كل رجل منه امة من الناس فسموا اسباطا. كما حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة فقال الاسباط يوسف واخوته بنو - 03:32:05

يعقوب ولد اثني عشر رجلا. وهذا كل رجل منه امة من الناس فسموا فسموا اسباطا حدثني موسى باسناده عن السدي اما الاسباغ فهم فهم بنو يعقوب. يوسف وبنيامين وروبي وروبي ويهوذا وشمرون ولاوي. ودال وقهاء - 03:32:28

حدثني المثنى باسناده عن عن الربيع قال الاسباط يوسف واخوته بنو يعقوب اثنى عشر رجلا فولد لكل رجل منهم امة من الناس فسموا واسباقه تشم الاسباق بالقول في تأويل قوله فان امنوا - 03:32:48

القول في تأويل قوله جل ثناؤه فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. يعني تعالى ذكره بقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فان صدق اليهود والنصارى بالله وما انزل اليكم وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم واقروا بذلك مثل ما - 03:33:08

اذا صدقتم انتم به ايها المؤمنون واقرتم وقد وفقوا وارشدوا ولزموا طريق الحق فهتدوا وهم حينئذ منكم وانتم منهم لدخولهم في مزادكم باقرارهم بذلك. دل تعالى ذكره بهذه الايات على انه لم يقبل من احد عملا الا بالايمان بهذا - 03:33:28

هذه المعاني التي اعدها قبلها كما حدثنا المثنى باسنادها لابن عباس قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد فقد اهتدوا ونحو هذا. قال اخبر الله سبحانه ان الايمان هو - 03:33:45

والغوة الوثقى وانه لا يقبل عملا الا به لا يقبل عملا الا به الا يحرم الجنة الا على من تركه. وقد روي عن ابن عباس في ذلك قراءة جاءت مصاحف مسلمة بخلافها واجمعت قراءة قراءة القرآن - 03:33:59

على تركها. وذلك ما حدث به محمد المثنى باسناده عن آآ عن ابي عن ابن عن ابي حمزة قال قال ابن عباس لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد ازدته فانه ليس لله مثل ولكن قولوا فان - 03:34:14

امنوا بالذي امنتم به او قال فان امنوا بما امنتم به مكاننا ابن عباس ان في هاته الرواية ان كانت صحيحة عنه وجهت ابويه قراءة من قرأ فان امنوا بمثل ما امنتم به فان امنوا بمثل الله وبمثل ما - 03:34:29

انزل على ابراهيم واسماعيل وذلك اذا اذا صرف الى هذا الوجه شرك لا شك بالله العظيم. لانه لمثل الله تعالى ذكره فيؤمن او فيؤمن او فيؤمن فيؤمن او يكفر به - 03:34:43

ولكن تأويل ذلك على غير المعنى الذي وجه اليه تأويله. وانما معنى معناهما وصفنا وهو وهو. فان صدقوا مثل تصديقكم بما صدقتم به من جميع ما اعددنا عليكم من كتب الله وانبيائه فقد اهتدوا - 03:34:57

التشبيه انما وقع بين التصديقين والاقرارين الذين هما ايمان هؤلاء وايمان هؤلاء. فقول القائل مر عمر باخيك مثل ما مررت به يعني بقوله مر عمرو باخيك مثل ما مثل ما مثل مروري به. فالتمثيل انما دخل تمثيلا بين المرورين لا بين عمي - 03:35:13

وبين المتكلم. فكذلك قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به انما وقع التمثيل التمثيل بين الايمانين لا بين المؤمنين لا بين ذا بين المؤمن به القول في تأويل قوله جل ثناؤه وان تولوا فانما هم في شقاق - 03:35:34

تعالى ذكره بقوله وان تولى وان تولى هؤلاء الذين قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه كونوا هدى او نصارى فاعرضوا ولم ليؤمنوا مثل مثل ايمانكم ايها المؤمنون بالله. وبما جاءت به الانبياء وابتعثت به الرسل. وفرقوا بين رسل الله وبين الله ورسوله - 03:35:52

ببعض وكفروا ببعض فاعلموا ايها المؤمنون انهم انما هم في عصيان وفراق وحرب لله ولرسوله ولكم كما حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة فانما هم في شقاق اي في فراق. وحدثني المثنى باسناده عن الربيع فانما هم في شقاق يعني فراق - 03:36:12

وحدتنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد وان تولى فانما هم في شقاق قال شقاق المنازعة والمحاربة فاذا اذا شاق فقد حارب واذا حارب فقد شاق. وما واحد في كلام العرب وقرأ ومن يشاقق الرسول. وانما الشقاق عندنا والله اعلم مأخوذ من قول القائل شق علي هذا - 03:36:32

عمو اذا اذا كرثه واذاه ثم قيل شق شاق فلانا فلان فلان بمعنى نال كل واحد منهما من صاحبه ما بعثه واذاه واثقلته مساءته ومنه قول الله تعالى ذكره فان خفتم شقاق بينهما. معنى فراق بينهما. جزاك الله خيرا. خليك معنا دائما في القراءة - 03:36:52

اه اتفضل ياد كمل يا عاصم الصفحات اللي باقية باقي تقريبا عندنا عشر صفحات وننهي الجزء ان شاء الله اتفضل عندنا آآ صفحة ستمية ماشي اسف لانقطاع للتعليم القول في تأويل قوله جل ثناءه الله وهو السميع العليم. يعني تعالى ذكره بقوله فسيكفيكم الله فسيكفيك الله يا محمد وهؤلاء الذين قالوا لك ولاصحابك - 03:37:15

كونوا هدى ونصارى فاهتدوا من اليهود والنصارى انهم تولوا عن ان يؤمنوا بمثل ايمان اصحابك بالله وبما انزل اليك وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق وسائر الانبياء غيرهم. وفرقوا بين الله ورسله واما بقتل بالسيف او بجلاء عن جوارك وغير ذلك من العقوبات فان الله هو السميع لما يقولون لك بالسنتهم - 03:37:38

لك بافواههم من الجهل والدعاء الى الكفر والكفر والبلل الضالة العليم وما ينطوون لك ولاصحابك من المؤمنين عليك في انفسهم من الحسد والبغضاء ففعل الله بهم ذلك عاجلا وانجز وعده فكفاهم نبيه فكفاهم نبيه صلى الله عليه وسلم بتصفيقه اياه عليهم حتى قتل بعضهم واجلى بعضا واذل بعضا - 03:37:58

بالجزية والطهار القول في تأويل قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. يعني تعالى ذكره بالصبغة صبغة الاسلام. وذلك ان النصارى اذا ارادت ان تنصر اطفالهم جعلتهم فيما انهم تزعم ان ذلك لها تقديس بمنزلة الختانة - 03:38:22

الاهلي للثاني وانه صبغة لهم في النصرانية. وقال الله تعالى ذكره اذ قالوا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه المؤمنين به كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل لهم يا محمد ايها اليهود والنصارى بل اتبعوا ملة ابراهيم صبغة الله التي هي احسن الصبغ الصبغ - 03:38:40

انها في الحقيقة الحنيفية المسلمة ودعوا الشرك بالله والضالة على عن محجة هداه ونصب الصبغة من قرأ ونصب ونصب الصبغة من قرأها نصبا على الرب جعل الملة وكذلك رفعوا الصبغة من رفع الملة على ردها عليها. وقد يجوز رفعها على غير هذا الوجه وذلك على الابتداء بمعنى هي صبغة الله. فقد يجوز نصبها - 03:39:00

هو على غير وجه الرد على صوتك مش واضح يا عاصم. ممكن النت يكون عندك ضعيف طيب اكمل يا ابراهيم ولكن سرع شوية لو سمحت من قرأها نصبا على الرد على الملة وكذلك رفع وكذلك رفع الصبغة من رفع المثبتة على ردها عليها وقد يجوز رفعها على غير هذا الوجه - 03:39:23

وذلك على الابتداء بمعنى هي صبغة الله. وقد يجوز نصبها على غير وجه الرد على الملة. لكن على قوله قولوا امنا بالله الى قوله ونحن له مسلمون. صبغة الله. بمعنى امنا هذا الايمان فيكون الايمان حينئذ هو صبغة الله - 03:39:47

التي قلنا في تأويل الصدقة قال جماعة من اهل التعويل ذكر من قال ذلك اه المعذرة منا شيخنا هذه الاقوال الثلاثة في رفع الصبا ونصبها وكذا هي منقولة عن الفراء - 03:40:02

وبداية الفقرة يعني آآ يعني تعالى ذكره بصبة زباط الاسلام وذلك ان النصارى اذا ارادت ان تنصر اطفالهم جعلتهم في ماء لهم ايضا هذا هو عن الفراق بارك الله فيك - 03:40:16

حدثنا بشر باسناده عن قدادة قوله صدقة الله ومن احسن من الله صبغه. ان اليهود يصبغ ابنائها يهودا اليهود والنصارى تصبغ ابنائها نصارى. وان صبغة الله الاسلام فلا صبغة احسن من فلا صبغة احسن من الاسلام ولا اطهر. هو دين الله الذي بعث به نوح - 03:40:31

الانبياء بعده قال قال لي عطاء صدقة الله صدقة اليهود ابنائهم خالفوا الفطرة. وخالف اهل التأويل في تأويل قوله صبغة الله. فقال بعضهم دين الله. ذكر من قال ذلك. حديث عن الحسن ابن يحيى باسناده عن قتادة صدقة الله. قال قال دين الله - 03:40:51

حدثنا ابو قريب باسناده عن ابي العالية في قوله صبغة الله قال دين الله. ومن احسن من الله صبغة ومن احسن من الله دينا عن الربيع مثله. وحدثنا احد ابن اسحاق الاهوازي اه باسناده عن مجاهد مثله. وحدث عن المثنى باسناده عن مجاهد مثله - 03:41:13

المثنى باسناده عن مجاهد مثله. قدرة الله وقدرة الله وقال اخرون صفة الله فترة الله قال ذلك. حدثنا محمد بن حدثني محمد بن عمرو باسناده عن نجاة في قول الله صبغة الله قال فترة الله التي فطر الناس عليها. وحدثني المثنى - 03:41:31

الطبري قال ابو جعفر ومن قال هذا القول توجه الصبغة توجه الصبغات الى الفطرة فمعناه بدنا نتبع فطرة الله ومداده التي خلق التي

خلق عليها خلقه. وذلك الدين القيم. من قول الله تعالى ذكره فاطر - 03:41:50
السماوات والارض بمعنى خالق السماوات والارض. القول في تأويل قوله جل ثناؤه ونحن له عابدون. وقوله تعالى وقوله تعالى ذكره ونحن له عابدون امر من الله تعالى ذكره نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقوله لليهود والنصارى الذين قالوا له - 03:42:06
الذين قالوا له ولم يتبع ولمن تبعه من اصحابه كونوا هدى او نصارى. فقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا ونحن له عابدون ويعني بالعابدين الخاضعين لله المستكينين له - 03:42:23
باتباعنا ملة ابراهيم ودينونة ودينونتنا له بذلك. غير مستكبرين عليه في اتباع امره والاقرار برسالته الايقاع بسادة رسله كما استخبرت اليهود والنصارى فكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم استكبارا وبغيا وحسدا. القول في في تأويل قوله جل ثناؤه ولا تحاجون - 03:42:40
في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. يعني تعالى ذكره بقوله قل اتحاجوننا في الله. قل يا محمد دي معاشي اليهود والنصارى الذين قالوا لك ولاصحابك - 03:43:02
وزعموا ان دينهم خير من دينكم. وكتابهم خير من كتابكم. لانه لانه كان قبل كتابكم وزعموا انهم من اجل ذلك اولى بالله منكم تحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم بيده الخيرات. واليه الثواب والعقاب والجزاء عن اعمال الحسنات منها والسيئات. فتزعمون انكم اولى - 03:43:16
الله منا من اجل ان ان نبيكم قبل نبينا وكتابكم قبل كتابنا وربكم وربنا واحد وانما لكل فريق منا ما عمل ما عمل واكتسب من صالح الاعمال صالح الاعمال وسيئها. وعليها يجازى فيثاب او يعاقب لا على الانساب وقدم الدين والكتاب. ويعني بقوله قل لا تحاجوننا - 03:43:39
ولا تخاصموننا وتجادلوننا. كما حدثني محمد بن عمر باسناده عن عن مجاهد قال تحاجنا في الله. قال اتخاصموننا يونس قال اخبر ابن وهب قال قال ابن زيد ولا تحاجوننا اتخاصموننا؟ حدثني محمد ابن سعد باسناده عن عن ابن عباس يحاجوننا - 03:43:59
تجادلوننا تم قوله ونحن له مخلصون فانه يعني ونحن له مخلصون ونحن لله مخلصو العبادة والطاعة لا نشرك به شيئا ولا نعبد غيره احدا كما سهل الاوثان معه الاوثان. واصحاب العجل معه العجل. وهذا من الله تعالى توبيخ لليهود واحتجاج لاهل الايمان. لقوله تعالى من اصحاب محمد - 03:44:19
صلى الله عليه وسلم قولوا ايها المؤمنون لليهود والنصارى الذين قالوا لكم كونوا هودا او نصارى اتجادلون اتجادلوننا في الله؟ وانما يعني بقوله في دين الله. الذي امرنا ان ندين به وربنا وربكم واحد عدل لا يجوز - 03:44:39
لا يجور وانما يجازي العبادة على ما اكتسبوا فتزعمون انكم اولى بالله منا لقدم دينكم وكتابكم ونبيكم ونحن مخلصون له العبادة لم به شيئا وقد اشركتم في عبادتكم اياكم في عبادتكم اياه. فعبد بعضكم العجلة وبعضكم عيسى فانى تكونوا خيرا منا واولى بالله منا. القول في في تأويل قوله - 03:44:55
جل ثناؤه ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسحاق كانوا هودا او نصارى. قل انتم اعلم ام الله؟ قال ابو جعفر في قراءة ذلك وجهان احدهما ان تقولون بالتاء فمن قرأه كذلك فتأويله قل يا محمد لقائين لك من اليهود والنصارى كونوا اليهود او النصارى حتى تدعو اتجادلون اتجادلوننا في - 03:45:17
ام تقولون ان ابراهيم فيكون فيكون ذلك معطوفا على قوله اتحاجوننا؟ والوجه الاخر الآخر منهما ام يقولون بالياء؟ ومن قرأ ذلك كذلك وجه قوله ام يقولون الى انه استفهام مستأنفا كقوله ان يكون افتراه. وكما يقال انها لابل ام شاء - 03:45:37
جعله استفهام مستأنفا لمجيء خبر مستأنف. كما يقال وتقوم او يقوم اخوك. فيصير قوله ام يقوم اخوك خبرا مستنفا بجملة ليست من اول واستفهام مبتدأ فلو كان سأقرأ على الاستفهام الاول - 03:45:57
على الاستفهام الاول لكان خبرا عن الاول. فقيل اتقوم ان تقعد؟ وقد زعم بعض اه هذا القول الاخفشي العربية ان ذلك اذا قرأ كذلك بالياء فان كان الذي بعد ام جملة تامة فهو عطف على الاستفهام الاول لان - 03:46:15

هذا الكلام قيل اي هذين الامرين كائن؟ اهذا ام هذا؟ والصواب من القراءة عندنا في ذلك؟ اخي ابراهيم. هذا هذا القول الزجاج ام تقولون بالتاء دون الياء؟ عطفا على قوله اتقل اتحاجوننا؟ بمعنى اي هذين الامرين تفعلون؟ ان يجادلون في دين الله فتزعمون انكم اولى - 03:46:33

لو اهدى منا سبيلا وابونا وامركم ما وصفنا على ما قد بيناه انفا. ام تزعمون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ومن سمى الله كانوا هودا او مسار على ميلتكم فيضحوا فيضح - 03:46:54

ويضح للناس وكذبكم نعم لان اليهودية ويضح للناس بهجكم وكذبكم. لان اليهودية والنصرانية حدثت بعد هؤلاء الذين سماهم الله من انبيائه. وغير جائزة قراءة ذلك بالياء لجدوده فيها عن قراءة القراءة. وهذه الايات ايضا احتجاج من الله تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم على اليهود والنصارى. الذين ذكروا الله قصصهم قصصهم - 03:47:12

يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء اليهود والنصارى اتحاجوننا في الله وتزعمون ان دينكم افضل من ديننا؟ وانكم على هدى ونحن على ببرهان من الله تعالى - 03:47:41

ستدعون الى دينكم فهاتوا برهانكم ولا ذلك فنتبع فاتبعكم عليه ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب واسباط كانوا هودا او نصارى على دينكم. فهاتوا على دعواكم ما اتعيتم من ذلك برهانا فلنصدقكم. ان الله فان الله قد جعلهم ائمة يقتدى بهم - 03:47:54

ثم قال تعالى ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم يا محمد ادعوا ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباب وكانوا هودا او نصارى. انتم اعلم بهم وبما كانوا عليه من الاديان ام الله - 03:48:18

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومن افضل ممن كتم شهادة عنده من الله. كان يعني جل ثناؤه بذلك. فان زعمت يا محمد اليهود والنصارى فان زعمت يا محمد اليهود والنصارى الذين قالوا لك لاصحابك كونوا هودا او نصارى ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى فمن - 03:48:32

ومنهم. اقول اي امرئ اظلم منه وقد كذبوا شهادة عنده من الله بان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب واسرار كانوا مسلمين اليهودية والنصرانية. واختلف اهل التراويح في تأويل ذلك. فحدثني محمد بن عمرو باسناده عن مجاهد في قوله من كتب شهادة عندهم - 03:48:52

قال في قول يهود في قول يهودا ابراهيم واسماعيل ومن ذكر معهم معهما انهم كانوا يهودا او نصارى. فيقول الله لا تكتبوا مني شهادة ان كانت ان تكون فيهم. وقد علم انهم كاذبون. وحدثها - 03:49:11

المثنى باسناده عن مجاهد ومن افغان من كتب شهادة عندهم الله في قول اليهود ابراهيم واسماعيل ومن ذكر معهما انهم كانوا يهودا او يهود او نصارى قال الله لهم لا تكتموا مني الشهادة فيهم ان كانت عندكم ان كانت عندكم فيهم. وقد علم الله انهم كانوا كاذبين. وحدثنا القاسم - 03:49:28

حديث عن الحسن انه تلا هذه الاية ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل الى قوله تعالى قل اانتم اعلم ام الله من افضل من كتم شهادة عندهم يا الله قال الحسن والله قد كان عند القوم من الله شهادة ان انبياؤه براء - 03:49:48

هراء من اليهودية والنصرانية. كما ان عند القوم من الله برءاء رؤاء من اليهودية والنصرانية. كما ان عند عند القوم من الله شهادة ان دماءكم واموالكم حرام بينكم فما استحلوها - 03:50:05

وحدثنا عن وحدثت عن عمار عن عمار بن الحسن باسناده عن الربيع قوله قوله الله اهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله. وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. انهم لم يكونوا يهود ولا نصارى. فكانت اليهودية - 03:50:21

والنصرانية بعد هؤلاء بزمان. وانما عمد على ذكره بذلك ان اليهود والنصارى انما ان ادعوا ان ابراهيم من سمي معه في هذه الايات كانوا هدى تبين لاهل الشرك لاهل الشرك الذين هم نصرائهم كذبهم وادعائهم على انبياء على انبياء الله الباطل. لان - 03:50:41

اليهودية والنصرانية حدثت بعدهم وانهم نفعوا انهم اليهودية والنصرانية. قيل لهم فهلموا الى ما كانوا عليه من الدين. فانا وانتم

مقرون جميعا لانهم كانوا على حق ونحن مختلفون فيما خالف الدين الذي كانوا عليه. وقال اخرون ولعلنا تعالى ذكره بقوله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله ان - 03:51:01

فيك تمانين امر محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته. وهم يعلمون ذلك ويجدون ويجدونه في كتبهم اقرأ بقى قول الطبري وانما اخترنا القول الذي قلنا اللي هو صفحة نقول وانما اخترنا القول الذي قلناه في تأويل ذلك ان قوله تعالى ذكره ومن اظلمه ممن كتم شهادة عنده من الله في اثر قصة من سمى الله ام من انبيائه - 03:51:24

وامام قصة لهم فاولى بالذي هو بين بين ذلك ان يكون من دون غيره. وامام قصه لهم وامام قصه لهم دعونا بالتي هو بين ذلك ان يكون من قصصهم دون غيرهم دون غيرهم - 03:51:51

قال قائل واية شهادة عند اليهود والنصارى من الله في امر ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط هي السعادة التي عندهم نوايا في امرهم ما انزل الله اليهم في التوراة والانجيل. وامرهم فيهما بالاستناد بسنتهم واتباع ملتهم - 03:52:09

انهم كانوا حلفاء مسلمين فتلك هي الشهادة التي عنده من الله التي كتموها حين دعاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا له لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. وقالوا له ولاصحابه كونوا هدى او نصارى تهتدوا. فانزل الله فيهم هذه الايات بتكذيبهم وكتمانهم الحق - 03:52:26

على انبياء الله الباطل والزور. القول في تأويل في تأويل قوله جل ثناؤه والله بغافل عما تعملون. يعني تعالى ذكره بذلك وقل لهؤلاء هؤلاء اليهود والنصارى الذين يحاجونك يا محمد. والله بغافل عما تعملون من كتمانكم الحق فيما الزمكم في كتابه بيانه بيانه للناس - 03:52:46

من امر ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وامر الاسلام. وانهم كانوا مسلمين وان الحنيفية المسلمة دين الله الذي على جميع الحق على جميع الخلق به اليهودية والنصرانية وغيرهما من الملل. ولا هو ساه عن عقابكم على افعالكم ذلك - 03:53:07

هل هو محسن عليكم حتى يجازيكم حتى يجازيكم بهم من الجزاء ما انتم له اهل في عاجل الدنيا واجل الاخرة. فجازاهم جل ذكره عاجلا في الدنيا بقتل بعضهم بعضهم واجزائه عن وطنه وداره. ومجازيهم في الاخرة العذاب المهين - 03:53:28

القول في تأويل في تأويل قوله جل ثناؤه تلك امة قد قالت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تجزؤون عما كانوا يعملون. يعني تعالى ذكره بقوله تلك امة ابراهيم واسماعيل واسحاق - 03:53:49

وقوة الاسلاك. كما حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة قوله تلك امة قد خلت يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباق. حدثني المثنى باسناده الربيعي ابن انس بمثله قد بينا فيما مضى ان الامة الجماعة - 03:53:59

فمعنى الآيات اذا قل يا محمد لهؤلاء الذين يجادلونك في الله من اليهود والنصارى ان كتموا ما عندهم من الشهادة في امر في امر ابراهيم ومن سمينا معه وانهم كانوا مسلمين وزعموا انهم كانوا يهودا او نصارى. فكذبوا ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباب هي امة قد خلت. اي مرات في اي مطاط لسبيلها فصارت الى ربها - 03:54:15

وخالد اعمالها وانما لها عند الله ما كانت كسبت من خير من خير في ايام حياتها. وعليها ما اكتسبت من شر لا ينفعها غير صالح اعمالها غير سيئها. فاعلموا ايها اليهود والنصارى ذلك فانكم ان كان هؤلاء وهم الذين بهم تفتخرون انهم ان بهم - 03:54:35

ترجون النجاة من عذاب ربكم وسيئاتكم. وعظيم خطيئة خطيئاتكم. لا ينفعهم عند الله غير ما قدموا من صالح الاعمال. ولا يضرهم خير سيئها. فانتم كذلك احرى الا ينفعكم عند الله غير ما قدمتم من صالح الاعمال. ولا يضركم غير سيئها. فاحذروا على انفسكم وبادروا خروجها - 03:54:55

بالتوبة بالتوبة وبالإنابة الى الله اما انتم عليهما الكفر والضلالة والفدية على الله وعلى انبيائه ورسله ودعوا الاتكال على فضائل الاباء والاجداد. فانما لكم ما كسبتم عليكم ما اكتسبتم. ولا تسألون عما كان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويعقوب - 03:55:15

والاسباب يعملون من الاعمال. لان كل نفس قدمت على الله يوم القيامة فانما تسأل عما كسبت واسلفت دون ما اسلف غيرها نعم بارك الله فيك نقف هنا ان شاء الله - 03:55:34

الحمد لله انهينا الجزء الاول بفضل الله تبارك وتعالى ولا حول ولا قوة الا بالله آآ وفي ختام هذه الاية سبحان الله يعني ختمت هذه الاية بوصية اه وتعليم من الله تبارك وتعالى تلك امة قد خلت - 03:55:47
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم فاذا كان الله تبارك وتعالى قال ذلك لاهل الكتاب الا يتكلوا على ما كان عليه آآ انبياؤهم ورسلهم من الخير والهدى وان كل امرئ انما يحاسب عند الله تبارك وتعالى بعمله وليس بنسبه - 03:56:02
لنا ايضا نحن المؤمنين ان نتقي الله تبارك وتعالى وان نعمل ما نلقى به ربنا تبارك وتعالى فنسأل الله العلم النافع والعمل الصالح نقف هنا ان شاء الله. وسيكون عندنا آآ اسبوع اجازة لمراجعة ما آآ اخذناه في الجزء الاول - 03:56:20
وسيكون عندنا ان شاء الله احاول ان اكتب لكم اختبارا يكون جامعا لاهم الامور التي ينبغي ان تعتني بها في الكتاب. وسيكون عليكم ان شاء الله في لقاء طويل بيننا. آآ كل واحد منكم يذكر ما آآ حصل من الفوائد وآآ سواء فوائد في اللغة فوائد في - 03:56:40
التفسير الايات فوائد اي فوائد يكون يعني حصلها من قرائتنا لهذا الجزء وان شاء الله ربما يكون عندنا يعني نبدأ في كتاب الاستقامة حتى ننهيه. ثم ندخل في كتاب البخاري نأخذ منه كتاب الصلاة. يعني ارجو ان - 03:57:00
معنا على ذلك ولكني يعني في هذه الفترة مشغول جدا بدروس اخرى آآ وعندي مذاكرة شخصية يعني كتب اريد ان انهيها. فربما يعني ايه في هذه الايام يكون يعني فترات الدروس تكون اقل. لاجل ذلك كنت اقول لكم نغتنم كل وقت. يعني بعضكم كان - 03:57:16
يستكثر الاربع ساعات وانا احب ان نغتنم الوقت يعني لاني لا ادري متى اشغل وخيرا ان شاء الله يكون عندنا اسبوع اجازة بعده اما يكون عندنا كتاب الاستقامة نتمه كاملا او نأخذ في صحيح البخاري. وغالبا ان شاء الله سيكون عندنا اختبار فاستعدوا لذلك. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - 03:57:35
وان شاء الله انبه على لقائي مع الاباء اللي هم المقيمين في آآ دول يعني آآ يعني اغلبها يكون كفار يعني سواء كان في افريقيا او في اوروبا او في امريكا او استراليا - 03:57:57
يعني اي واحد يكون مقيم بابنائي في هذه الدول. يعني احاول ان اعمل معه لقاء طويلا. حتى نتشاور في آآ التوجيهات النصائح والاقتراحات التي ارى انه يحتاجها. لعلها تكون ان شاء الله بعد الغد ان شاء الله. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:58:10